by E-Shaykh, pls make du'aa for us



لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

مسرحيات للبراعم المؤمنة

محمد موفق سليمة



دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(هذه المجموعة من مجموعات البراعم ننشرها حبّاً في بيان حقائق تاريخيّة على صورة حوارٍ مُبَسّطٍ لأحبتنا البراعم... وليس تشجيعاً على تمثيلها).



التصميم والإخراج الفني : أحمد انتظار
على أجهزة نظام الحاسوب في دار الهدى للنشر والتوزيع

الصف التصويري : عمار الجندي
على أجهزة الصف التصويري في مركز الخير
للخدمات العلمية والطلابية - الرياض - هاتف : ٤٧٩٤٥١٧

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهُدى للنشر والتوزيع

الطبْعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

ⓒ دارُ الهُدَىٰ لِلنّشرِ والتّوزيع ، ١٤٢١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
سليمة ، محمد موفق
مسرحيات للبراعم المؤمنة - الرياض
١٨٢ ص، ١٧×٢٤ سم
ردمك : ٣-١٨-٨٤٨-٩٩٦٠
١- القصص التاريخية العربية ٢- كتب الأطفال - السعودية أ- العنوان
ديوي ٨١٣،٠٨١ ٢١/١٩٨٧

رقم الإيداع : ٢١/١٩٨٧
ردمك : ٣-١٨-٨٤٨-٩٩٦٠



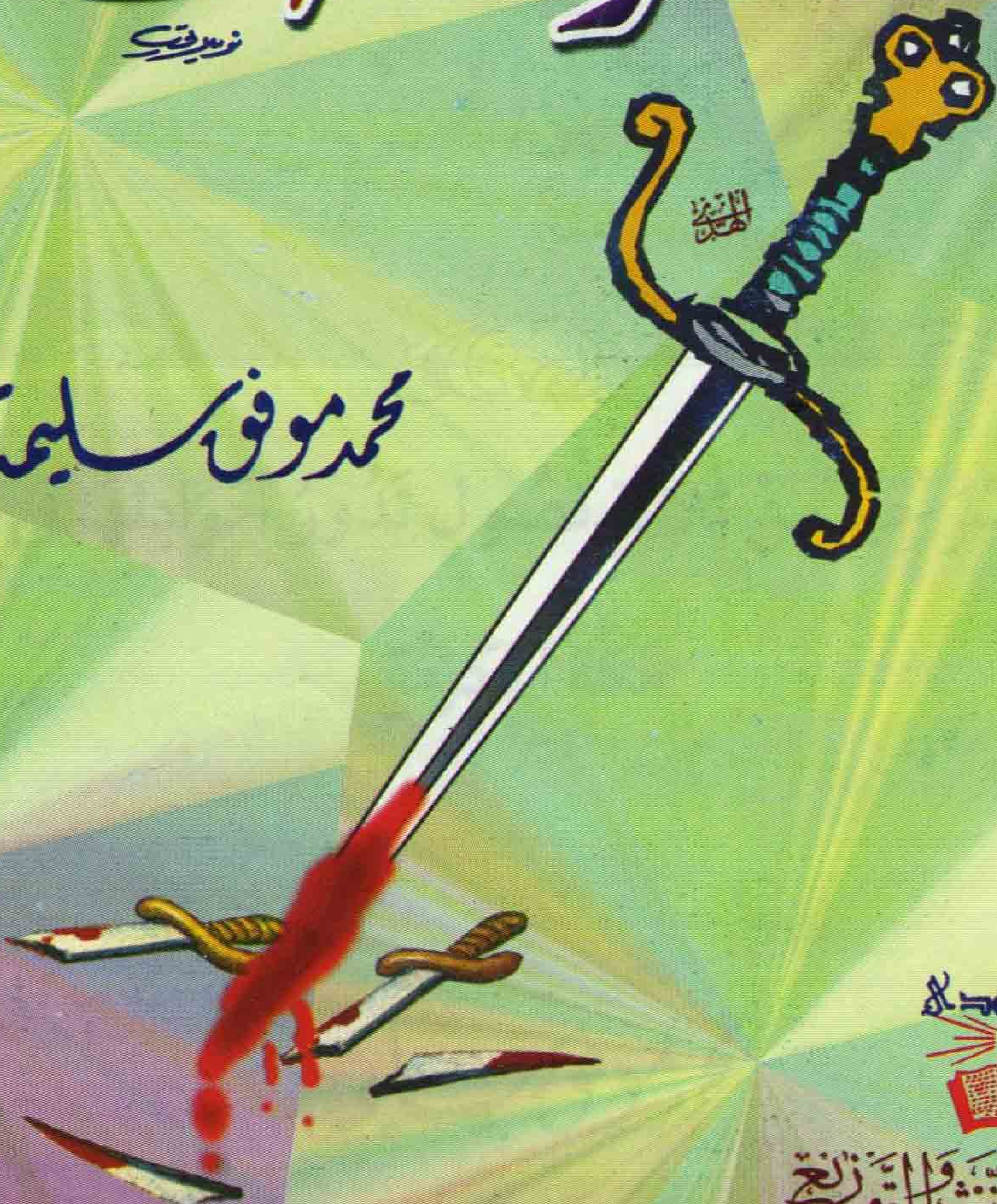
دارُ الهُدَىٰ لِلنّشرِ والتّوزيع
الرياض : طريق صلاح الدين الأيوبي - غرب إدارة مكافحة المخدرات
هاتف : ٤٧٩٤٥١٧ - ٤٧٧٧٥٤٤ - ناسوخ : ٤٧٧٦١٣٩ - ص.ب : ٢٥٥٩٠ - الرياض : ١١٤٧٦
بريد الكتروني : daralhuda@ayna.com

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أُسْرَةُ الشُّهَدَاءِ



محمد موفق سليمة



دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أُسْرَةُ الشُّهَدَاءِ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوَادِثُهَا في

مَكَّةَ المكرَّمَةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾

«صدق الله العظيم»

الشخصيّات

صهيب الرّومي ــ عمّار بن ياسر ــ ياسر وسميّة «والدا عمّار» ــ أبــو جهل «عمــرو بن هشــام» مع سيّــد بني مخزوم وبعض المشركين .

الطّبْعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطّبع والنّشر والتّرجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

في بيت آل ياسر :

« عمار جالس ، يبـدو عليه التفكير ، ينهض بعد ثوان ويتنـاول عباءة الخروج ليرتديها ، فيسمع طرق الباب... »

عَمّار : مَنْ يَطْرُقُ البابَ ؟

صُهَيْبٌ : افتحْ ... أنا صُهَيْب يا عمارُ ... صُهَيْب

«يفتح عمار الباب»

عَمّار : أَهْـلاً وسهـلاً بِحبيبي ، يـا مَنْ تَجْمَعُنا في مَكَّـةَ غُـرْبَـةٌ طَـويلَـةٌ ، وَحَيْرَةٌ لا مَفَـرّ مِنهـا أَمـام السّـادَةِ وَالمُسْتَكبِرين..

صُهَيْبٌ : لا حَيْرَةَ بَعْدَ اليوم ... وَلَنْ تَقْلَقَ يا عمّار ، أَما عَلِمْتَ الخَبَرَ ؟ .

عمّار : أَجَلْ يـا صُهيب ، قَبل قَليل... كُنْتُ أفكّـرُ في الخَبَرِ الجَديـدِ ، وَكُنْتُ أَودُّ الـذّهـابَ إِلىٰ دارِ الأَرْقَمِ ، لعلي أَقطَعُ حيرَتي وَقَلَقي ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

صُهَيْب : وَأَنا وَصَلــتُ في الوَقتِ المناسِــبِ ، سَنَذْهَــبُ مَعاً إذَنْ ، وَنَدْخُلُ علىٰ صَـاحِبِ الدَّعْـوةِ ، وَسَنطْرُدُ الحيرَةَ إنْ شاءَ اللهُ إلىٰ غَيرِ رَجْعَةٍ .

عمّار : وَماذا تَرانا نَفْعَلُ هُناكَ عِندَ محمّدٍ يا صُهَيْب ؟

صُهَيْبٌ : سَـوفَ نَسَمعُ كلامَ محمَّـدٍ ، وَنَعـرِفُ شيئاً عَنْ هـذا القُرآنِ الذي يَتلـوهُ ويَتَنَزَّلُ عليهِ... وَإنّي لأَراني مُنشَرِحَ الصَّدْرِ...

عمّار : وَأَنـا مِثلُـكَ يـا صُهَيْب ، أَلاَ نَعْجَلُ فَنَلْحَقَ بِـا لموكبِ الهادي ؟

صُهَيْبٌ : وَلكِنْ... هَلْ تَعْتَقِدُ أننـا قادرون علىٰ حَمْلِ ما يَـدعُو إليْهِ مُحَمَّدٌ في رِسالَتِهِ ؟

عمّار : إنكَ تَقصِـدُ وَلا شَكَّ مـا سَنُلاقيـهِ مِنْ طَـواغِيتِ هـذا البَلَدِ...

«يهز صهيب رأسه» ويتابع عمار :

سَـوْفَ يُؤْذُونَنـا بـلا تَوَقُّفٍ ، ولا سيّما بنـوُ مَخْزوم ، إنهُمْ سَيُـذيقـونَني أَشَـدَّ العَـذابِ ... وَمَعَ ذلك فَلَنْ أَعـودَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

اليَوْمَ حتّىٰ أرىٰ محمَّداً وَأسمَعَ كَـلامَهُ ، فإنْ آمَنْتُ فَلاَ يَهُمّني بَعْدَ ذلِكَ مـا يَصْنَعُونَ بي ، وكَفَانـا ذُلُّهُمْ لَنَا مِنْ قَبْلُ .

صُهَيْبٌ : حَسَنـاً... اتَّفقْنـا... هَيّـا إِذَنْ... وَلْنَـذْهَبْ دونَ استِئْذان أَحَدٍ مِنَ القَوْمِ ... هَيّا.

* * * *

الفَصْلُ الثّاني

«ياسرٌ وسميّة والدا عمار جالسـان في بيتهما يتناولان عشاءهما ، يدخل عمّار ضاحكاً مستبشراً ... ينظران إليه».

عمّار: السَّلام علىٰ أَبي . السَّـلامُ عَلَيْكِ يا أُمّي «يردانِ السّلام»... لَقَـدْ جِئْتكُما هـذِهِ الليلَـةَ مِنْ عِنْـدِ خيرِ النّـاس وَخَيْرِ الأَنبياء محمد ﷺ .

ياسر : وَماذا كُنْتَ تَفعَلُ عِنْدَهُ يا وَلَدي ؟ هاتِ أَسمِعْنَا...

عمّار: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْـهُ كلامـاً لَيْسَ بِكَلامِ بَشَرٍ ، فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الله قَـدْ أَذِنَ لِلنّـورِ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَلِلسّـلامِ أَنْ يَعُمَّ في

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الأرض .

ياسِر : هَلْ تَعْنِي أَنَّنا سَنَخْرُجُ مِنْ ضَعْفِنا يا بُنَيّ ؟

عمّار : رِسَالَةُ الإِسْلامِ يا أَبَتِ ، لاَ تَقْبَلُ ذُلاًّ وَلا اسْتِكْباراً ...

سُميّةُ : لَقَدْ أَفْرَحْتَنا وَاللهِ يا وَلَدي ، وَماذا يُريدُ مِنّا هذا الرَّسُولُ الكَريمُ حَتّىٰ نَنْتَسِبَ إلىٰ دَعْوَتِهِ ؟.

عمّار : لقد طلبَ الشَّهادةَ بوحدانيّةِ اللهِ ، والتَّصديقَ بأنَّ اللهَ قد أرسلَهُ لنا نبيّاً ورسولاً .

وَكَمْ أَنَا في شَوْقٍ لأَنْ أَسْمَعَهَا مِنْكُما ...

يردد كل منهما: أشهدُ أَنْ لا إلـه إلا الله ، وَحْدَهُ لا شَريـكَ لَهُ . وأشهدُ أَنّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولهُ...

ياسِر : وَهَل حَفِظْتَ شَيْئاً مِنَ الكَلاَمِ الَّذي سَمِعْتَهُ يَتْلُوهُ ؟.

عمّار : حَفظْتُ مَـا استَطَعْتُ ،وَتَمَنَّيْتُ لَـوْ أَبْقىٰ فَأَحْفَظَ أَكْثَـرَ وَأَكْثَرَ ... لكنّي طَمِعْتُ بـإِسْلامِكُمَا ، وَرَجَوْتُ اللهَ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَ أَبي وَأُمّي ، فكانَ مَـا رَجَوْتُ ، فالحَمْدُ للهِ وَالشّكْرُ لَهُ .

لاَ تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

سُميّة : هـاتِ أَسْمِعْنَا يـا وَلَدي بَعْضَـاً مِمّا حَفِظْتَ ، فـإِنّي في شَوْقٍ كَبيرٍ لمَعْرِفَةِ المزيدِ عَنْ هذا الدّين...

عمّار :«ينظرُ إلى السّماء ، ويَبْدأُ التلاوة في خُشوعٍ» :

﴿أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشّيْطانِ الرّجيم * بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ...﴾ «يُتمّ قـراءَة الفاتحة».

ياسِر : ما أَجْمَلَ هذا الكَلام !. وَمَا أَعْذَبَهُ !. إِيّاكَ نَعْبُدُ ياربّ ، وَإِيّاكَ نستَعين...

سُميّة : «نحـو السماء» اللهمّ ياربّ دُلّنـا على سبيل شكـرِكَ وعبادتِكَ...

عمّار : لَقَـدْ دَلّنا رَسُـولُ الله يـا أُمّي ، كَيْفَ نحمدُ اللهَ ونشكـر له.. وَذَلِـكَ بأَنْ نَسيرَ علىٰ هَدْيِـهِ ، وَنُصَلّي لله وحدهُ ، وَلَقَدْ عَرفْتُ مِن الرّسُولِ العَظيمِ كَيْفَ نُصَلّي ، وَنَتَطَهَّرُ مِنْ رجْسِ الجاهِلينَ...

ياسر : زِدْنَا يا عَمّار بارَكَ اللهُ فِيكَ.. سَنكُونُ أَوّلَ أُسْرَةٍ فِي مَكّة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

يَكْملُ فيهـا الـدّينُ الصَّحيحُ ، وَيَسيرُ أفـرادُهَـا تبعـاً لِدَعْـوَةِ محمدٍ رَسُـولِ الله ... عَلّمنا يـا وَلَدي ، عَلّمْنَـا كَيْفَ نُصَلّي ؟

عمّار : لَنْ أَنَامَ اليَوْمَ حَتّىٰ أُقدّمَ لَكُمَا هَذِهِ الخِدْمَةَ إِنْ شَاءَ الله ، وَإِنّني مُـرْتَاحُ الضَّميرِ فِي كُلِّ مَـا أَفْعَلهُ وَالحَمْـدُ لله... وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُسْلِمَ عَلىٰ يَديَّ كَثيرٌ مِنَ النّاسِ ...

ياسِر : وَأَنَا يـا عمّار أَوَدُّ لَوْ أَدْعُـو الآخرينَ مُنْـذُ الآن... ولكنْ قل لي : كَمْ أَصْبَحَ عَدَدُ المُؤْمِنِين يَا وَلَدي ؟

عمّار : مَا زالـوا قِلّةً يـا أَبَتِ ، وَالحَقُّ صَعْبٌ في أوّلِ الأَمْرِ ، لا يَتقَبّلُه النّاسُ بِسُهُولَةٍ ، مَعَ أَنَّ مُحَمّـداً الّذي يَدْعُو إليهِ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النّاس بِصِدقِهِ و إخلاصِهِ وَصَوابِ رَأْيِهِ .

ياسِر : سَنَدْعُـو الآخرين... أَنا وَأَنْتَ وَأُمُّكَ... سَنَـدْعُو وَلَنْ نَخْشَىٰ أَحداً إلاّ الله ، وَسَنكُونُ إِنْ شَـاءَ الله مِنَ الّذين يُبَلِّغُونَ رِسَـالاَتِهِ ، وَنَسْـأَلُهُ أَنْ يَشُـدَّ عَزْمَنـا وَيُيَسِّرَ لَنا أَمْرَنَا .

«يُسدَلُ السّتار»

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّالثُ

ضجّةٌ من خارجِ السّتَار : «آمَنَ آلُ ياسِر ... لَنْ نَسْمَحَ لهم... لَقَدْ صَبؤوا وَدَخَلوا في دينِ محمدٍ دون اسْتِئذانٍ».

يدخل سيّد بني مخزوم ، ومعه أَبُو جَهل ... وكلاهُما غاضِبٌ.

أَبُو جَهْل : لَو كُنْتُ مَكانَكَ لَمَا سَمَحْتُ لِفَردٍ مِنْهم بذلِكَ ، لَقَدْ تَجَرَّؤُوا أكْثَر ممّا نَتوقّع ، وَأَخَذُوا يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ إلىٰ دِينِهِمُ الجَديد .

السيّد : أَنَا سَيِّدُ بَني مَخْزوم ، وَسَيَعْرِفُونَ ماذا سَأَفْعَلُ بِهِمْ «يدقّ علىٰ صَدره . يُشير بأُصبُعِهِ نافياً» لَنْ أَترُكَهُمْ يا أَبَا الحَكَم ... لَنْ أَتْرُكهُمْ يُتَابِعُونَ هذا الدَّرْبَ الجَديدَ ، قَسَماً باللّاتِ والعُزّىٰ ... «يَسْتَوْقِفُه أَبُو جَهْل»

أَبو جَهْل : لا نُريدُ قَسَماً وَلا يَميناً... أَرِنا أَعْمالَكَ يا سَيِّدَ بَني مَخْزُوم ، اجْمَعْهُمْ في الحَال ، وَأَنَا شَريكٌ لَكَ في تَعذيبِهِمْ شَرَّ العذابِ .

السَّيِّد : عَهْداً يا أَبا الحَكَم ... الآن سَتَرىٰ «يخرج... يبقى الآخر...» .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَبو جَهْل : إِنّي بـا لمِرصـاد دَوْماً ... إِنّي وَراء مُحمَّـدٍ وأَتْبـاعِـه .

«يَضْحك ... وَيَتباهىٰ بعُنْجهِيَّةٍ... وَيحاكي نَفْسَهُ».

يَظُنّـونَ أَنفُسَهُمْ مَلَكـوا الـدُّنيـا ، عـارٌ عَليَّ أَنْ أَبْقىٰ مُرتاحاً وَوَاحِدٌ مِنْ صَعَـاليكِ مُحَمَّدٍ يُعْلِنُ خُروجَهُ عَن دينِنا... آه لَو يُساعِدُني آلُ هـاشِمٍ . فَنَرمي بِجُثّةِ مُحَمَّدٍ إِلىٰ الطّـريقِ ، لِيكون عِبرة لكُـلِّ نَبيٍّ سَيَأْتي بَعْـدَهُ بِهذِهِ الضّلالاتِ الشِّريرَةِ... آهٍ لَو يَعْلَقُ بِيدي وَحْدَهُ .

«أَصواتٌ وَضَوضاء... وصوتُ عمّارٍ يعلو بالشّهادةِ ، ويـاسر العجوزُ وزوجتُهُ مربوطانِ بِحبلٍ مشدودٍ عليهما ...»

يدخُلُ الـزوْجانِ تحتَ ضربـاتٍ عنيفةٍ ، يَتبعهما سيّـدُ بني مَخزوم وثُلّةٌ من أتبـاعِهِ وأعـوانِـهِ يُحيطونَ بِعمارٍ وهـو يصرخُ ، ويصدحُ بكلمـةِ التوحيد والأَيدي تنهالُ عليه ضَرباً موجعاً ...

أَبو جَهْل : أَتيْتَ بِهِمْ إِذَنْ ... فَلا عَدِمَتْ يَداكَ . سَوْفَ نُريهِمْ أَصنافَ الفـاكهةِ في الْجَنَّـةِ الآنَ ... اقْتَرِبُوا ... عِنْـدنا الكَوْثَرُ ... وعندنا جناتٌ تجري من تحتِها الأَنْهارُ ...

السَّيِّد : أَوقِفُوا هذا الصّابئَ «يُشيرُ إِلىٰ عمّار» أَوقِفُوهُ في الزّاويةِ .

«يَلْتَفِتُ إِلىٰ ياسر» وَلنَبْدَأْ حَفْلَتَنا الجَميلةَ بهذا العَجُوزِ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عمّار : تبّاً لكُـم . ارْحَمُوا شَيبَةَ أَبي وَعَجزه ، وَعَـذّبُوني مـا شِئْتُمْ مَكانَهُ . اتركُوا أبي وَأُمّي ...

السَّيّد : « يَصفعُ عماراً » اخرَسْ ... لِكلٍّ مِنْكُمْ نَصيبُهُ ...

عمّار : لَيْسَ مَعَكُمْ إلاّ سِلاحُ البَطْشِ... جيئوني بدينٍ خير مِنْ دين محمَّدٍ... أعطونا ما أعْطانا إيّاهُ محمَّدٌ... إنّنا لَم نرَ مِنْكُمْ طُولَ حياتِنا إلاّ الإذْلالَ وَالاستِكْبارَ ...

أبو جَهْل : لا تَرُدّ عَلَيهِ يا صاحِ ... إنّه في ثَورةِ حماسِهِ ، وَيَحْلُمُ بالكَوثَرِ .

« يَضْحكُ بشكل بشع » سَنُرِيهم أَحلامَ مُحَمَّدٍ وَلَنْ يَنسوها أَبَـداً في الحَياةِ ... وَبَعْـدَ المَمات... «يَلتفتُ إلىٰ يـاسِر» . اقْتَرِبْ منّـي يـا شَيْـخَ اللّعنَـةِ ... شُدّوا عليْـهِ الوثـاق « ينفِّذُون ».

ياسِر : آهٍ ... رحمتَكَ يا ربِّ ..لا إِلهَ إلا الله .

أبو جَهل : اللهُ لن ينقذَكَ ... ومحمَّدٌ بعيدٌ عنكَ الآنَ ...

ياسِر : اللهم انْصر دينكَ ورسولَكَ ، وثبِّتنا علىٰ الحقِّ يا ربّاه .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَينَ مُحَمَّدٌ الآنَ ؟ ... أَينَ هُو حبيبي وَرَسُولي ؟ ...

سميَّةُ : لَيْس لَنا إِلاّ الصَّبْر يـا أبا عمّار ... وَمَهما فَعَلـوا بِنا ... فَنَحْنُ مُسْلِمونَ وَالحَمْـدُ لله ... وَسَنَمُوتُ علىٰ مـا آمَنّا بِهِ .

ياسِر : إنّي لأَشُمُّ رائحَةَ النُّورِ ... إِنّي لأَسْمَعُ صَوْتَ مُحَمَّدٍ ... اسمَعي ... يـا أَمَّ عمّار ... « يتأَلّم » آهٍ ، « يَشدُّونَ الوثاق أكثر » آهٍ لَقَـدْ كادَت أَضْـلاعي تَتَكَسّرُ ... آهٍ ... «صَوتٌ من بَعيد» (أَبشِروا آلَ يـاسِر ... أَبشِرُوا آلَ يـاسِر ، فـإِنَّ مَوْعِدَكُم الْجَنَّة) .

سميّة : « بصوتٍ عالٍ » إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ... بُشراكَ يا رَسُولَ الله... بُشْراكَ نَحْنُ علىٰ الوعدِ مَعَكَ في الْجَنّةِ .

أبو جَهل : (وهو يصفعُها) .

هذِهِ مِنْ مُحَمَّد ... خُذي ...

سميّة : آهٍ ... الويلُ لَكُم يا أَعداءَ اللهِ ...

ياسر : افْعَلْ ما بَدا لَكَ يا أَبا جَهْل... افعَلوا ما بَدا لَكُم يا بَني

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

مَخْزوم... وإنْ كانَ ولا بدّ من الموت فَـا لمَوْتُ مَعَ مُحَمّدٍ وعَلىٰ دينِ مُحمّدٍ خَيْرٌ مِنَ الحياةِ وسطَ الذُّلِّ والهَوَانِ مَعَ المُسْتَكْبِرين .

أَبو جَهْل : « يَرْكلُـه، وَيَصْفَعهُ » : خُذْهـا إِذَنْ ، شُدُّوا الوثـاقَ مَا اسْتَطَعْتُم ، شُدُّوا علىٰ رَقَبَتِهِ ، أَحْكِموا خَنْقَهُ.. سأُريه كَيْفَ يُناديني أَبا جَهْل .

« يُنَفِّذُون » يصرُخُ أبو جَهْل غاضباً « اخْنقُوهُ... »

أَحَدُ الحاضرين : كَفاهُ يا أَبا الحَكَم.. لَقَدْ فاضَتْ رُوحُهُ .

أَبو جَهْل : لِيَدْخُلْ هـذا العَجوزُ جَنّةَ مُحَمَّدٍ إذا شـاء... أَلْقُوا بِهِ إِلىٰ الطّريق .

« يَأْ خُذُهُ اثنان»

سميّة : إِلىٰ رَحْمَةِ الله يـا أَبـا عمّار « تبكي » ، لَقَـدْ عِشْتُ مَعَكَ العُمـرَ كُلَّـهُ... وَلا حَيـاةَ لي إِلاّ مَعَـكَ ، انتظـرني ... انتظرني يا أَبا عمّار .

أَبو جَهْل : تُريديـنَ اللّحاقَ بِهِ يا رفيقَةَ العُمـر ؟ علىٰ الرّحْبِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

والسّعة.. كُلّنا في خِـدمَتِك يا سميّة ... نُريـدُ خِدْمَةً مثلَ هذهِ مُنذ زمانٍ بعيدٍ، أعطوني حَرْبةً «يعطونه».

سميّة: أَتَظُنُّ الحِرابَ تُخيفُ روحي الّتي تَتُوقُ إلىٰ ياسِر ؟

عمّار : اصبِري يـا أُمّاهُ ، فإن كـان أَبي أَوّلَ شَهيدٍ في الإِسـلام ، فكوني أولَ «يصفعُهُ سيّده» آهٍ ... اصبِري ... يا أُمّي...

أبو جهل : سـدُّوا فَمَ هـذا الـوَقِح ... اربطـوا علىٰ فَمِـهِ ... «يلتفتُ من جديد إلىٰ سميّة» والآنَ ... انظري يا سميّة... انظـري إلىٰ هـذه الحربَـةِ... بطعنـةٍ واحـدةٍ «يطعنُهـا» أَتُعْجِبُكِ هكذا ؟ الحقي بِهِ إذَنْ ...

سميَّة : «تصرخ وتسيل الدّماء علىٰ صَدْرِها»

آهٍ ... الحمْـدُ للهِ... أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـه إلاّ الله وأَشْهَـدُ أَنَّ محمَّداً رسولُ الله «يحملونها إلىٰ خارج السّتار ... يتجمع الجميع حول عمّار ...» .

السّيِّدُ : وأنا وَحْدي سأَقْتُلُ عمّاراً ... أتـريد أَنْ تلحقَ بأَبَوَيْكَ إلىٰ جَنّةِ الخُلْدِ ... ها ها «ضحك» اضحكوا معي... إلىٰ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

جَنـةٍ عرضُهـا السّماوات والأَرض. جيئوني بـوعاءٍ فيـه ماء... هيّا «يخرج بعضهم لجلب الوعاء».

أبو جَهْل : نِعْمَ ما ترىٰ يا سيِّد بَني مَخزوم... سَيَمُوتُ خَنْقاً في الماءِ كما ماتَ أبوهُ خَنْقاً بالحَبْلِ .

يدخلُ ثلاثةٌ يحملـون وعاءً ضخماً ، ويقتربُ الآخرون فيمسكون بعمّار من يَديه .

السيّد : يقترب منـه : ضعوا رأسَـهُ في الماءِ «يفعلون...» «ارفعُوهُ» «أعيدُوهُ ثانية»... «ارفعُوهُ»...

عمّار : اغطِسُوا رأسي ما شِئْتُمْ فَإِنَّ الله سَيَبقىٰ واحِداً لا شريكَ لَهُ .

«يعيدونَه... يزيدونَ المدة» «يرفعُونَه» .

السيِّد : والآنَ ... هَلْ بقيَ اللهُ واحِداً يا عمّار ؟

عمّار : لا إِلهَ إِلاَّ الله ... لا إِلهَ إِلاَّ الله ... سَيَبقىٰ واحِداً .

«يعيدونَهُ ... يرفعُونَهُ وهو يكادُ لا يستطيع التنفّسَ».

أبو جَهْل : اذكر مُحَمَّـداً بسوءٍ يـا عمّار واذكُر آلِهَتَنـا بِخيرٍ ... نَتْرُكَكَ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عمّار : مُحمّدٌ سيّدي ورَسُولي ، وَهُوَ الخَيرُ كلُّ الخَيرِ .

«يغَطسونَهُ من جديد بإشارةٍ من السيد» «يرفعونهُ فيقول» :

مُحَمّدٌ هُوَ الرّسول ، وَلَنْ أذْكُرَهُ بسوءٍ أبداً .

أبو جَهْل : أَذيقُوهُ طَعْمَ الخَنْقِ ، وَزِيـدوا المدّةَ ... اغطِسُوهُ...

«يَفعلون... يَصْرخُ...» .

يُسْدَلُ السّتار ... وَصَوْت مُقْرِئٍ من بعيد :

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَـهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ .

انتَظِـر يـا عمّارُ ... فَـأَنْتَ أَيضـاً مِنَ الشُّهـداءِ... وَسَتَكْتَمِلُ بِكَ الأُسْرَةُ شَهَـادَةً ، كَما أَكْمَلْتَهـا إِيمانـاً وإِسلاماً ...

ـ انتهت ـ

في حديثٍ صحيح ذكر الرسولُ ﷺ وما ينطق عن الهوىٰ ـ بأَنَّ عماراً ستقتلُـهُ الفئةُ البـاغيةُ ، وقـد تحقّقَ استشهاده بعـد أن بلغَ عمارٌ من الكبر عتيّاً ـ في معركة صفين وكان إلىٰ جانب علي رضي الله عنهما .

المسرحية القادمة

في بلاطِ النَّجاشيِّ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



في بلاط النجاشي

محمد موفق سليمة



دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



فِي بَلاطِ النَّجَاشِيِّ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ فَصْلٍ واحِدٍ تَدُورُ أَحْدَاثُهَا في الْحَبَشَةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾

«صدق الله العظيم»

الشخصيّات

النّجاشي وثلّة من الرهبان والبطارقة وحاجب على الباب
عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة
جعفر بن أبي طالب وثلّة من المؤمنين .

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

المَسْرَحِيَّةُ

(النجاشيُّ يجلسُ علىٰ كرسيِّ الملكِ ، وَحَوله ثلاثَةٌ من الرُّهبانِ وقوفٌ يشاورُهم).

النجاشيُّ : هَلْ مِنْ جَديدٍ وَسْطَ أفرادِ الرَّعِيَّة ؟

راهب : البلاد بخَيرٍ يا مَلِكَنا ، وَكلُّ الأُمُورِ تَجري علىٰ ما يُرام. وَإذا كانَ الملكُ عادلاً مثلكم ، فإنَّ الحُبَّ وَالسّلامَ سَيسُودانِ أرْضَهُ وَشَعْبَهُ دون شَكٍّ يا مَولاي .

راهب ـ٢ـ : إنَّ مَلِكاً يظلّلهُ العدْلُ ، وأرْضُه أرض صِدْقٍ ، يَجْعَلُ القريبَ والغَريبَ في شَوْقٍ للعيْشِ مَعَهُ وَبَيْنَ رَعِيَّتِهِ ، أما سَمعْتَ يا مَوْلايَ بأنَّ غُرباءَ مِنْ أرْضِ العَرَبِ قَدْ نَزلوا بلادكم يَلتَمِسونَ فيها العَيْشَ بعيداً عن الأذىٰ ؟

النجاشيُّ : وَمِمَّنْ يَلْحَقُهُم الأذىٰ وَالضُّر يا تُرىٰ ؟ إنّه أَمْرٌ جَديرٌ بالاهتِمامِ وَحَقِّ الله الذي أكرمنا با لمسيح ! .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

راهِبٌ ـ٣ـ: لا تَهْتَم بشَأنِهِمْ يا مَوْلاي ، فَلَوْلا أنَّهمْ أساؤوا مُعَامَلَةَ قَوْمِهِمْ لما اسْتَحَقّوا الطَّرْدَ والإبْعادَ .

«يَدخلُ عَبْدٌ أسوَد ـ يحمِل حربَةً ، هيئتُهُ تدل أنهُ حاجِبٌ علىٰ بابِ القصْرِ ، ينحني ثم يقول » :

الحاجِب : مَوْلايَ النجاشيَّ ، فارسانِ عَربّيان (مِنْ قُرَيْشٍ) يَوَدّانِ مُقَابَلَتَكُمْ ...

النجاشيُّ : دَعْهُمَا يَدْخُلانِ ، لَقَدْ جَاءا فِي وقتٍ مُنَاسِبٍ .

الحاجِبُ : «يَخرجُ وينادي» ليَدْخلْ ضَيفا مَلِكِنا العَظيم .

«يَدخل عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي رَبيعة ، يَحْملانِ الهَدايا للبطارقة والملك معاً ...» .

عمرو : سَلامٌ عَلَىٰ المَلِكِ النّجاشِيِّ .

النّجاشيُّ : مَرْحَباً بالفارِسَيْنِ ...

عَمْرُو : أُقَدّمُ لَكَ نَفْسي ... أنا عَمْرُو بنُ العاصِ ، وَهذا ابنُ قَوْمي عَبْدُ الله بنُ أبي رَبِيعَة ... أَرسَلَنا رُؤَساءُ قُرَيْشٍ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِهذهِ الهدايا إِلَيْكُمْ وإلىٰ وُزَرَائِكُم «يتقدّمان وَيَضَعان الهدايا بالقُربِ مِنَ العَرش علىٰ مِنْضدة».

النجاشيُّ : شُكْراً عَلىٰ هَدِيَّتِكُم الثَّمينَـةِ ، لَعَلَّكُمَا قد جِئْتُمَا لأَمْرٍ وَرَاءَ هَذهِ الهَدِيَّةِ ... أَلَيْسَ كَذَلِك ؟

عَمْرُو : «يَبْتَسِم» كـأَنَّكَ تَعْلَمُ الغَيْبَ أَيُّهَا المَلِكُ العَظيمُ ، لَقَـدْ صَدَقَ حَدْسُك وَفِرَاسَتُكَ .

عبْدُ الله : لا شك أن أَحَـداً حَدَّثَكَ عَنْ غُـرَبَاءَ نَزَلُـوا أَرضَكُم العامرة .

النّجاشِيُّ : وهل جِئْتُما للاطْمِئنانِ علىٰ أخبارِ الغُرباءِ ؟

عَمْرو : مِنْ أجلِ هذا وزِيادة ، وإذا تكـرّمَ المِلكُ عَرَضْنا عليهِ سُؤالَنَا .

النّجاشيُّ : إنَّ مَمْلَكَتي لا تُهْمِلُ طَلَبَـاً ، وَلاَ تَـرُدُّ رَسُـولاً ، فـإِنْ كَانَ فيـهِ الخَيْرُ نِلْتُما ما تُـريدانِ ... هـاتِ ما عِنْـدَكَ يَا عَمْرُو...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عَمْرو : لِيَعْلَم الملكُ أَنَّ النّـاسَ تَطْمَعُ فِي عَدْلِـهِ والعيشِ بأمنٍ فِي جِوَارِهِ ، وَإِنَّ الغُـرَبَاءَ الـذينَ نَزَلُـوا أَرْضَكُمْ ... قَدْ نَزَلُـوهَا مِنْ هذا القَبيلِ ... لِمَا لَكُمْ مِنْ سُمْعَـةٍ طَيِّبَةٍ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالبُلْدانِ ...

النّجَاشي : بلادي لا تَرُدُّ ضَيْفاً ، وَلاَ تَضيقُ بِمَنْ يَدْخُلُهَا ...

عَمْرو : لَكِنَّ الأَمْرَ ربما لاَ يَحْتَمِلُهُ قومُهم... وَإنّي مُرْسَلٌ إليكُمْ لأَبْحَثَ أَمْرَهُمْ مَعَكُمْ أَيُّهَا المَلِكُ ...

النّجَاشيُّ: أَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ أَيْضَاً ؟

عَمْرُو : أَجَـلْ أَيُّـها الملـكُ ... وَإنَّهُـمُ جاؤُوكَ مُقِيميـنَ لاَ ضُيُوفَاً...

ابنُ أَبِي رَبيعَة : وَلهذا نَرَىٰ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِن القَصْـدِ الّذي نَـزَلُوا مِنْ أَجْلِهِ ...

النّجَاشيُّ : ضُيُـوفَـاً أَمْ مُقيمين ... إنَّ هـذا لا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ تَسَعَهُمْ أَرْضِي ...

لاَ تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عَمْرُو : أَرْضُكَ خَيْرٌ وَبرَكَةٌ... وَتَسَعُ كُلَّ قادِمٍ إليْهَا... مَا هذا الـذي قَصَدْنَـاهُ أَيُّهَا المَلِكُ ، إنَّنـا نَخَافُ أَنْ يَعيشُـوا في أَرْضِكُمْ فَسَاداً ، وَيُفْسدُوا عَلَيْكُمْ مُلْكَكُم ، وَيُنَغِّصُوا عليكم مَعِيْشَتَكُم وحُكْمَكُمْ .

النَّجَاشيُّ : أَلِهَذا الحدّ أَنْتُمَا خَائِفَانِ ؟ لا شـك أَنَّ في الأَمرِ ما لَمْ يَتَوَضَّحْ حتّىٰ الآنَ... أَتِمّا كَلاَمَكُمَا.

عَمْرو : وهـؤلاءِ الغُـرَبَـاء غلْمانٌ سُفَهَـاءُ (أَبْعَـدَ اللهُ عَنْكَ كُلَّ مَكْـرُوهٍ) ، وَقَدْ فَـارَقـوا دينَ قَـوْمِهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُلـوا في دينِكَ عِنْدَما دَخَلُوا أَرْضَكَ ، وَقَـدْ جاؤوا بدينٍ جَديدٍ ابتَدَعوهُ ، لا نَعرِفُهُ نَحْنُ ولا أَنْتَ .

النَّجَاشيُّ : دينٌ جديدٌ ابتَدعُوهُ ؟

عَمْرو : نَعم أَيُّها المَلِكُ... وَما سَمِعْنا بهذا الدّين في آبائِنا .

النَّجَاشيُّ : وَهَلْ دِينُهمْ يَدْعو إلىٰ الفَسادِ في الأَرْضِ ؟

عَمْرو : لَقَدْ عاشُـوا في مَكَّةَ فساداً ، وَعَرَفَتْ قُـرَيْشٌ مَقْصدَهُمْ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

حَقيقَةً ، وَلِـذَلِكَ بَعَثَنا إِلَيْكَ قَـوْمُنـا وَقَـوْمُهمْ ، لِكَيْ تُـوْقِفهُمْ عِنْـدَ هـذا الْحَدِّ ، وبهذا لا يُفَرِّقُـونَ بَيْنَ أَفْـرادِ الشَّعْبِ الْحَبَشِيِّ ، وَإِنَّهُمْ سرْعـانَ مـا يُفَرِّقُـونَ بَيْنَ المَرْءِ وَأَهْلِهِ...

راهِبٌ ـ٣ـ: لا شكَّ وأَنَّ الأَمْـرَ عَلىٰ مَـا تَـوَقَّعْنـاهُ يـا مَلِكنـا العَظيمَ... لَقَدْ طَـرَدَتْهُم قُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِ ما ابْتَـدَعُوهُ ، وإِنَّ هـذَيْـنِ الفـارِسَيْنِ قـادمـانِ إِلَيْكُمْ مِنْ أَشْرافِ قَوْمِهِمْ ، وَهُمْ أَخْبَرُ بأَمرِهِمْ ، وَأَعْلَمُ بِما عابُوا عَلَيْهِمْ ، وَعاتَبوهُمْ فيهِ .

راهِبٌ ـ١ـ : لَقَدْ صَـدَقَ الفارِسانِ أَيُّها المَلِكُ ، وَقَوْمُهُمْ أَعْلَم بِهِمْ منّا لا شَكَّ يا مَوْلاي :

عَمْرو : وَإِذا أَرْسَلْتَهُمْ مَعَنـا ، وَأَسْلَمْتُهمْ إِلَيْنا ، نكـون لَكَ مِنَ الشَّـاكرينَ ، وَتكُـون قَـدْ حَمَيْتَ شَعْبَكَ مِنْ كارِثَـةٍ لا مَفَرَّ مِنْها ...

ابن أَبي رَبيعة : هَلاّ أَمَرْتَ لَنا بِذلِكَ أَيُّها المَلِكُ العادلُ ؟.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

«يُفكِّرُ النَّجاشِيُّ بُرهةً... وَيَتَهامَسُ الرُّهْبانُ فيما بينَهُمْ»

النَّجَاشيُّ : لَقَدْ نَـزَلوا بأَرْضي ، وَيَعْلَمُونَ عَـدْلي وَأَمْنَ بلادي ، فَـلاَ شَكَّ أَنَّ عِنْـدَهُـم سِرّاً جَعَلَهُمْ يَفِـدُونَ إِلىٰ مَـوْئِلِ العَدْلِ.

«يَلتفتُ إِلىٰ الحاجِبِ... يُصفِّقُ... يَدْخُلُ الحاجِبُ»

أَيُّها الْحاجِبُ : أَرْسِلْ في طلبِ الغُـرَباءِ الّـذينَ نَزَلـوا أَرْضَنا حالاً.

الحاجِبُ : أَمْرُ مَوْلاي ... سيكونونَ عِنْدَكُم سَريعاً.

عَمْرُو: لا داعي لِلْمَجيءِ بِهِمْ إِلىٰ مَجْلِسكَ ، فَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَسْتَدْعي أَمْثالَهُمْ ، وَلا يَسْتَحِقُّونَ الاهْتِمامَ الزّائِدَ بِهِمْ .

عَبْدُ الله : وإِنَّهُمْ سُفَهاءُ لا يَفْهَمُون كَلامـاً وَلا حِواراً فَلا تُتْعِبْ نَفْسَكَ بهم أَيُّها المَلِكُ العَظيمُ .

النَّجَاشيُّ: لَوْ أَنَّهُـمْ لا يَسْتَحِقّـونَ الاهتِمامَ لَما جِئْتُما في طَلَبِهِمْ ، لا واللهِ ، لَيْسَ العَـدْلُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْ أُذُنٍ واحِـدَةٍ ،

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَلا بُدَّ مِنْ حُضُورِ الْخَصْمَيْنِ معاً ، حَتّىٰ نكُونَ إلىٰ الْعَدْلِ أَقْرَبَ .

راهبٌ ـ٣ـ : سُفَهاءُ لا حُكْمَ لَهُم إلاّ الطّرْدُ يا مَوْلايَ .

النّجَاشيُّ : لَيْسَ هـذا مِنْ شِيمَتـي ، لا بُـدَّ مِن الاسْتِماعِ لَهُمْ أَيْضاً ، واللهِ لا أُسْلِمُهُمْ إلىٰ أَحَـدٍ حَتّىٰ أَسْمَعَ مِنْهُمْ... إنّ قَوْمـاً جاوَروني وَنَـزَلُوا بـلادي ، واخْتاروني عَلىٰ مَنْ سِـوايَ ، لا يُعْقَلُ أَنْ يكونَ عَمَلُهُمْ سَفـاهَةً وَجَهْـلاً . بَعْدَ قَليلٍ نَرىٰ مَا يَقُـولونَ ، وَأَسْأَلُهُمْ عَمّا يَقُولُ هذانِ في أَمْرِهِمْ «يلتفتُ إلىٰ عمرو وصاحِبِهِ» فإن كانـوا كَما تَقُولانِ أَسْلَمْتُهُمْ إلَيْكُما ، وَرَدَدْتُهُمْ بِسَـلامٍ إلىٰ قَـوْمِهِمْ ، وإنْ كَـانُوا غَيْرَ ذلِكَ أَبْقَيْتُهُمْ عِنْـدي ، وَأَحْسَنْتُ جِـوارَهُمْ طالما بَقُوا وَرَضُوا مُجاوَرَتي .

الحاجبُ : «يَدْخل» قَدْ أَتَيتُ بِهِمْ يا مَوْلايَ وَهُمْ بالبابِ...

النّجَاشيُّ : دَعْهُمْ يَـدْخُلُـونَ : «يَدْخُلون» يَتَبـادَلُ الخَصْمانِ النّظرات. «أي وَفْـدُ قـريشٍ مَعَ الغُـرباء» «يَبْـدو الارتبـاكُ علىٰ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَجْهَي ابْنِ العاص وَصَاحِبِهِ لِمَعْرِفَتِهِما حقيقةَ ما سَيَحْدُثُ».

جَعْفَرُ بنُ أَبي طالب : السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدىٰ.

النجاشيُّ : أَهْلاً بِكُمْ ... وَمَرْحَباً بِمَنْ نَزَلُوا أَرْضي وَجاوَرُوني.

جَعْفَرٌ : خَيْراً إِنْ شاءَ اللهُ أَيُّها المَلِكُ ؟

النَّجاشيُّ: إِنَّني قَدْ أَرسَلْتُ في طَلَبِكُمْ لأَتَحَقَّقَ مِنْ أَمْرٍ يَشْغلُ فِكْري .

جَعْفَرٌ : نَحْنُ عِنْدَكَ كُلّما طَلَبْتَنا ... ما الأَمْرُ أَيُّها المَلِكُ العادِلُ؟

النَّجاشيُّ : ما هذا الدّين الّذي فارَقْتُمْ بِهِ قَوْمَكُمْ ، وَلَمْ تَدْخُلوا بِهِ في دِيني وَلا في دِينِ أَحَدٍ مِنَ المِلَلِ ؟

جَعْفَرٌ: أَيأْذَنُ لي المَلِكُ أَنْ أَتَحَدَّثَ بِاسْمِ أَصْحابي ؟

النجاشيُّ : قُلْ ما تَشَاء وَلْتُعْرَفِ الْحَقيقَةُ .

«يُصْغي المَلِكُ لِجَعْفر... وَيَهزُّ رَأْسَه كُلّما تكَلّم جَعْفَرُ قليلاً » .

جَعْفَرٌ : أَيُّها المَلِكُ ، كُنّا قَوْماً أَهْلَ جاهِلِيَّةٍ ، نَعْبُدُ الأَصْنامَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَنأكُلُ الميتَـةَ ، وَنَـأْتي الفَــوَاحِشَ ، وَنَقْطَعُ الأرحـامَ ، وَنُسيءُ الجِوارَ ، وَيَـأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنّـا الضَّعيفَ ، فَكُنّـا عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ بَعَثَ اللهُ إِلَيْنا رَسُـولاً مِنّا نَعْـرِفُ نَسَبَهُ وَصِـدْقَهُ وأَمـانَتَهُ وَعَفـافَهُ ، فَـدَعانـا إِلىٰ اللهِ لِنوَحِّـدَهُ وَنَعْبُدَهُ ، وَنَخْلَعَ ما كُنّا نَعْبُدُ نَحْنُ وآباؤُنا مِنْ دُونِهِ مِنَ الحِجارَةِ والأَوْثانِ...

النّجاشيُّ : و بِماذا أَمَرَكُمْ هذا الرَّسولُ ؟ وَعَمَّ نَهاكُمْ ؟

جَعْفَر : أَمَرَنا بِصِدْقِ الحديثِ ، وأَداءِ الأمانَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُسْنِ الْجِوارِ ، وَالكَفِّ عَنِ المَحارِمِ وَالـدِّماءِ ، ونَهانا عَـنِ الفَـواحِـشِ ، وَقَوْلِ الزُّورِ ، وأَكْـلِ مالِ اليَتيـمِ ، وَقَـذْفِ المُحْصَنـاتِ ، وأَمَرَنـا أَنْ نَعْبُـدَ اللهَ وَحْـدَهُ لا نُشْرِكَ بِـهِ شَيْئاً ، وَأَمَـرَنا بـالصّلاةِ والـزَّكاةِ والصّيـامِ ، وَأُمـورٍ كَثيرَةٍ أُخْـرىٰ هيَ مِحْوَرُ الإِسْــلامِ وَأَرْكـانُـهُ ، فَصَدّقْناهُ ، وَآمَنّا به ، واتَّبَعْناهُ عَلىٰ ما جاءَ به مِنْ اللهِ..

النَّجاشيُّ : وَهَلْ في هذا ما يَدْعوكُمْ إِلىٰ الْخُرُوجِ مِنْ بِلادِكُمْ ؟

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

جَعْفَرٌ : لَمْ نَخْرُجْ واللهِ إلا بَعْدَ أَنْ عادانا قَـوْمُنا ، وَعَدوا عَليْنا ، فَعَذَّبُونا وَفَتَنُونـا عَنْ دِينِنا ، لِيَرُدُّونا من عِبادة الله تعالىٰ إلىٰ عِبـادَةِ الأَوْثـان ، وأَنْ نَسْتَحِلَّ مـا كُنّـا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخبائِثِ ، فَلَمّا قَهرُونا وَظَلَمُونا ، وَضَيَّقُوا عَلَيْنا ، وَحالوا بَيْنَنا وَبَيْنَ دينِنا، خَرَجْنا إلىٰ بلادِكَ ، واخْتَرْناكَ علىٰ مَنْ سِواكَ ، وَرَغِبْنـا في جِوارِكَ ، وَرَجَـوْنا أَلا نُظْلَـمَ عِنْدَكَ أَيُّها المَلِكُ ، وَلَقَـدْ أَمَرَنـا رَسُولُنـا بِذلِكَ فَقـالَ لَنا: لَـوْ خَرَجْتُم إلىٰ أَرْضِ الحبَشَةِ ، فَإِنَّ بِها مَلِكاً لا يُظلَم عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وهيَ أَرْضُ صِـدْقٍ ، حَتّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لكُم فَـرَجاً وَمَخْرجاً مِمّا أَنْتُم فيهِ .

النجّاشيُّ : كَلامُ جَميلٌ والله ... هَـلْ معكم مِمّا جاءَ بِـهِ عَنِ الله مِنْ شَيْءٍ ؟

جَعْفَرٌ : نَعَمْ ... قَرَأْنا عَلَيْكَ إذا أَرَدْتَ ؟

عمرو : لا تسمَعْ لهم يا مولاي... إنهم يـذكرون مريم وعيسىٰ بسوء !! .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

النجاشيّ : اقرأْ عليّ ، وأسْمِعْني ولَوْ قليلاً .

جَعْفَرٌ : ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ (آيات من سورة مريم)... ﴿ فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ « هنا يَسودُ جوٌّ مِنَ الرّهبَةِ والخُشوع. يُتابعُ جعْفَرُ القِراءَة ... والنجاشِيّ يُصغي ، وَيَخْشَع قَلْبُهُ ، وَتَنْهَمِرُ دُمُوعُه ، وَيَبْكي الرّهبانُ لما يَعْرِفونَهُ من صِدْقِ الكَلامِ وَتَصديقِ الإنْجيلِ الصّحيحِ لذلك». ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ ... ﴿ يَٰٓأُخْتَ...

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾.

عَمْرو : أَلا تَرىٰ ما يَقُولونَ في عِيسىٰ أَيُّها المَلِكُ العَظيمُ ؟ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَابْنٌ لِمَريَم...

جَعْفَر : هُو عَبْدُ الله وَرَسُوله وَرُوحُهُ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلىٰ مَرْيَمَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الْعَذْراء البَتول ، هـذا ما عَلّمنا إِيّاهُ القُرآنُ وَرَسُول الله ﷺ .

النجاشيُّ : «يَضربُ بِيَدِهِ عَلىٰ الكُرسيّ» وَالله ما أَمَرَنا عِيسىٰ ابنُ العَذْرَاءِ إلا بِما أَمركُمْ بِهِ رَسُولكُمْ .

«يَقْتَرِبُ مِنْه راهِبانِ ١ و ٣ ـ بغضب ـ يُحاولان أَنْ يثْنياه عَنْ هـذا الاعتراف الخَطير ، يَهْمِسان في أُذْنيهِ» .

النجاشي : (يَعْلو صَوْتُه) والله ما قالوا غَيْرَ مَا قال بـه عيسىٰ ، «يَلتفت إليهم»اِذْهبوا يا أَتْباعَ مُحَمَّدٍ فَأَنْتُم آمِنُون في أَرْضي ، مَنْ سَبَّكُم غَرِمَ ، وَاللهِ ما أُحِبُّ أَنَّ لي جَبَلاً مِنْ ذَهَب ، وأني آذيْتُ رَجُلاً مِنْكم . «يَلْتفِتُ إلىٰ الرّهبان» وأَنْتُم رُدُّوا هَدايا قريَش ، فإِنَّني لا حاجَةَ لي بِهَا) .

عَمْرو : لا تَغْضَبْ يَا مَوْلايَ ، مَا أَرَدْنـا إِزْعاجَكَ... دَعِ الهَدايا وَاقْبَلْها ، وَلا تَرُدَّهَا ، وَلْيَكُنْ ما تـريد في أَمْرِ الغُربـاءِ مِنْ قَوْمي .

النَّجاشيُّ : لا ... إِنَّهُمْ ليْسوا بِغُرَبـاءَ ... إِنَّهُمْ في خيرِ مَنْزِلٍ إنْ شَاءَ الله... خُذا هَدايا قومكما ، وقولا لَهُمْ ما سَمِعْتُماه ،

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

ووَاللهِ لَنْ أُسْلِمَهُمْ إلىٰ أَحَدٍ أَبداً .

جَعْفَر : بـارَكَ اللهُ بعَـدْلِـكَ وَخَيْرِكَ... وأَطَـالَ اللهُ في عُمُـرِكَ ومَكَّنَ لَكَ في بلادِكَ ، ولقد صَدَقَ رسـولُنا ﷺ بما قاله فيكم.

«يُسَلِّم الرُّهْبانُ الهَدايا لـوَفْدِ قُرَيْش ، وَيَسْتَبْشِرُ جَعْفَر وأَصْحـابُه لما حَـدَثَ». يُغلقُ الستارُ بِبُطء وَالقُـرآن يُتلىٰ بصَـوْتٍ مُناسِبٍ مِنْ سُـورَةِ الصَّف... صَـوْتُ مقرئ خَلْـفَ السَّتار : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

المسرحية القادمة

حَمْزَةُ أَسَدُ اللهِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



حمزة أسد الله



محمد موفق سليمة





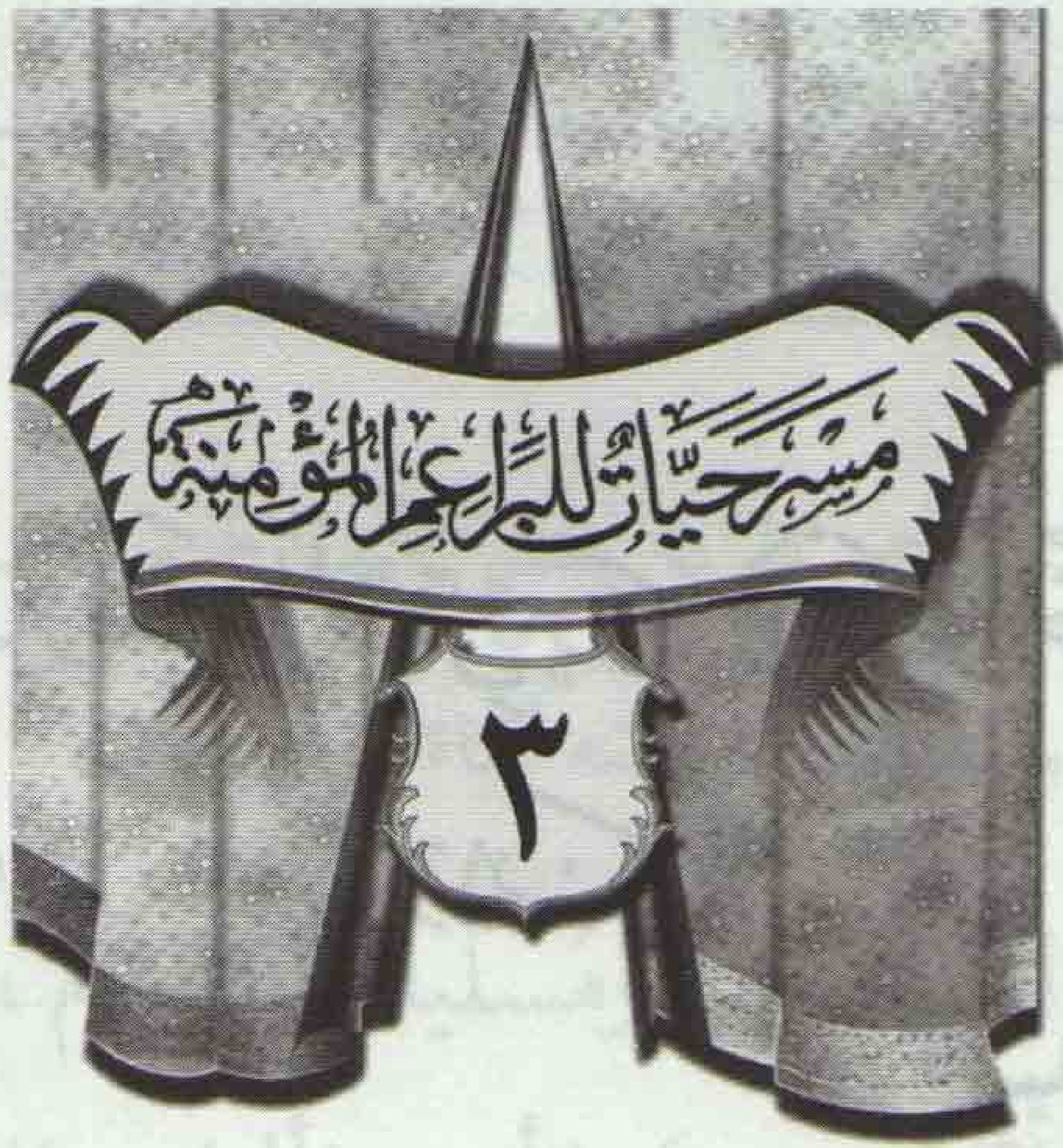
دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



حمزة أسد الله

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاَثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوَادِثُهَا

في مَكَّةَ المكرّمةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

«صدق الله العظيم»

الشخصيات

حمزة بن عبد المطلب ـ مولاةُ عبد الله بن جدعان ـ أبو جهل مع نفر من أعوانه ـ ثُلةٌ مِنَ الصّحابة مع ابن الأرقم ـ .

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

«يُكشفُ السِّتارُ عن طريقٍ يمشي فيها حَمزةُ ، وهو عائدٌ من الصّيْد متوشحاً قوسَه ، محدِّثاً نفسَه أثناءَ سيرِه » :

قد كان الصَّيْد وافراً ومُسلّياً هذا اليوْم ، لا بدّ أنْ أطوفَ بالكعبةِ أَوّلاً ، وبعدَها أعود فألتفت إلىٰ شُؤونِ البَيْت.

صوت امرأة من بعيد ـ «تناديه» : يا أبا عمارة ... يلتفتُ وتصلُ قريباً منه ... ينظرُ إليها ويعرفُها ... يهزُّ رأسَه... إنها مولاةُ عبدِ الله بن جدعان... تقتربُ أكثر ثم تقفُ أمامَه ، وهي تلهثُ ، لا تتمكنُ من الكلام إلاّ بصعوبة :

ـ يا أبا عمارة ...

حَمْزَةُ : مالَكِ تَلْهَثِينَ يا هذه ؟!

ـ : خِفْتُ ألاّ ألحَقَ بكَ ... فرَكَضْتُ حتَّىٰ لا تَفوتَني ...

حَمْزَةُ : ماذا في الأَمر ؟ هيَّا تحدَّثي ..

ـ : ماذا أَقولُ يا سيّدي ؟ لقد جِئتُكَ بخَبَرِ الذّلِّ والهوَانِ ، لا تُؤاخذني يا أَبا عمارة ، فَلَوْ رأَيْتَ ما رأيتُه لسَامَحْتَني...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

علىٰ اضطرابي ، ولكن... ألَمْ يُخبِرْكَ أَحَدٌ ؟

حَمْزة : عَمَّ يُخبِرونَني ؟ ماذا جرىٰ ؟ تكلّمي بِسُرعَةٍ !!

ـ : ابنُ أخيكَ يا سيِّدي ، ابنُ أَخيك !!

حَمْزَة: ابنُ أخي ؟ أَتَقْصدينَ مُحَمَّداً يا هذهِ !

ـ : (تهزُّ رأسَها) مُحَمَّداً أَقصدُ يا أبا عمارة... جِئتُكَ لأُخبِرَكَ ما صنعَ أبو الحَكَمِ بنُ هِشام.. بابنِ أخيكَ..

حَمْزَةُ : وَماذا صنع اللَّعينُ مَعَ ابنِ أخي ، هَلْ قَتَلَهُ ؟

ـ : لا قَدَّرَ الله... إنّهُ ما زال علىٰ قَيْدِ الحَياةِ ، وإنَّ اللهَ لَعَاصِمُهُ مِنَ النّاس ، وَلكنْ...

حَمْزَة : لكن ماذا ؟

ـ : لَقَد كَانَ مُحمّدٌ يَطوفُ بالبيْتِ الحَرامِ ، فَرآه أَبو الحكم ، فآذاهُ وَسَبَّهُ وَشَتَمَهُ بما أستحيي مِنْ ذِكرِهِ ، ثُمّ انْصرَفَ عَنْهُ ، وَلَم يُكلّمْهُ مُحَمَّدٌ يا سيّدي...

حَمْزَة : «يحدث نفسه» ما أطيبَ قَلْبَكَ يا بْنَ أخي... وَيْلٌ لَهُمْ !! أينَ هُوَ الآنَ ذاكَ اللّعينُ الذي شَتَمهُ وآذاهُ ؟

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

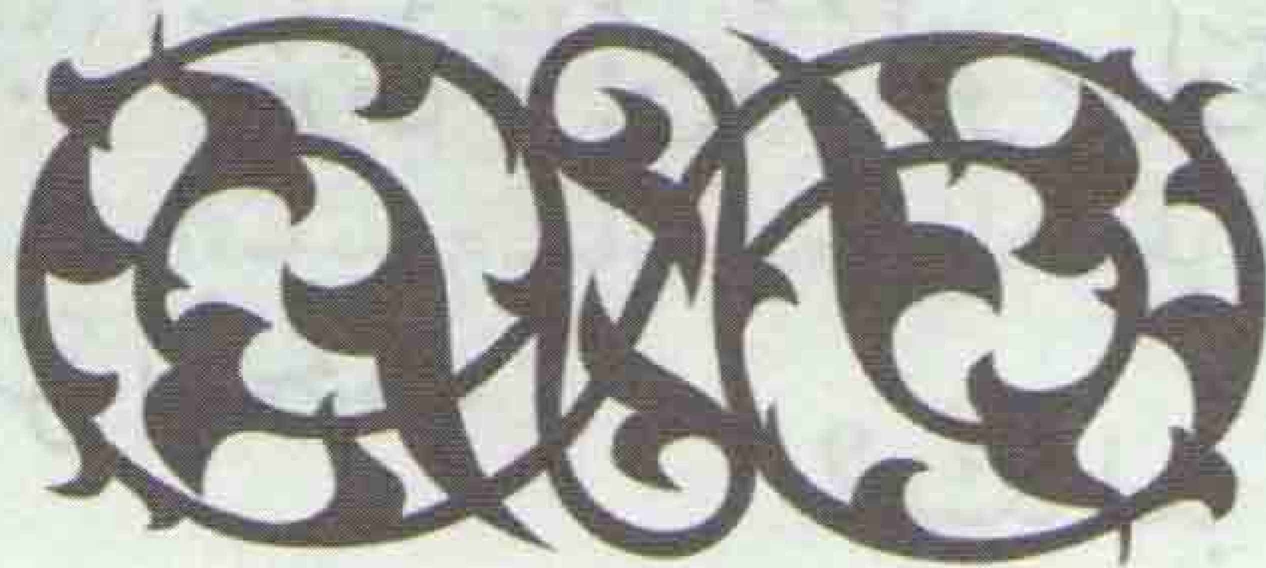
by E-Shaykh, pls make du'aa for us

ـ : مـا زَال أَبو الحَكَم عِنْـدَ الكَعْبَةِ يَتفَكّـهُ بحَديثِ الشَّرِّ ، وَيَتَحَدَّثُ عَـمّا صنعَهُ مَعَ ابْنِ أخيك...

حَمْزَةُ : الوَيْلُ لَهُ... سَيكُونُ صَيْدُكَ يا حَمْزَةُ أَوْفَرَ وَأَوْفَرَ ، صَحيحٌ أنّي لَمْ أُسْلِمْ مَعَ مُحمّدٍ ابنِ أَخي ، وَلكنْ لَنْ أَسْكُتَ عَنْ ظُلْمِ الآخرينَ لَهُ ، سَوْفَ أَنْصُرُهُ... وَأَنْتَ لَها يا حَمْزَةُ... أَنْتَ لِنُصْرَةِ بَني هاشِمٍ وَرَسُولِ بني هاشِمٍ...

ـ : سلِمَتْ يَداكَ يـا سَيّدي... إنّ ظَنّي لَمْ يَخِبْ ، وَلَقَـدْ آنَ الأوانُ لِيَرَىٰ مِنْكَ مُحمـدٌ مـا يُحِبُّ مِنْ نُصْرَةِ أقـارِبِـهِ . وإنّي لأَرْجو أَنْ يَشْرَحَ اللهُ صَدرَكَ للإِسلامِ ، سِرْ بعَوْنِ اللهِ ، جَعَلَكَ اللهُ أسَـداً لِنُصْرَةِ دينِـهِ وَنُصْرَةِ رَسُـولِـهِ العَظيمِ .

«يهزُّ رأسَه... ينظرُ إليها نظرةَ إعجابٍ... ثم يسير» (يسدل الستار) .



لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّاني

أبو جهل في حلقةِ سمرٍ وتندُّرٍ أمام الكعبةِ وهوَ يضحكُ .

أبو جهل : لَقَدْ كَانَتْ حَفْلَةً رائِعةً مَعَ مُحمَّدٍ ... سَوْفَ يَراها كُلَّ يَوْمٍ إذا شاءَ ...

أحد الحاضرين : «يَنظر إلىٰ بعيدٍ... يشيرُ بيدِهِ ويهمسُ في أذن أبي جَهل» يا أبا الحَكَم... انظُرْ...

أبو جَهْل : «ينظر» مَنْ ؟ حَمْزَة ؟

الجميع : «يلتفتون» إنَّهُ هُوَ والله... إنَّهُ حَمْزَة «دهشة»

أحَدُهُمْ : إني أراهُ مُقْبِلاً نَحونا قَبْلَ أنْ يَطوف بالبيْتِ كَعَادَتِهِ!.

آخَرُ : وَالشَّررُ يَتطايَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ !!

ثالث : لا بُدَّ أنَّ أمْراً قَدْ حَصلَ جَعَلَهُ يُقبِلُ نَحونا !!...

أبو جهل : مَهْلاً... سَنرَىٰ مَا يُريدُهُ أبو عمارَة...

أحَدُهُمْ : أتراه آمَنَ بمُحمَّدٍ ؟

آخَرُ : لَعَلَّهُ !! فَوَجْهُهُ علىٰ غَيْرِ ما اعْتَدْناه بَعْدَ الصيَّدْ !!.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يقتربُ حمزة بثقل وبطء يناسبان احمرار وجهه وغضبه)

«يُمسِكُ قوسَهُ ويتكئ عليها في مِشيتِهِ... وينظُرُ إلىٰ الحلقة فيُحَمْلقُ الحَشْدُ به وقد أَحْنَوا رؤوسَهم»

حَمْزَة: أوَلَيْسَ يَدْعُوكُم إلىٰ خيْرِ ما في هذهِ الحَياةِ وما بَعْدَها ؟

أبو جهل : مَنْ تَقْصدُ يا أبا عمارَة ؟ أفْصِحْ بالله عَليك !

حَمْزَة : لا أقْصدُ سِوىٰ مُحَمَّدٍ !! «يُخاطب الجميع ثم يلتفت إلىٰ أبي جَهْل» :

مالكُمْ قَدْ نِلْتُمْ مِنْهُ أشَدَّ النَّيْلِ ؟ ألَمْ يَكْفِهِ ما رآهُ مِنْكَ يا عَدُوَّ الله ؟

أبو جهل : هَوِّنْ عَلَيكَ يا أبا عمارَةَ... اجْلِسْ حَتَّىٰ نَتَفاهَمَ ...

حَمْزَة: «يَرفَع قَوسَهُ نَحو رأسِ أبي جَهْل»

لا داعي للتَّفاهم باللِّسانِ ... هذِهِ سَتُفْهِمُكَ... خُذْ...

« يَضربه بها وَيَشُجُّهُ شَجَّةً منكرة... »

أبو جهل : «يَضَعُ يَدَهُ علىٰ رأسه والدَّم قد سال بِسُرْعةٍ» ماذا تَفْعَلُ يا حَمْزَة ؟ ما بدا لَكَ ؟

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

حَمْزَة : اشْتِمْهُ ما اسْتَطَعْتَ بَعْدَ اليَـوْمِ... جَرِّبْ لِسَانَكَ... إنْ كُنْتَ تَشَاءُ مِثْلَها ثانيَةً ، فأنا علىٰ اسْتِعْدَادٍ «يرفعَ قوسَه ، يهزها» يتابع :

وأنــا علىٰ دينِـهِ ... أقـول مــا يَقُــولُ ، فَــرُدَّ عَلَيَّ ذلِكَ إن اسْتَطَعْتَ... إنني علىٰ دينِهِ... أتَسْمَعُون ؟

(يَقوم رجالٌ من الحاضرين يتظاهَـرون أنَّهم يريدون الدِّفاع عن أبي جَهْل...).

حَمْزَة : (ينظر إليهم) أنا رَهْنُ إشارَتِكُمْ ..جَرِّبُوا إنْ شِئْتُمْ !!

أحدهم : مـا نراك يـا حَمْزَةُ إلاّ قَـدْ دَخَلْتَ في الدِّين الجَديـد ، وتَركتَ دينَ آبائِكَ وأجدادِكَ ! .

حَمْزَة : وَمَنْ يَمْنَعني ؟ لَقَـدْ اسْتَبانَ لي مِن ابنِ أخي أنَّـهُ رسُولُ اللهِ حَقّاً ، وَقَولهُ حَقٌّ ، وَلَنْ أتَراجَعَ ، فَامْنَعُوني إنْ كُنْتُم صادقِين... إنّي أشْهَـدُ أنْ لا إله إلا الله... وَأشْهَـدُ أن محمّداً رَسُولُ الله...

أبو جهل : «يَقِف وَيَده علىٰ رَأسِهِ» :

ـ دَعُـوا أبا عِمارَةَ ... لا يَقْتَرِبْ منهُ أحـدٌ منكم... لَقَدْ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

سَبَبْتُ ابنَ أخيه سَبّاً قبيحاً ... اترُكوه...

حَمْزَة : «يهز رأسَهُ، ويرجع مِن حيث أتى» وَلَنْ يَسْتَطيعَ الاقتراب أحَدٌ مِنكم... ردّوها إن استَطَعْتُم...

(يسدل الستار)

الفَصْلُ الثَّالثُ

(ثُلّةٌ من الصّحابةِ في دارِ ابنِ الأرقم ـ في آخر صلاتِهِم ـ التَشَهّد ـ التسليم يَتَحلّقون).

أحدُهم : أَسْمِعْنا يا بْن الأَرْقَم شَيْئاً مِما حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله... نَوَدُّ سَماعَ القُرْآن قَبْلَ أنْ نَنْصَرِفَ مِنْ عِنْدِكَ.

ابنُ الأرقَم : ﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرّجيمِ * بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ﴾.

آخر : سَلَّمَ اللهُ فَمَكَ... وَحَفِظَ عَلَيْكَ بَيْتَكَ ثَرْوَةً لِلْمُسْلِمين وَلِدَعْوَتِهِمْ.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

ثالث : اللّهمَّ وَسِّعْ لَهُ دارَهُ... واعْمُـرْها بِـالإيمانِ... وَزِدْ عَدَدَ الوافِدينَ إليْهـا يارَبَّ العالمين (يُرددون) اللّهُمَّ آمين... اللّهُمَّ آمين...

(طَرقٌ علىٰ الباب).

ابنُ الأرْقَم : لَعَلّهُ وافِدٌ جَـديدٌ (يقوم)، وَلَعَلَّ اللهَ قَـدِ اسْتَجابَ دعاءَكم.

(يفتح البـاب... يُفـاجـأُ ابنُ الأرقَم... يَقفُ دون حـركَـةٍ... ينظرُ الجميعُ إلىٰ حمزةَ والـدُّمـوعُ علىٰ عينيـه... يتقـدّمُ حمزةُ بخطـواتٍ متثاقلةٍ...).

حَمْزَةُ : السَّلام علىٰ أحْبابِ رَسُولِ اللهِ وَصَحابَتِهِ...

(يتحرك ابن الأرقم ـ مُستَبشِراً بإلقاء السلامِ علىٰ هذا النحو).

ابنُ الأرقم : أهْـلاً بِعَمِّ رَسُولِ اللهِ ، وَعَلَيْكَ السَّـلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركَاتُهُ.

(يتركُ البابَ مفتوحاً بعد أن اطمأنَ قلبُهُ لمجيئِهِ).

أحَدُهُمْ : مـالَكَ تَبْكيَ يـا أبا عمارَة ؟ مـا عَهِـدْناك إلاّ أسَـداً

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

شُجاعاً لا تُبكيك الدّنيا... أَجَرىٰ لَكَ ما تكْرَهُ ؟ .

حَمْزَة: لَمْ يُبْكِني مـا أكرهُ ، وإنّما هِيَ دُمُـوعٌ لا بُدَّ مِنْهـا ، إذا ما خَشَعَ القَلْبُ ، وَخافَ الفُؤادُ مِنَ اللهِ...

ابْنُ الأرقَم : بُشْراكُم يا قَوْم... فَوَاللهِ إنَّها دُمُوعُ الإيمانِ...

الجميع : (يصيحون) الله أكْبَرُ ... قَدْ آمَنَ الأسَدُ الهَصُورُ .

أَحَدُهُمْ : الحَمْدُ لله ... حَمْداً لَكَ يا رَبِّ أنْ زِدْتَنا منعَةً وَقُوَّةً...

(يجلس ابن الأرقم) .

حَمْزَةُ : (يَجلِسُ بينَهم ويتابع الحديث مَعَهُم) .

: لَقَدْ كُنْتُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ، وأتيتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ ، وإني قَدْ شَهِدْتُ بِصِدْقِهِ وَما جَرَّبْنا عَلَيْه كَذِباً .

أَحَدُهُمْ : لا بُدَّ أَنَّ رَسولَ الله قَدْ فَرِحَ كَثيراً بِإيمانِ بَطَلٍ مِثْلِكْ.

حَمْزَةُ : إني لأرجو أنْ يَقبَلَني إخْـوَتي واحِداً مِنْهُمْ ، أَحْمِي معهم دينَ الله وأَنْصُرُ رَسُولَ الله ...

ابنُ الأرقَم : إنكم آلَ هـاشِمٍ لأحَقُّ النّاس بتصديقِ محمـدٍ ، وَإنَّكُم أهْلُهُ وَعَشيرتُهُ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

حَمْزَةُ : لَقَدْ دَافَعَ عَنْـهُ أخي أبو طـالبٍ ما أمكَنَهُ... وَلَقَـدْ جَاءَ دَوْرُ الدِّفاعِ مَعَ الإيمانِ... وَأنا سَوْفَ أدافِعُ عَنْهُ بَعْدَ أنْ آمَنْتُ بِهِ.

أحدُهم : لَقَـدْ آن للآيَـةِ التّي تَـلاَهَـا ابنُ الأرقَمِ قبل قَليل أنْ تَتَحقَّقَ وَالحَمْدُ لله ، لَقَد صَدَعَ الرسولُ بما أَمرَهُ اللهُ به ، وآنَ لِلْكلِمَةِ الطّيبَةِ أن تكُونَ شَجَرَةً طَيِّبَةً ...

أحَدُهُم : إننا بِهمّةِ ابنِ الأرْقمِ باركَ اللهُ فيـهِ ، قَدْ بَنَيْنا اللّبِناتِ الأولىٰ في صَرْح هـذا الـدّيـن... وأصْبَحَتِ الشَّجَـرةُ الطّيِّبَـةُ يانعـةً تُؤْتي أُكُلَهـا ، وَمَـا أنْتَ يا حَمْزَةُ إلاّ ثَمـرَةٌ طيّبةٌ مِنْ ثِمارِها بإذْنِ اللهِ...

ابنُ الأرقم : الفَضْلُ للهِ ، وَلِرَسُـولِ اللهِ... ثُمَّ لِكُلِّ بَطَلٍ وَأَسَدٍ يَنْصُرُ دينَ اللهِ...

حَمْزَةُ : إني وَاللهِ لأندَمُ عَلىٰ ما فَرّطْتُ في حياتي قَبْلَ يومي هذا .

ابْنُ الأرقَـم : وَمَـا الـذّي أَخَّرَكَ عَـنْ قَبُولِ هذا الـدّينِ يـا أبا عمارة ؟

حَمْزَةُ : إنها النَّفْسُ يابْنَ الأرْقم... النَّفْسُ أمّارةٌ بـالسّوءِ... لَقَدْ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أخَذَ الشَّيْطـانُ يُحَدِّثُني ، مع ما أعْلَمُـهُ مِنْ صِدْقِ ابْنِ أخي... وَلَقَـدْ كَادت إغـراءاتُ الشَّيْطانِ تُـوقِعُ بي في مَهَاوي الكُفْرِ والضَّلال. كُنْتُ أُقْدِمُ وَأُحْجِمُ... وَكثيراً مـا سَمِعْتُ الـوسـاوس تَقـولُ لي : أنْتَ فتىٰ القـوم ، مالك وَلهَذا الصَّابـئ ؟... أتَتْرُكُ دينَ آبائِكَ ؟ لَلْمَوْتُ خَيْرٌ ممَّا صَنَعْت !!

ابْنُ الأرقم : الْحَمْدُ للهِ... فَأَنْتَ كَما عَهِـدْناكَ ، وَإنَّ نَبْتَـةَ عَبْد المطَّلِب لَنْ تَعْدمَ ثِماراً مُؤْمِنَةً بإذْنِ الله...

حَمْزةُ: (يَرْفَعُ نَظَرَهُ إلىٰ السماء) اللّهُمَّ ما أقْبَلْـتُ عَلىٰ دينك إلاّ حُبّاً وَإيماناً ، وَإنَّ قُرْآنَكَ لَينزِلُ عَلىٰ الكائِناتِ فَتَخْشَعُ من ذكـره وَتَسْجُدُ لَكَ ، وَإنّي لأَشْهَـدُ أَنَّ رَسُولَكَ صَـادِقٌ شَهادَةَ الصِّـدْقِ ، فَأَظْهِرِ اللّهُمَّ دينَهُ ، فَـوَاللهِ ما أُحِبُّ أنَّ لي ما أَظَلَّتْهُ السَّماء وَأَنا عَلىٰ دينِ الجاهِليّةِ .

أَحَدُهُم : لَنْ نَخْشىٰ بَأسـاً إنْ شـاءَ اللهُ... وَلَـنْ نَخـافَ عَلىٰ رَسـولِ الله بَعْـدَ اليَـوْم.. فَـوَاللهِ إنَّ السَّماءَ وَالأرضَ لَتَشْهَدانِ أَنَّكَ حَمزَةُ الأَسَد ، آمَنْتَ وَصَدَّقْتَ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

آخرُ : وَلكن أَلَمَ يَعْلَمِ القَوْمُ بإيمانِكَ ياعَمَّ رَسُول الله ؟

حَمْزةُ : كَيْف لا... وَقَدْ مَـرَرْتُ عَلىٰ حَلَقاتِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إلىٰ ابْنِ أخي ، وَلَقَـدْ رَدَدْتُ عَلىٰ ابْنِ هشـام سَبَّـهُ لمحمـدٍ وَشَتْمَهُ لَهُ .

ابْنُ الأَرقم : إنَّكَ لَها وَاللهُ يَشْهَدُ يـا أَبا عمارَة . وَإنـا لَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَزيدَ عَدَدُ الأُسُودِ في هذا العَرينِ...

أَحَدُهُم : حَتْماً سَـوْفَ يَكُفُّون عَنِ الـرسـولِ ، وَلَنْ يَنـالُوا مِنْـهُ اليَوْمَ ما كانوا يَنالُونَ مِنْهُ بِالأَمْس .

(يدخل داخلٌ جديد)

الدّاخلُ : السَّلام عَلىٰ صَحْبِ رَسُولِ الله... (يردّونَ التَحيَّة)

الدَّاخلُ : إنّي لأحمِلُ لَكُم بِشارَةً ... مَرْحَباً يا أبا عمارَة... وَأَهْلاً بِكَ مُؤمِناً جَديداً .

ابْنُ الأرقَم : ما وَراءَكَ يَا أَخا الإسْلام ؟

الدَّاخلُ : إنَّ عَمَّ رَسُولِ الله قَدْ بَدَّلَ مَـوْقِفَ قُرَيْش مِنْ رَسولِ الله بِشَكْلٍ واضِـحٍ... وَقَـــدْ كُنْتُ أُراقِـبُ الأَخْبـــارَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَأَتتَبَّعُها...

حَمْزَةُ: هَلْ مِنْ جَديدٍ ضِدَّ ابْنِ أَخي ؟

الدَّاخلُ: لا يا أبا عمارَة... إنَّ إيمانك قَـدْ كانَ لَهُ أكْبر صَدًى في أَنْدِيَةِ مَكَّةَ وَحلَقاتِها... وَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ في مَكَّةَ إلا عَلِمَ بـإسْلامِكَ وَضَرْبِكَ لابْنِ هِشـامٍ ، وَإنَّ الزُّعَماءَ أَمثـالَ ابْنِ هِشـامٍ قَدْ وَافقُـوا عَلىٰ إرْسالِ عُتْبَـةَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، وَذَهَبَ عُتْبَةُ ثُمّ رَجعَ إليْهِمْ .

حَمْزَةُ: وَما يَبْتَغي عُتْبَةُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ؟

الدَّاخلُ : لَقَدْ رَأَوْا أَنْ يُغَيِّروا سَبيلَ الأذىٰ والمكايَدَةِ والقوّةِ .

حَمْزَةُ : وَمَـا أَرىٰ مُحَمَّـداً يَقْبَلُ مِنْهمْ إلاّ الإيمانَ ، وَلا بَـدَيلَ عَنِ الإيمانِ ، وَماذا عَرَضَ عُتْبَةُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ؟

الدَّاخلُ : عَـرَضَ عَلَيْهِ الـدّنيا... المالَ ، وَالمُلْكَ ، وَالنِسـاءَ... وَكُلَّ ما تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ مِنْ هـذِهِ الحَياةِ وَزُخرُفِها ، عَلىٰ أَن يَتْرُكَ دَعْوَتَهُ...

حَمْزَةُ : صَلّىٰ اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ يـا رَسُـولَ اللهِ... إنَّكَ أَقْـوىٰ مِنْ مُغْرياتِ الدّنْيا بِأَجْمَعِها... وَفَوْق كُلِّ ما تَحياه قُرَيْشُ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الدّاخلُ : حَقّاً يا أبا عمارة... فـرَسُولُ الله قَدْ أُوتي مَفاتيح كُلِّ شَيءٍ... وَلَمْ يُفْتَنْ بِكُلِّ ما عَرَضُوهُ عَلَيْهِ.

ابنُ الأَرقم : أَلَا نَذْهبُ إلىٰ رَسُـولِ اللهِ يا أبا عمارَة ؟ أَلا نَمْشي مَعاً لِتَعْلَمَ قُرَيشٌ أَن رَسُولَ الله رَفَضَ عُرُوضَهُمْ لأَنَّ مَعَ رَسُولِ اللهِ رجالاً أَغْلىٰ وَأَعز مِنْ كُلِّ ما عَرَضُوهُ ؟.

حَمْزَةُ : عَلىٰ بركَةِ الله... وَلْتَعْلمْ قُـرَيْشٌ أَنَّ الْحقَّ كُلَّه مَعَ رَسُولِ الله...

هيّا بِنا (يقومون) يُسدلُ الستار

(صـوت مِنْ خَلْفِ السّتـار) : «وَإنّ جِبريـلَ لَيَنْـزِلُ مِـنَ السماء، فيَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ : جاءَني جِبريلُ فَأَخْبَرَني أَنّ حَمْزَةَ بنَ عبـدِ المطلبِ مَكْتـوبٌ في أَهلِ السَّمـواتِ السَّبْعِ» **(أسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ)**.

ـ انتهت ـ

المسرحية القادمة عن إسـلام عمرَ بْنِ الخطاب رضيَ اللهُ عنه ، وعنوانها:

أَحدُ العُمَرَيْنِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أحد العمرين

محمد موفق سليمة

طه ﴿١﴾ ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى ﴿٢﴾ إلا تذكرة لمن يخشى



دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أَحَدُ الْعُمَرَيْنِ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوَادِثُهَا

في مَكَّةَ المكرَّمَةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

« ما كُنّا نَقْدِرُ أنْ نُصَلّي عِنْدَ الكَعْبَةِ حتّىٰ أَسلَمَ عمرُ ابنُ الخطّابِ . فلمّا أَسلَمَ قاتلَ قُريشاً ، حتّى صلّىٰ عندَ الكعبةِ وصَلَّينا معه» . عبد الله بن مسعود

الشخصيّات

عمر بن الخطّاب ـ أبو جهل «عمرو بن هشام» ـ فاطمة بنت الخطّاب وزوجها سعيد بن زيد «ابن عم عمر» ـ خباب بن الأرت «صديق سعيد» .

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْل الأَول

(يُرْفَعُ السّتارُ عَنْ أبي جَهلٍ وَعمرَ بنِ الخطاب، وَكأنّهما يُتابعانِ حَديثاً كانا يتجاذبانه).

أبو جَهْل : وَمَا دَهَاكَ اليَوْمَ حَتّىٰ تَخْرُجَ مُتَوَشِّحاً سَيْفَك ؟

عُمَر : وَصَلني أنَّ مُحمّداً وَرَهْطاً مِنْ أصْحابِهِ قَدِ اجْتَمَعُوا في بَيْتٍ عِنْدَ الصّفا ، وَلَعَلّي أُعَلِّمُهُمْ بسَيْفي هذا كَيفَ يَجْتَمعُون !

أَبو جَهْل : تُريدُ مُحمّداً إذَنْ يابْنَ الخَطَّابِ ؟

عُمَر : أُريدُ هذا الصّابئ ، الذّي فَرَّقَ أَمْرَ قُرَيْشٍ... لَقَدْ كَفاهُ ما عابَهُ عَلَيْنا ، إنَّهُ لَيُسَفِّهُ آلِهتَنا ، وَيَسُبُّ ما يَعْبُدُهُ آباؤُنا.

أَبو جَهْل : أَوَ تَراهُ يَمُوتُ وَصَحْبُهُ اليَوْمَ ؟

عُمَر : لا نَجَوْتُ إنْ نَجَوْا... آهٍ لَوْ أَعْرِفُ أَيَّ بَيْت هذا الذّي يَجْتَمعُونَ فيه عِنْدَ الصّفا... إذَنْ لسارَعْتُ إليْهِمْ وَكانَ ما أَرَدْتُ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَبو جَهْل : عَارٌ أَن نَعْتب عَلىٰ الآخَرين إذا كَان العَارُ فينا ؟

عُمَر : ما تَقْصدُ يا أَبا الحكَم ؟

أَبو جَهْل : أُخْتُكَ يابْنَ الخَطّاب... أُخْتُكَ وَزَوْجُها سَعيدٌ !!

عُمَر : ما جَرَىٰ لَهُما يا بْنَ هِشام ؟ ما العَارُ الذي نَزلَ فينا ؟ ما هذا العَارُ ؟

أَبو جَهْل : وَالله لَقَدْ غَرَّتْكَ نَفْسُكَ يا عُمَرُ ، أَتَرىٰ بَني عَبْدِ مَناف وَفيهمْ حَمْزَةُ وقد آمَنَ يَتْرُكُونَكَ تَمْشي عَلىٰ الأَرْضِ إذا قَتَلْتَ محمّداً ؟ أَفَلا تَرْجعُ إلىٰ أَهْلِ بيْتِكَ ، فَتُقيمَ أمْرَهُمْ ، وتَرُدَّ أُخْتَكَ فاطِمَةَ وابنَ عَمّكَ زَوْجَها سَعيداً، إلىٰ دين آبائِهما وَقَوْمِهِما ؟ .

عُمَر : وَهَلْ أَسْلَمَتْ أُخْتي وَصَبَأَتْ ؟ الوَيْلُ لَهَا...

أَبو جَهْل : لَقَدْ أَسْلَمَتْ وَزَوْجُها ، وَتَابَعا مُحمّداً عَلىٰ دينِه ، فإنْ كُنْتَ لا تَعْرفُ أَيَّ بَيْتٍ يَجْتَمِعُ فيهِ مُحمّدٌ مَعَ أَصْحابِهِ ، فإنَّكَ تَعْرفُ أَيَّ بَيْتٍ تسْكُنُ فيهِ أُخْتُكَ مَعَ سَعيدٍ... فَعلَيْكَ بِهِما .

عُمَر : الْوَيْلُ لَكِ يا فاطِمَةُ ، وَالْوَيْلُ لَكَ يا بْنَ زَيْد...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَبو جَهْل : إنّما أَرَدْتُ أَنْ تَـذْهَبَ إلىٰ مَنْ هُـمْ أَهْـوَنُ عَلَيْكَ أَمْراً!! مَـا لنا وَلمُحَمّـدٍ الآنَ ؟ إن مَعَهُ حَمْزَة ، وَلَيْـسَ لَنَا قُدْرَةٌ عَلىٰ مُجابَهَتِهِ ، إنَّهُ حِصْنٌ حصينٌ لابنِ أَخيهِ..

عُمَر : لا راَحـةَ لي إلاّ إذا شَفَيْتُ سَيْفِـي بِضَرْبِ كُلِّ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِ مُحمَّدٍ وَدينِ مُحمّدٍ...

أَبو جَهْل : كُلُّنا نَرْتاحُ إذا مَـاتَ مُحمّدٌ وَصَحْبُهُ، وَلكِنَّ الأَمْرَ لا يَخفىٰ عَلَيْكَ يا بْنَ الخَطّاب ... إنَّ أَتْباعَهُ يَزّدادُونَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ ، وَإنّا أَرْسَلْنا وَراءَ مَنْ هاجَرَ مِنْهُمْ إلىٰ الحَبَشَةِ فَخَابَ ظَنُّنا بَالنَّجاشيِّ هُناك... وَرَدَّ هَدايانا إليْهِ ...

عُمَر : أَسْتَأْذِنُكَ الآنَ ، فَقَدَمَايَ لا تُطيقان صبراً علىٰ أنْ أَقِف مَعَكَ ، وَأَخْتي في بَيْتِها تَنعمُ بهذا الدّينِ الجَديدِ...

أَبو جَهْل : أَرْجو لَكَ عَزْماً مَتيناً ، وَقُـوةً علىٰ ما تُريدُ يا عُمَر .. إلىٰ اللّقاءِ .

(يُسدل الستار)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّاني

(سَعيدٌ وَفاطمةُ ... وَوَلدانِ لَهما في التَّشَهُدِ الأخير ـ يسلِّمُون)

سَعيدٌ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَستغفرُ اللهَ، أستغفرُ اللهَ... الحَمْدُ للهِ عَلىٰ دينِ الإِسْلامِ.

فاطمةُ: اللّهمَّ اهْدِ قُلُوبَ عبادِكَ كَما هَدَيْتَنا، وَأَوْصِلْ كَلامَكَ إلىٰ قُلوبِهِمْ لِتَخْشَعَ لِذكرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ.

(تَمْسَح بيدِها علىٰ رأسَيْ ولديها، وَتَطْبَعُ قُبْلَتَينِ ناعِمَتينِ)

(طرقٌ علىٰ الباب)

سعيد: (يقوم ليفتحه) مَنْ يطرقُ البابَ؟

الطارق: أَنا خَبّاب... افْتَحوا... أنا خَبّاب.

سعيد: (يفتَح له) أَهْلاً بِكَ يا أخا الإِسْلامِ...

خباب: السّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه. (يردّان السلام) لَقَدْ نَزَلَتْ سُورةٌ جَديدَةٌ علىٰ رَسُولِ اللهِ... وَقَدْ جِئتُكما بِرُقْعَةٍ فيها بِضْعُ آياتٍ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

فاطمة : اجْلِسْ يا خَبّـاب ، وأَسْمِعْنا ، فإنّهُ بِـذكرِ الله تَطْمئنُّ القلُوبُ .

خباب : (يجلِسُ ـ يتحسّس جَيْبه ـ يُخرجُ صَحِيفةً ويأخُذُ في القِراءَةِ) أَعُوذُ بالله مِنَ الشّيْطان الرّجيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ . . . ﴾

فاطِمَة : سَلَّمَ اللهُ فَمكَ... وَجزَاكَ عنا خَيْـرَ الْجَزَاءِ ...

سَعيد : مَا أَرْوعَها مِنْ آيـاتٍ... إنّها تَذْكِرَةٌ لَمَنْ يَخْشىٰ... وَمَنْ أَحَقُّ بخشيتِنَـا غير اللهِ... اللّهُمَّ اكْتُبْنـا مَعَ عِبـادِكَ الذّينَ يبلّغون رسالاتِـك ، ويَخْشَوْنَكَ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً غَيْرَكَ.

خَبّاب : إنّهُ وَالله لا يَخْشىٰ اللهَ إلاّ مَنْ كَانَ لَـهُ قَلْبٌ ، وَمَنْ كَانَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

يَتّعظُ وَيتَذَكّرُ ... آهٍ لَوْ يَعْلَـم الكِبارُ في قُرَيْشٍ... هذا الكلامَ .

(طَرقٌ شديدٌ علىٰ البابِ ... وصَوْت عالٍ فيهِ غضبٌ وثورةٌ).

الطَّارق : افْتَحـوا البَابَ أَيُّها السُّفَهـاءُ... افتَحوا البَـابَ و إلاّ كَسَرْتُهُ عَليكُم ... افْتَحي يا فاطِمَة !

فاطمة : إنّهُ صَوْتُ عُمَـر !! إنّهُ أَخي وَالله !! (تُخفي الصَّحيفةَ في صَدرها تَحْتَ ثيابِها ـ وَتَقـومُ لِتفْتَحَ الباب ـ بَينَما يَخْتَبِئ خَبّابُ خَلْف الجِدارِ مَعَ الوَلَدَينِ الصَّغيرين)... (يفتح الباب)

عُمَر : (يَدْخـلُ غاضبـاً متوشِّحـاً سيفه) مَـا هذا الصَّـوْتُ الـذّي سَمعْتُ ؟

فَاطِمة : لِيَهْدأْ غَضَبُـكَ يا أخي... فَما سَمِعْتَهُ لَيْـسَ بسوءٍ وَلا يَحْتاجُ مِنْكَ إلىٰ هذا الغَضَبِ وَاللهِ !

عُمَر : (يَقْتَرِبُ من سعيدٍ ... وَيَضْرِبُـه قائلاً) : ماذا كُنْتُما تَقْرآنِ ؟ قُلْ يـا سَعيدُ... وَالّـلاتِ وَالْعُـزّىٰ إنّي لأَراكُما قد صَبَـأْتُما واتَّبَعْتُما دينَ مُحَمّدٍ !

فَاطِمة : اتْرُكْهُ يـا عُمَر ... وَكُفَّ عَنْهُ ، فَوَاللهِ لَقَدْ كـانَ حَقّاً ما أَخْبَروكَ بِهِ عَنا ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عُمَر : أَوَتَعْتَرِفِينَ أَيَّتُهـا اللَّعينـةُ ؟ خُـذي إذَنْ ! (يضربُها ـ يسيلُ الدَّمُ) هذا ثَمَنُ وَقاحَتكِ... وَلكِنْ ماذا كُنْتُما تَقْرآن ؟ .

فاطِمَة: كنّا نَقْـرأُ القُرآنَ يـا عُمَر ... وَإنَّ الـدّمَ الذّي جَعَلْتَـهُ يَسيلُ علىٰ وَجْهي ، لَنْ يَجعَلَني أكذِبُ أَوْ أَتَراجَعُ ! إنّا قَـدْ آمَنّـا بـاللهِ يا عُمَر ... فاصْنَعْ مـا بَدَا لَكَ وَحَسْبُنا اللهُ !...

(تَرفعُ يَدها... تَتَحَسَّس آثارَ الّدمِ علىٰ وجهِها) .

عُمَر : (يَنظر إلىٰ وَجْهِ أُخْتِهِ ، يتفحَّصُ يَدَه المجـرمَةَ ، سرعان مَا يَنْدَم). لا بأسَ ، أَعْطيني الصَّحيفَةَ الّتي سَمِعْتُكُم تَقْرؤُونَ فيها ، حَتّىٰ أَنْظُرَ ما هذا الّذي جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ...

فاطِمَة : إنّكَ تُجيـدُ القِـراءَةَ... وَلكِـنْ نَخَـافُ عَليهـا مِنْكَ ، وَنَخْشىٰ أَنْ تُمَزِّقها .

عُمَر : لا تَخْشَيْ شَيْئاً يـا فاطِمَـةُ ، لا تَخافي ، أُقْسِمُ لَكِ لأَرُدَنَّها إليكِ بَعْدَ أَن أَقْرأَ فيها .

فاطِمَة : (تَمْسَحُ الدّمَ... وَتَمُدُّ يَدَها إلىٰ صَـدْرِها وتُناولُه الصحيفَةَ) اقرأْها يا أخي... عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنَ المُهْتَدين .

عُمَر : (يَنظرُ إليهـا باحمِرارٍ ، وَيتناولُ الصحيفـةَ وَيَجْلِسُ ، ثم يقرأ: ﴿طه مَآ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَنزَلْنَا...﴾ (ينظر إلىٰ أختِهِ وزوجِها) ما أَحْسَنَ هذا الكَلامَ .. وَمَا أَكْرَمَهُ!! (يذرفُ دَمْعةً... وَيَعضُّ على يَديه) ويُتابع أَسَفَهُ :

ما أَجْهَلَكَ يا عُمَر ... وَمَا أَسْرَعَ غَضَبَكَ... وَمَا أَبْعَدَكَ عَنِ الحَقِّ !

فاطِمَة: إنّها آياتُ القُرآنِ يا أَخي... تَفْعَلُ في القلُوبِ أكْثَرَ مِنْ هذا ، فَانْطقْ بِها يا أَخي وَاغْنَمْ حياتَكَ... قُلْها يا عُمَر ، وَلا تَحْسَبْ حِساباً للآخرين...

عُمَر: لا بُدّ مِنْ قَوْلِ كَلِمَةِ الحَقِّ... وَإنّكُما لَعَلىٰ حَقٍّ في اتباعِ مُحَمّدٍ...

خبّاب : (يخرج فرحاً... وَهُوَ يَصيح مَعَ الوَلَدَيْن) .

الحَمْدُ لله ... لَقَدْ عَمِلَتِ الآياتُ عَمَلَها... وَعَرَفَ الْحَقَّ عُمَرُ ...

ولد ـ١ـ : هَلْ آمَنْتَ يا خالي ؟

ولد ـ٢ـ : إنَّ أَمّي تُحِبُّكَ يا خالي ... وَتَرْغَبُ في إسْلامِكَ !!

عُمَر : (يقبّلهُما) بُورِكَ في أَمّكُما وَأَبيكِما... وَبُورِكَ بِكُما...

خباب : لَقَد اسْتجابَ اللهُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللهِ لَكَ يا عُمَر... لَقَدْ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

سَمِعْناهُ كَثيراً يسـألُ الله أنْ تُؤْمِن... وَيَطْمَعُ بـدُخُولِ أَحدِ العُمَرَيْن في الإسلام . عَمْـرو بنِ هشامٍ ، أو عُمَر ابن الخَطّاب ، فاستبشِر بِسَبْقِكَ يَا عُمَر ...

عُمَر : وَأَيْنَ مُحَمّدٌ الآنَ يا خبّاب ؟

خَبَّاب : في بَيْتِ ابنِ الأَرْقَمِ... مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ...

عُمَر : إِني أَراني مُشْتاقاً لرؤيَتِهِ والاجْتماعِ بِهِ .

خَبّاب : أَنا أَذْهَبُ مَعَكَ ، وَأَدُلُّكَ يَا عُمَر .

(يَقومُ عُمر وخَبّاب... الابتسامَةُ عَلىٰ وُجوهِ الجميعِ) .

الولدان :

قَدْ آمَنَ الخالُ الحَبيبْ

قَدْ آمَنَ الخالُ القَريبْ

قَدْ شَعَّ مِنْهُ كُلّ نُورْ

قَد فَاحَ مِنْهُ كُلُّ طيبْ

قَد آمَنَ الخالُ الحَبيبْ

(يسدل الستار)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّالثُ

(الصَّحـابَةُ مُجتمعُـونَ في دارِ ابنِ الأرقمِ ـ وَحَمْزَةُ بينَهمْ وَعَليٌّ) ـ صَوْتُ أقدامٍ خارجَ الدّارِ ـ .

ابنُ الأَرْقَم : إنّي لأَسْمَعُ صَوْتَ أَقْدامٍ يا حَمْزَةُ !!

حَمْزَةُ: لَعَلّهُ قَادِمٌ جَديدٌ... اللّهُمَّ زِدْنا ، وَبارِكْ في عَدَدِنا .

الجَميعُ : اللَّهُمَّ آمين ... (طَرقٌ علىٰ البابَ) .

حَمْزَةُ : «إلىٰ عليّ » قُمْ يا عَليّ وَانْظُـرْ مَنِ القادِمُ ! (يَقُومُ عليّ ـ يَنْظُرُ مِنْ ثقْبِ البابِ).

عَليّ : إنَّهُ ابْنُ الخَطّابِ يا عَمّ ، عُمَرُ !! متوشّحاً سَيْفَهُ !

الجَميعُ : عُمَرُ !! ... مَا جاءَ بِهِ في هذهِ السّاعَةِ ؟

(يُغيّرونَ قليلاً من جِلسَتِهِمْ ـ يَبْدو بَعْضُ الارتباك) .

حَمْزَةُ : وَلْيَكُنِ القـادِمُ عُمَـرُ .. افْتَحْ لَـهُ يـا عَليّ ، وَأْذَنْ لَـهُ بِالـدخُولِ ، فَإِنْ كَانَ جَـاءَ يُريدُ خَيْراً بَذَلْنـاهُ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ يُريـدُ شَرّاً قَتَلْناهُ بِسَيْفِهِ ... (يَفْتَح عَليٌّ البَابَ) (يَدْخلُ عُمَرُ... ينظرُ إليهِ الحاضِرُون... كَمَنْ ينظُـر إلىٰ شجرةٍ باسقةِ الطّولِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

يخشونَ وُقوعَها عَلَيْهِم).

(ينظرُ عمرُ في الوجوهِ ... صوتٌ مسموعٌ من خلفِ السّتارِ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يسألُكَ: ما جاءَ بِكَ يا بنَ الخطّاب؟

عُمَرُ: (ينظرُ إلىٰ جِهَةِ الصَّوْتِ)... قَدْ جِئْتُ إلىٰ هُنا أَخيراً حَتّىٰ أَكُونَ أَحَدَ العُمَرَيْنِ، وَأَوَّلَهُما في الإِسْلامِ ...

حَمْزَةُ: سَمِعَ اللهُ مِنْكَ يا عُمَرُ.. قُلْها وَأَسْمِعْنا، وَلْيَسْمَعِ المَلأُ، وَلْتُدَوِّ في أَنْحاءِ مَكَّةَ... وَلْتَحْمِلْها السَّماواتُ لَكَ يا عُمَرُ مِنْ دارِ ابْنِ الأَرْقَمِ.

عُمَرُ: جِئْتُ إِلَيْكُمْ لأُعْلِنَ إِسْلامي، وإيماني باللهِ وبِرسولهِ وَبِما جاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ (يَنْظُر الجَميعُ بدَهْشَةٍ... تَشْرئِبُّ أَعْناقُهُم) ... يتابعُ عمرُ بصوتٍ يُدوِّي:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

(يصيحُ الجميعُ): الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ... قَدْ آمَنَ عُمَرُ ...

ابْنُ الأَرْقَم: كَمْ شَهِدَ هذا البَيْتُ مِنْ إيمانِ الأُسُودِ، بِالأَمْسِ القَريبِ سَمِعْناها مِنْ حمزةَ عمِّ رسولِ اللهِ... واليومَ نَسْمَعُها مِمَّنْ دعا له رَسُولُ اللهِ أن يعزَّ الإِسْلامُ بِهِ.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَحدُهُمْ : أَبْشِرْ يا بْنَ الأَرْقَمِ ، فَدَارُكَ وَاللهِ عَرِينُ الأُسُودِ دَوْماً ، وَبُورِكَ أَصْلٌ حَمَلَكَ ، وَبُورِكَ بَيْتُكَ وَمَنْ فِيهِ .

حَمْزَةُ : إنّا واللهِ لَفَرِحُونَ لِفَرَحِ رَسُولِ اللهِ بِكَ وَبِإِيمَانِكَ يا عمرُ .

عُمَرُ : وإنّي واللهِ لأَقُولُها أَمامَكُمْ مُنْذُ الآنَ... لَنْ أُخْفِيَ إيماني عَلَىٰ أَحَدٍ... قولوا : أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشَدُّ عَداوَةً لِرَسُولِ اللهِ حَتّىٰ أَذْهَبَ فَأُعْلِنَ إسْلامي أَمَامَهُ !

الجَميعُ : أبو جَهْلٍ... أَبو جَهْلٍ ... (أَحدهُم)لا عدوَّ أَشدُّ مِنْهُ !

عُمَرُ : قُوموا بِنا نَسِرْ في مَكّةَ صَفّاً واحِداً لا نَهابُ بَطْشاً ، وَلْيَفْعَلوا ما بَدا لَهُمْ ، فَوَاللهِ لَنْ نَقْبَلَ ذُلّاً وَلَنْ نَرضىٰ لأَنْفُسِنا رَهْبَةً مِنْهُمْ ، قُومُوا نُصَلِّ مَعاً أَمامَ الجَميعِ (يَقُومُ عُمَرُ) هَيّا يا بْنَ الأَرْقَمِ ، هيا يا قوم ...

حَمْزَةُ : بُورِكْتَ يا عُمَرُ ... وَكَمْ كُنّا نَنْتَظِرُ هذا اليَوْمَ (يقومُ ، وَيقومون) لَقَدْ أَتَيْتَ وجاءَ مَعَكَ الخَيْرُ ... كُلُّ الخَيْرِ... إلى الصَّلاةِ يا رِجالُ ، إلىٰ الصَّلاةِ مَعَ عُمَرَ ... أَمامَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الكَعْبَةِ ، نتَحدّىٰ بذلِكَ كُلَّ الطُغاةِ ...

(يسيرون فَرِحينَ... مَعَ تهليلٍ وَتكبيرٍ...) (يسدل الستار)

الفَصْلُ الرَّابعُ

(أبـو جَهْل نائمٌ في داره ، يأخـذُ قِسْطـاً مـن الرّاحَـة. يطرقُ عمـرُ الباب ، يهبُّ أبو جهل من نومِهِ ... يفركُ عينيه).

ـ : من بالباب !؟ مَنْ يَطْرُقُ عَلَيَّ البَابَ ؟

عُمَرُ : أَنا عُمَرُ ... قَدْ عُدْتُ إليْكَ ـ افْتَحْ يا بْنَ هِشَام .

(يَفْتَح أبو جَهْل لَهُ) .

أَبو جَهْل : مَا وَراءَكَ يا عُمَرُ ؟ هَلْ نَفَّذْتَ مَا ارْتأَيْتُهُ عَلَيْك ؟

عُمَرُ : (بِتهكّمٍ) لا يا أبا جهل .

أَبو جَهْل : «كمن نـزلت بـه صاعقـةٌ» أَراكَ عُـدْتَ بِغَيْرِ الوجْـهِ الغـاضِـب الّـذي تَرَكْتُـكَ عَلَيْهِ في الطَّـريقِ !! أَتُـراكَ غَيَّرْتَ رأْيَكَ ؟.

عُمَرُ : جِئْتُ لأُخبِرَكَ أَنّي قَدْ آمَنْتُ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَبو جَهْل : (يَصرُخ) آمَنْتَ يـا عُمَرُ ؟ آمَنْـتَ بِمُحَمَّدٍ بَعْـدَ أَنْ كُنْتَ تُريدُ قَتْلَ مُحَمَّـدٍ ؟ تَبّاً لَكَ وَلإِيمانِكَ ، لَو أَعْلَمُ أَنَّ هذا سَيَحْصَلُ مَا تَرَكْتُكَ تَذْهَبُ !!

عُمَرُ : لَقَـدْ آمَنْتُ بِما هُـو حَقٌّ ، وَاعْلَـمْ أَنّني مَعَهُ اليَـوْمَ وَعَلىٰ دينِهِ. آمَنْتُ باللهِ وَرَسُولِهِ، وَصَدَّقْتُ بِما جَاءَ بِهِ. وَإِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنَّ مُحَمَّداً عَلىٰ حَقٍّ وَأَنَّ مَا يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ حَقٌّ...

أَبو جَهْل : قَبَّحَ اللهُ وَجْهكَ ، وَقَبَّحَ مَا جِئْتَ بِهِ. (يَضَعُ يَدَيْهِ علىٰ وَجْهِهِ) اغْرُبْ عَنْ وَجْهي ، فَقَدْ بِتُّ لا أُطيقُ رُؤْيَتِكَ...

عُمَر : (يضحك ويخرج).

: فَـاعْلَمْ أَنَّـهُ لا إِلٰهَ إلاّ اللهِ وَأَنَّ مُحَمَّـداً رَسُـولُ اللهِ . لَيْسَ غَرِيباً عَلىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنْ يَفْتَحَ اللهُ قَلْبَهُ ، وَيَشْرَحَ صَدْرَهُ لِنُورِ الإِسْلام.

ـ انتهت ـ

المسرحية القادمة : **غَسِيلُ المَلائِكَةِ**

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



غسيل الملائكة

محمد موفق سليمة



دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



غَسِيلُ المَلائِكَةِ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ فَصْلَيْنِ تَدُورُ حَوَادِثُهَا فِي

الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ «أَمَامَ جَبَلِ أُحُد»

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(إني رأيتُ الملائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنظَلَةَ بنَ أَبي عَامِرٍ بينَ السَماءِ والأَرض بماءِ المُزنِ في صِحَاف الفِضَّةِ)

«حديث شريف»

الشَّخصيات

حنظلّة بن أبي عامر ـ أبو عامر الرّاهب «والد حنظلة» ـ عبد الله بن أُبيّ بن سلول «رأس المنافقين»

جمع من الصحابة الجرحىٰ بعد غزوة أُحُدٍ .

الطبْعَة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(في بيتِ أبي عَامِرٍ في المَدينَةِ ... يَـدُور حِوارٌ عنيفٌ حَول محمَّدٍ ... بَيْنَ حَنْظَلَةَ وأبيهِ) .

أبو عامِرٍ : إلىٰ مَتىٰ هـذا العِنادُ يـا حَنْظَلَةُ ؟ إلىٰ مَتَىٰ تَـرْضىٰ بهذا الدّينِ الجَديـدِ ، وَأَنا أَبُـوكَ أَعْرَفُ بـهِ مِنْكَ ؟ لَقَدْ عِشْنـا زَمَناً طَـويلاً نَحْنُ وَآبـاؤُنا ، لا نَعْـرفُ شَيْئاً مِمّـا يَدْعُو إليْهِ مُحَمّدٌ !!

حَنْظَلَةُ : يـا أَبَتِ... إنَّ حياتكُـم السّابِقَـةَ لا تَعْني أنّها علىٰ حَقٍّ ، وَلَوْ طَـالَتْ أَعْوامُهـا ، وَإنَّ طُول عُمـرِ الباطِلِ وكثرة وقوة أتباعه وتقديسُكم له لا يَجْعَلُ البَاطلَ حَقّاً!

أَبو عامر : أَتَتْرُكُ دِينَ أَبيكَ ، وَتَتَّبعُ رَجُلاً غَريباً يَبْتَدِعُ ما يُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الابْنِ وَأبيهِ؟

حَنْظَلَةُ : إنَّ حُكْمَ الجاهِليَّةِ يَا وَالِدِي لَـنْ يَصْلُحَ لِلدّنْيا ، وَلَو قَدَّسَهُ كلُّ الآباءِ وَالأَجْدادِ ...

أَبو عامِرٍ : إنّكَ لَـوَلَـدٌ عاقٌّ... مـاذا تُـريـدُ أَنْ يَقُولَ النّـاسُ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عَنْكَ؟ أَتَـرْضىٰ أَنْ يُعَيِّرَني أَهْلُ يَثْرِبَ بِـوَلَـدٍ يُغْضِبُ أَبـاهُ؟ أَتُحِبُّ يـا حَنْظَلَـةُ أَنْ يَـرمُـوا زَعيمَ الأَوْسِ بِمِثْلِ هذا؟

حَنْظَلَةُ : لَقَـدْ آمَنْتُ بِرَسُـولِي العَظيم ، وَلَنْ أَعبُدَ رَبّـاً غَيْرَ رَبِّ مُحَمّـدٍ... وإِنَّ رِضاكَ عَنّي أَوْ غَضَبَك عَلَيّ لا يُقـاسُ عِنْدي إلاّ بِما يَـرْضاهُ الإِسْـلامُ ، وَلَقَدْ عَلّمَنَـا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لا طاعَةَ لِمخْلوقٍ في مَعْصِيَةِ الخالِقِ .

أَبو عامِر : إِنّكَ لأَشَدُّ عِناداً مِنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيّ ، أَبُوهُ يَأْمُرُهُ بِما أَمَرْتُكَ... ولا مِنْ مُجيبٍ !.

حَنْظَلَةُ : إِنّ دَرْبِي وَدَرْبَ ابنِ عَبْـدِ اللهِ وَاحِـدٌ ، وَإِنَّ دَرْبَكَ وَدَرْبَ أَبيهِ وَاحِـدٌ ، وَلَقَدْ جَرَتِ العَادَةُ في الجاهِلِيَّـةِ يا والِـدي أَنْ يَتّبعَ الابْنُ أَبَـوَيْـهِ وَلَـوْ علىٰ خَطَـأٍ . أَمّـا في الإِسْلامِ : فَلا ينتظِرُ الابْنُ وَالِـدَيْهِ حَتّىٰ يَتَّبِعَهُما عَلىٰ ما آمَنا بِهِ ، (يَنظُرُ إِلىٰ السّماء) :

﴿ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾

(طَرْقٌ عَلىٰ البابِ)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَبو عَامِر : افْتَحِ البَابَ للضّيف يَا حَنْظَلَةُ ، فإِنّي عَلىٰ موعدٍ مَعَ عَبْدِ الله .

حَنْظَلَةُ : مَنْ يَطْرُقُ البَابَ ؟ (يَفْتَحُهُ) أَهْلاً بِصَديقِ أَبي. تَفَضَّلْ.

أَبو عـامر : ادْخُـلْ ، إنّنـي هُنا يـا عَبْدَ اللهِ... تَفَـضَّلْ .

(يَدْخُل عَبدُ الله) .

عَبْدُ الله : مَـرحَباً بِأبي عـامِرٍ ، كَيْفَ حَـالُكَ الْيَوْمَ ؟ أَرَاكَ قَـدْ بَدَتْ عليك سيماءُ الغَضَبِ . (يَهزُّ أبو عامر رأسَهُ ... وَهوَ يَنظرُ في الأرض) .

أبو عامِر : إنَّ ابْني هذا أَعصىٰ مِنِ ابْنِك الذي حَدَّثْتَني عَنْهُ .

عَبْدُ الله : كُلٌّ مِنْهُما شـابٌّ طـائِشٌ ، لا يُقَـدِّرُ مَصْلَحَتَـهُ ولا نَفْعَهُ.

حَنْظَلَةُ : اللهُ أَعْلَمُ بِما يَنْفَعُ النّـاسَ... فَهُـو الّـذي خَلَقَهُمْ ، وَشَرَعَ لَهُمْ مِنَ الـدّينِ مَـا يَصْلُحُ لَهُمْ ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ مُشرِّعاً وَرَبّاً ؟

عَبْدُ الله : اللهُ أَعْلَمُ... هذا صَحيحٌ !! وَلكِنْ أَلَمْ يَجِدِ اللهُ إنْسـاناً غَيرَ مُحَمَّدٍ ؟.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

حَنْظَلَةُ: اللهُ أعلمُ أَيْضاً حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .

عَبْدُ الله : إنَّ هـذا الرَّجُلَ المَكِّـيَّ قَدْ أَتـانـا في وَقْتٍ لَسْنا فيـهِ بِحاجَةٍ إلىٰ أَحَدٍ ، فَقَبْـلَ وُصولِهِ سَوّىٰ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ مَا بَيْنَهُمْ ، وَجَعَلُوني مَلِكاً أُصْلِحُ وَأَحْكُمُ ؟

أَبو عَامِر : وَأَبوكَ يا وَلَدي وَصَلَ إلىٰ دَرَجَةٍ مِنَ العِلْمِ وَالمعْرِفَةِ ، حَتّىٰ أَخَذَ النّاسُ يُنادُونَـهُ بالـرّاهِبِ ، أَفَتَجْعَلُ هَوَاكَ يَتَّبعُ مُحَمّداً بَعْدَ كُلِّ هذهِ الحَقائِقِ ؟

حَنْظَلَةُ : إنَّ الإِسْلامَ قَـدْ جاءَ بِخَيْرٍ مِمّا أَتَيْتُما بـِهِ ، وَإِنَّ مُحَمّداً لَمْ يُهْمِلْ دَعْـوَتَكُما مَعَ مَنْ دَعـاهُمْ... وَلكِنَّ غُـرورَكُما جَعَلَكُما تَعيشَانِ حالِمَيْنِ بالتّاجِ في عُزْلَةٍ عَنِ الآخَرين ، وَكُلُّ الآخَرين يَعْرِفُونَ مَا تَعْمَلونَ .

أبو عامر : كفاكَ يـا حَنظَلَةُ (يَشْتَدُّ غَضَبُه) كَفاكَ ... لـوْلا أَنَّكَ وَلَدي وَفِلْذَةُ كَبِدي لَعَلّمْتُك كَيْفَ أَبْرأُ مِنْك أَمامَ أَهْلِ يَثْرِبَ .

حَنْظَلَةُ : بَـلْ أَنـا الـذي أَبْـرَأُ مِنْـكَ مِنَ الآن... إنَّ أَبي هُـوَ الإِسلام ، وَالقَرَابَةُ قَرابَةُ دينٍ وَعَقيدَةٍ فَحَسْبُ ، وَلَسْتَ أَكْرَمَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ الذينَ دَعاهُمُ الرّسُولُ إلىٰ اتّباعِهِ ،

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

فَشَذَّ مِنْهُمْ أبو لَهَبٍ ، وَلَمْ تَنفَعْهُ عُمُـومَتُهُ لِلرّسُول ، وَلَنْ يَنْجُوَ غداً يَـوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بنونَ...(يَنظُر عالياً) إلاّ من أتىٰ اللهَ بقلبٍ سليمٍ.

أبو عامر : اخْرُجْ مِنْ وَجْهي أَيّها السَّفيهُ ... اخْرُجْ .

حنظلة : سأخْــرُجُ إلىٰ أَبٍ غيرِك ، فَلَسْتَ خَليقــاً أَنْ يَكــونَ حَنْظَلَةُ ولداً لك ...(يخرج)

عبـدُ الله :هَـوّنْ عَلَيْكَ... هوّنْ عَلَيْـكَ يا أَبـا عَـامِر ... كُلُّها أَيّـامٌ... وَيَعْـرِفُ كُلٌّ مِنّا كَيْـفَ يُؤَدِّبُ وَلَـدَهُ... أَيّـامٌ وَيَعُودُ مُلْكُنا وَجَاهُنـا وَيَموتُ مُحمّدٌ... وإني علىٰ عِلْمٍ بِـأَنَّ قُرَيْشـاً لَنْ تَسْكُتَ علىٰ هَزيمَـةِ بدرٍ أبـداً ، وَإنّها لَتُعِـدّ العُـدَّة ، وَسَوفَ تَسيرُ إلىٰ يَثْـرِبَ لِيُـلاقي مُحمـدٌ حَتْفَهُ علىٰ يَدَيْها.

أبو عَامر : وَإني قَدْ أرسَلْتُ إِليْهِمْ أَسْتَنْفِـرُهُم عَلىٰ مُحَمدٍ ، وَلَنْ يُخيِّبوا أَمَلي ...

عَبدُ الله : وَلَقَدْ أَعْدَدْتُ خِطّةً لا يُدرِكُها إلاّ الشّيطان !

أبو عامِر : مـا هـي باللهِ عَـلَيْـك ؟ قُـلْ : مـا هِـيَ ؟ (يسْتحثّه)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

يا أعْظَمَ دُهاةِ يثرِبَ ؟ قُلْ وَأَنا لَكَ مِنَ المساعِدين .

عبد الله : سـأَشْتَرِكُ مَعَ مُحمَّـدٍ في القِتال إذا سـارَتْ قُـرَيشٌ ، وَسَأَنْخَذِلُ عَنْهُ مَعَ مُحمدٍ في القِتال إذا سارت قُريش ، وَسَأَنْخَـذِلُ عَنْهُ مَعَ أَتباعي في وَقْتٍ حَـرِجٍ لا يُطيقُه ، وَأَتركُهُ يُحارِبُ قُـرَيْشاً وَحْدَهُ (يضحكُ)... أَلَيْسَتْ خِطّةَ شَيطان ؟

أبو عامـر : إنَّكَ لَعظيمٌ (يطبق علىٰ يدَيْه)...إنّك لَعظيم يـا عَبْدَ الله، إنك لَتُعْطي دُروساً للشيطانِ ... مَا أرْوَعَك !

عبدُ الله : أيامٌ وَسَترىٰ... إلى اللّقاءِ الآن... إلىٰ اللّقاء .

(يسدل الستار)

الفَصْلُ الثّاني

(ثَلاثَـةٌ من صَحابَةِ رَسول الله يُضَمِّـدونَ جِراحَهم، وَقَدْ بَـدَتْ آثارُ أُحُدٍ عَلىٰ أجسـامِهم ، وَأَنهَكَهُمُ القِتال ، وَالـدّمُ ما زال يَـرْوي قصّةَ بُطُولاتِهم).

أَحدُهم ١ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ... إنَّ مُصيبَتَنا لَتهُونُ أَمامَ سَبْعينَ شَهيداً مِنْ خِيرَةِ صَحابَةِ رَسول الله.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

٢ : لَقَدْ كَانَ عَلىٰ رأسِهِمْ سَيِّدُ الشُّهداءِ حَمْزَةُ ، رَحِمَكُم اللهُ شُهَداءَ أُحُدٍ . (صَوتٌ مِنْ خَلْفِ السّتارِ يُذيعُ أسماءَ شُهداءِ أُحُدٍ) .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المطَّلِب ... أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَعَمُّ الرَّسُولِ ﷺ ، مُصْعَبُ بنُ عُمَير حامِلُ لِواءِ الرّسولِ في أُحُد ، سَعْدُ بْنُ الرّبيع (يخِفّ الصّوت تدريجياً) ، أَنَسُ بْنُ النّضْرِ (سيد أَهلِ المَدينَةِ)، زيادُ ابنُ السّكن... عَمْرو بْنُ الجَموح... (يغيب الصّوت)

أَحدُهم : كلُّ هذا هيّنٌ ما دامَ رَسُولُ الله حَيّاً .

٢ـ : قَدْ كانَ ﷺ أَشْجَعُ المُقاتلين... وَأَثْبَتَهُمْ. كُسِرَتْ رُباعِيَّتُهُ ، وَسالَ الدّمُ عَلىٰ وَجْهِهِ . وَتَلَقّىٰ كَثيراً مِنْ طَعَناتِ الغادِرِين...

٣ ـ : إنّهُ لَنْ يَنْسىٰ أكبرَ خِيانَةٍ مِنَ المنافِقِ وَسَيِّدِ المنافِقين عَبْدِ الله بن أُبيّ بن سَلول .

١ : لَقَدْ فَعَلَها عَبْدُ اللهِ وَتَراجَعَ بِثُلُثِ الْجَيْشِ ، إنّهُ لَرَأْسُ النِّفاقِ والكُفْرِ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يَدْخل اثنانِ مِن الصّحابَةِ يَحْمِلانِ جُثّةَ حَنْظَلَةَ ، وَالدّموع تَذْرِفُ من عيونهما) يَنْظُرُ الثّلاثَةُ إلى الجُثّة .

١ : جُثّةُ مَنْ تَكُونَ هذهِ المُغَسّلَةُ بالدِّماءَ ؟

٢ : إنّها لا تكادُ تَبِينُ مِنْ كَثْرَةِ الطّعناتِ وَالضَّربات ؟!

أحدُ الحاملَيْن : إنها جُثّةُ خَيْرِ شَبابِ أَهْلِ المَدينة . أَسَفاً علىٰ فَقْدِهِ مِنْ عالَمِ الشبابِ . (يَقْتَرِبُ منهُ الثلاثَةُ يحدّقون) (يدور بينهم حوار عن حنظلة ...).

١ : إنّهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أبي عامِر !! رَحِمَكَ اللهُ يا حَنْظَلَةُ .

٢ : حَنْظَلَةُ ؟ هذا غَيْرُ مَعْقولٍ ... وَهَلْ كَانَ مَعَنا في أُحُد ؟

٣ : إذا لَمْ يَكُنْ حَنْظَلَةُ فَمَنْ سَيَخْرُجُ إلىٰ أُحُد ؟

٢ : وَلكِنْ ... لَكِنْ كانَ عُرْسُهُ لَيْلَةَ أَمْس الجُمُعَة ... كَيْفَ حَصَلَ هذا ؟

أَحدُ الحاملين : لَقَدْ كَانَ هُو الفارِسَ ... والضَّرَباتُ تَشْهَدُ لَهُ ...

١ : عُرْسُهُ يَوْمَ أَمْسِ ... وَيَخْرجُ إلىٰ المَعْرَكَةِ ؟ إنّ هذا لشَيءٌ يَكَادُ لا يُصَدَّقُ . وَلَوْلا أَنّهُ مِنْ أَشْجَعِ الأَبْطالِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

والشَّبابِ لَما صَدَّقْتُ هذا !

٢ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ... كَمْ سَتَتَأَثَّرُ زَوْجَتُهُ عِنْدَما سَيَصِلُها الخَبَرُ ، ؟وَأَراهُ قَدْ وَصَلَها لا مَحالَةَ...

١ : وَمِمَّنْ تَزَوَّجَ حَنْظَلَةُ يا تُرىٰ ؟ (يُخاطِبُ مَنْ حَوْله) .

٢ لَقَدْ خَطَبَ وَتَزَوَّجَ بِنتَ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ . وَإِنْ كَانَ أَمراً مُسْتَغرَباً إلاّ أَنَّ جميلة زَوْجَتَهُ كَانَتْ عَلىٰ عَكْسِ أَبيها عَبْدِ اللهِ ، وَنِعْمَتِ الزَّوْجَةُ هِي ، وَلَمْ تكُنْ لِتَرْضَىٰ زَوْجاً إلا أَمْثال حَنْظَلَةَ رَحِمَهُ الله ... وَلكِنْ... (يَلْتَفِتُ إِلىٰ اللّذَيْن كانا يَحمِلان الجُثَّة) لِماذا أَتَيْتُما بِهِ إِلىٰ هُنا وَلَمْ تَدْفِناهُ في أَرْضِ المَعْرَكَةِ ؟

أحَدُهُما : لَقَدْ أَنْقَذْنا جُثَّتَهُ مِنَ الأَعْداءِ... لَقَدْ أَخَذَ أَبو سُفيانَ قائِدُ المُشْرِكين يَطُوفُ بَيْنَ شُهَدَائِنا . حَتىٰ يَرىٰ مُحَمّداً علىٰ زَعْمِهِ ، وَلكِنَّهُ لَمّا لَمْ يَجِدْ جُثَّةَ الرَّسول ، وخابَ ظَنُّهُ بأَنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ ، أَخَذَ يَنتَقِمُ مِنْ شُهَداءِ المُسْلِمينَ ، يُمَثِّلُ بِجُثَثِهِمْ ...

١ : حَسَناً فَعَلْتُما ... يَكْفي حَنْظَلَةَ ما أَصابَ جِسْمَهُ مِنْ طَعَناتٍ تَدُلُّ عَلىٰ الغَدْرِ بِهِ ، وَأَكْثَرُها في ظَهْرِهِ... عَلَيْهِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

رَحْمَةُ الله ...

٣ : إنَّـه بَطَلٌ لا يُنْسىٰ بَيْنَ أبطـالِ أُحُـد... إنّني لا أنْسىٰ ساعَـةَ وَقَفَ أبوهُ أبو عَـامِرٍ بَيْنَ المشْرِكين قَبْلَ المعْـرَكَةِ وَقال لَنا: يا مَعْشَرَ الأوْسِ ، أَنا أبـو عامِرٍ ... فَرَدَّ عَلَيهِ المُسْلِمون الأُوْسُ : لا أَنْعَمَ الله بِكَ يا فَاسِقُ ، ثُم هَجَمَ عَلَيْه ابنُـهُ البطَلُ حَنْظَلَةُ لِيُعَلِّمَهُ كَيْفَ يُنـادي وَيُؤَلِّبُ النّاسَ ضِدَّ رسول الله...

٢ : حَقّـاً إنّها صَفْحَةٌ مِنْ صَفحـاتِ البُطـولَةِ النّـادِرَةِ... حَنْظَلَـةُ بْنُ أبي عـامِر ، وَابْـنُ سَيّدِ قَـوْمِـه ، وَفي شَرْخِ الصِّبَـا ، شَبَابٌ زاهـرٌ ، يَزْهَـدُ في الدّنيـا وَهوَ في زَهـرَةِ الحَيَاةِ ، وَيُضَحّي بِكُلّ شيءٍ سَاعَةَ التَّضْحِيَةِ !!

أحدُ الحاملين : لَقَدْ كـانَ لَيْلَةَ أمْسِ يَعيـشُ أولىٰ سَاعاتِـهِ مَعَ زَوْجَتِهِ جَميلَـةَ ، وفي الصَّباح نـادىٰ المنادي إلىٰ الحَرْبِ وَالجِهادِ... فَلما سَمِعَهُ حَنْظَلَةُ حتىٰ تَقَلّدَ سَيْفَهُ بسرعة ، وسار إلى القِتالِ...

الآخَرُ : وَلمّا بَدَأَتِ الحَرْبُ رَأَيْتُهُ يُقاتِلُ أباهُ ، فَيَهْرُبُ أبوهُ مِنْهُ.. وَيَتحاشَىٰ ضَرَباتِهِ . وَلَمَ تَقِفْ بُطـولَةُ حَنْظَلَة عِنْدَ هذا

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الحَدّ ، فإنّـهُ عِنْدَمـا انْكَشَفَ المسلمُـونَ ، أخَذَ يُقـاتِلُ وَيُقاتِلُ ، يَمُرُّ بِعَيْنَيهِ بَينَ صُفوفِ المشْرِكينَ...

١ : وَمَنْ كَانَ يَقْصدُ بَعْدَ أبيهِ يا تُرىٰ ؟

الآخَرُ : كَانَ يَقْصدُ أبـا سُفيانَ... يُرِيدُ ذَبْحَـهُ بالسّيْفِ . وَرَآهُ أَبُـو سُفيـانَ يَهْجُمُ عَلَيْـه ، فَصَـاحَ قـائِدُ المشرِكينَ مُسْتَنْجِـداً بِصنـاديـدِ قُـريْش ، فَسَمِعَ رِجـالٌ مِنْهُمْ صَـوْتَهُ ، فَهَجَمُـوا عَلىٰ حَنظَلَـةَ وَضَربُـوهُ غَدْراً ضَرْبَـةً قاتِلَةً مِنْ وَراء ظَهْرِهِ ، فـاسْتَدار إليْهم بِثَبَاتٍ مَعَ عِظَمِ ضَرْبَتِهِمْ لَـهُ ، وَطـاحَنَهُمْ فَتَكـالَبُوا عَلَيْـهِ ، وَتَنَـاوَلُـوهُ بـالرّمـاحِ ، فَخَرَّ كَمَا تَخِرُّ الأُسُـودُ... (صياح مِنْ خارجِ السِتار)

أبو عامر : أيْنَ وَلَدي ؟ أيْنَ أنْتَ يا حَنْظَلَةُ ؟ أيْنَ حَطَّتْ بِكَ الأقدارُ ؟

(يَدخلُ أبو عامرٍ)

١ : هذا هُوَ وَلَدُكَ يـا أبا عامرٍ ... ما تُريـدُ مِنْهُ بَعْدَ كُلِّ ما صَنَعْتَهُ وَما تَراهُ ؟

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أبو عامرٍ : (يَقْتَرِبُ مَذهولاً مِنَ الْجُثَّةِ... يَرْتَمي عَلَيْها... يُقَبِّلُها... وَيَبْكي بُكاءَ النِّساءِ) .

وَلَـدي... وَلَـدي... رُدَّ عَلَيَّ يا وَلَـدي حَنْظَلَـة... إنْ كُنْتُ لأَتحاشىٰ ضَربـاتِكَ ، وَتأبـىٰ أنْتَ إلاّ أنْ تُهلِكَ نَفْسَكَ (يَزْدادُ بُكاؤُهُ وَعَويلُهُ) .

١ : لَعَلَّهُ كانَ أعْلَم بِما ماتَ عَلَيْهِ يا أبا عامِرٍ...

٢ : وَنِعْمَ الشَّهيدُ شَهيدُنا حَنْظَلَةُ...

أبو عامِرٍ : كَفاكُـمْ... فَواللهِ إنَّ قَلْبي لَيَتَفَطَّـرُ حُزْنـاً عَلَيْهِ (يُقَبِّلُ وَلَدَهُ ثانيةً ويبكي) وَلَـدي... إنْ كُنْتُ لأُحَـذِّرُكَ مِنْ قَبْلُ هذا المَصْرَعِ ، وَاللهِ إنْ كُنْتَ لَبَرّاً بالوالِدِ ، شَريفَ الْخُلُقِ في حَيـاتِكَ... وَإنَّ مَـوْتَكَ لَمَعَ سَراة أَصْحـابِكَ وَأشْرافِهِمْ...

أَحَدُ الحامِلَيْن : إنَّ حَنْظَلَةَ في عالَمٍ آخرَ غَيْرِ عالَمِنا... لقد ماتَ وَلَدُكَ عَـلىٰ الإيمانِ ، فالْزَمْ مـا مـاتَ ابْنُـكَ عَلَيْهُ يا أبا عامِرٍ...

أبو عامِر : ألَيْسَ حَراماً عَلىٰ الدِّماءِ أنْ تُغَطّيَ وَجْهَكَ حَتّىٰ لا

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

تكَادُ تُعْرَفُ ؟ إنَّها دِماءٌ زَكيَّـةٌ ، ريحُها رِيحُ مِسْكٍ ، وَما أحْلاهـا وَما أطْيَبَهـا !. وَلَدي... رُدَّ عَلَيَّ يـا حَنْظَلَةُ... حَنْظَلَةُ !.

(يَقتَرِبُ منه اثنان... يَحْمِلانِ أبا عامرٍ شَفَقَةً عَلَيْه... وَيُبْعِدانِهِ قليلاً عَنِ الجُثَّةِ) يَـدْخُلُ صَحابيٌّ جَـديدٌ... ينظـر ، وَيَعْرِف المَوْقِفَ ... (السَّلامُ عليكُمْ) يردون التَّحية .

أبو عامر : ألا تُغَسّلـونَ مَوتـاكُمْ ؟ ألا تُغْسِّلـونَ الدِّمـاءَ الّتي تُغطِّي وَلَدي ؟

٣ : لَقَدِ انتَهىٰ تَغْسيلُ وَلَدِكَ ، وَالشَّهيـدُ عِنْدَنا لا يُغَسَّلُ . فَدِماؤُه تُغَسِّلُهُ .

الدَّاخلُ : وَمَعَ ذلِك فَحَنْظَلَةُ قَـدْ غُسِّلَ مِنْ دُونِ الآخَرين مِنَ الشُّهَدَاءِ !!

٢ : وَكَيْفَ هذا ؟ (ينظر الجَميعُ إليه بِدَهْشةٍ) .

الدّاخلُ : تَعْلَمونَ أنَّهُ قَـد اسْتُشْهِدَ في صَبَاحٍ هُو فيـهِ في فَرْحَةِ عُرْسٍ لَمْ يَزَلْ ، وَأنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ ليلةَ الأَمْسِ :

أبو عامر: (يهزُّ رأسَهُ وَيُقاطِعهُمْ) إنَّ رائِحَةَ الْعُـرْسِ لتَمْتَزِجُ مَعَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

رائِحةِ الشَّهادَةِ ...

الداخل : وَإنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِ اطّلعَ عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ : إني رَأَيْتُ المَلائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنظَلَةَ بْنَ أَبي عامِرٍ بَيْنَ السماءِ والأرضِ بِماءِ المزنِ في صِحافِ الفِضَّةِ . وَحَقّاً فَلَقَدْ ذَهَبْنا نَنْظُرُ إليه ، فإذا رأسُهُ يَقْطُرُ ماءً وَهْوَ ما يَزالُ علىٰ أَرضِ المَعْرَكَةِ... وَلَقَدْ أَكَدَتْ زَوْجَتُهُ أَنَّهُ ما سَمِعَ نِداءَ الحَرْبِ حَتّىٰ خَرَجَ وَهوَ جُنُبٌ لَمْ يَغْتَسِلْ ... فَغَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ .

أَحَدُهُم : صَدَقَ رَسُولُ الله ﷺ... وَهَنيئاً لَكَ يا حَنْظَلَةُ.

أبو عامِر : طُوبىٰ لَكَ يا وَلَدي... طُوبىٰ لَكَ يا غَسيلَ الملائِكَةِ...

ـ انتهت ـ

(يُسْدَلُ الستار... وَصَوتُ مُقرِئٍ مِنْ بعيد) :

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ... ﴾ .

الحلقة القادمة : لا مُساوَمَةَ مَعَ الأَبْطَالِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



لا مساومة مع الأبطال

لا إله إلا الله محمد رسول الله

محمد موفق سليمة





دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِي الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



لا مساومة مع الأبطال

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوادِثُها
فِي الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾

الشخصيات

وفد قبيلة «عُضَلَ» إلىٰ المدينة ـ الصحابة الستة المنتخبون لتعليم الإسلام :

عاصم بن ثابت ، زيد بنُ الدثنّة ، خبيب بن عدي ، عبد الله ابن طارق ، مرثد بن أبي مرثد ، خالد بن البكير .

أبو سفيان وجميع من مشركي مكّةَ .

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(فَشا النِّفـاقُ في المدينَةِ ، وكثـر بَعْدَ غَـزْوَةِ أُحُد ، وتَلَمَّـسَ الأعْداءُ فُرصاً للإيقاع بالمُسلمينَ وَالقَضاءِ عَلَيْهِمْ... وَمِنْ هذا وَفَد (عُضَل) المؤلّفُ مِنْ ثَـلاَثـةِ أشخـاصٍ ، يُكشَفُ السّتـارِ عَنْهُمْ يَجْلِسُـونَ في مَسْجِدَ رَسـول الله ﷺ يَنتظرُونَ جَـوابَ رَسولِ اللهِ ﷺ لَهم . يَقْتَرِبُ مِنْهُمْ صَحابيٌّ مِنْ صَحابةِ رَسُولِ الله المَوْجُودين في المسجدِ:

الصّحابيّ : أَهلاً بِكُمْ في مَسْجِدِ رَسُولِ الله...

أَحَدُ الموفدين ١ : وَبِكَ أَيُّها الأَخُ الكريمُ ...

الصّحابي : أَتُراكُمْ تَنْتَظِرُونَ الرّسولَ في أَمْرٍ ما جِئْتُم بِشَأْنِهِ ؟

٢ : لَقَـدْ رأَيْنـا النّبيَّ الكَـريمَ قَبْلَ قَليلٍ ، وَنَحْنُ بـانْتِظـارِ جوابِهِ...

الصّحابي : وَعَمَّ سَيُجيبُكُمْ رَسُولُنا مُحَمّدٌ ﷺ ؟

١ : قَدْ أَعْلَمْناه أَنّنا رَهطٌ مِنْ قَبيلَةِ (عضل) ، وجِئْنا نَعرِضُ إسْلامَ قومِنا عَلَيْهِ وَنُصْرتَنـا لَهُ ، وَلَقَدْ سأَلْناهُ أَنْ يَبْعَثَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

مَعَنَا نَفَراً مِنْ أَصْحابِهِ لِيُفَقِّهونَا فِي الدِّين ، وَيُقْرِئُونَا القُرْآنَ ، وَيُعلِّمِونَا شَرَائِعَ الإِسْلامِ .

الصّحابيّ : طُوبىٰ لكم إِسْلامكُمْ ، وَهَنيئاً لَكُمْ إِيْمَانكُمْ .

٣ : أَتُراهُ يَبْعَثُ مَعَنَا ما طَلَبْنَاهُ مِنْهُ ؟

الصّحابيّ : إِنَّ الرّسُولَ لَنْ يَبْخَلَ عَلَيْكُمْ ، وَلَنْ يَضِنَّ أَنْ يَبْعَثَ صَحَابَتَهُ إِلىٰ كُلّ القبائِلِ في سَبيلِ نَشْرِ الإِسْلامِ ، فَأَهْلاً وَمَرْحَباً بِكُمْ .

(يَدْخُلُ ستةٌ مِنَ الصَّحابَةِ المَسْجِدَ وَعَلىٰ رأسِهِمْ خبيب بن عَديّ) .

خَبيب : السَّلامُ عَلىٰ ضُيُوفِ رَسولِ الله (يَردّونَ السّلام) ، لَقَدْ أَرْسَلَنَا رَسولُ الله ﷺ إِلَيْكُمْ ، وَانْتَقانا لِكَيْ نكُونَ مَعَكُمْ إِنْ شاءَ الله بِنَاءً عَلىٰ طَلَبِكُمْ .

١ : بارَكَ اللهُ بِكُمْ ، وَبَارَكَ بِكَرَمِ رَسُولِنا وَرَسُولِكُم .

خبيب : وَلَقَدْ أَمَّرَ عَلَيْنَا... أَخي في الإِسلام (يُشيرُ إِلىٰ يَمينِهِ) مرثَدَ ابن أَبي مرثد ، وَلَقد انْتَخَبنَا مِنْ بَيْنِ قُرّاءِ القُرْآنِ ، وكُلُّنا في خدمة الإِسلامِ ونَشْرِ دَعْوته..

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يُعرّفُهم بِالبَقيّةِ... مَعَ إشارته إلىٰ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ).

إِنَّهُ خالدُ بنُ البكير، وَعَاصِمُ بنُ ثابتٍ، وَعَبْدُ اللهِ بن طارقٍ، وَزَيْدُ بنُ الدّثنّةِ، وَأَنَا صاحِبُكُمْ خبيبُ بنُ عَديٍّ (يُشيرُ إلىٰ نفسِهِ)، وكُلُّنا والحَمْدُ للهِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً... وَمِن السّابِقين الأَوّلينَ إلىٰ الإِسْلام.

٢ : نِعْمَ الرّجالُ أَنْتُمْ... وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَفْتَحَ عَلىٰ أَيْديكُمْ أَبْوابَ الخَيْرِ، وَيَنْشُرَ العِلْمَ وَالقُرآنَ في رُبُوعِنا، أَلا نَذْهَبُ الآنَ؟...

الأَميرُ مرثد : نُصلّي رَكْعَتَينِ... وَنَنطَلِقُ عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ (يَقِفُ الجَميعُ لأداءِ رَكْعَتَين)... اللهُ أَكْبر.

(يسدل الستار)

(صَوْتٌ خَلْفَ السّتارِ وَهُوَ مُسْدلٌ):

وَانْطَلَقَ البَدْريّون السّتةُ، وَمَضَوا مَعَ الوَفْدِ عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ، حَتّىٰ إذا كانُوا عَلىٰ ماءٍ يُسّمىٰ ماءَ الرجيع، وَقَعَ الصّحابَةُ الكِرامُ وَسْطَ شباكِ الغَدْرِ والخيانَةِ...

فَالوَفْدُ لَمْ يَطْلُبْ ما طَلَبَهُ إلاّ لِيَغْدرَ بالصّحابَةِ عَلىٰ حين غرةٍ مُتَفقاً مَع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

قَبيلـةِ هذيل عَلىٰ مَـوْعِدٍ سـابِقٍ ، لتُحيطَ بـالرّكْبِ القُـرآنيِّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وتَطاحَنَتِ السّيوفُ ، وَدَافَعَ الأَبْطالُ ضِدَّ مِئاتِ الكَافِرينَ . وَقُتِلَ خـالدُ بن البكير ، وعـاصِم بنُ ثابت ، وقُتِلَ الأَمـيرُ مرثـد وعبـد الله بن طـارق. وتَمَّ أَسْرُ الاثنينِ البـاقيين : زيـد بنِ الـدثنةِ وخبيب بنِ عَديّ ....

الفَصْلُ الثَّاني

(يُفْتَحُ السّتـارُ عَن الوَفـدِ يُحيطُ بـالأسيرَينِ زَيْـدٍ وَخبيبٍ مَرْبُـوطَينِ بالحِبَالِ والسلاسل ، وَقَدْ بَـدَتْ عَلَيْهِما آثارُ القتال ، وعلائمُ الدِّماءِ واضحةٌ جَليةٌ) .

١ : (يَضحكُ ، يَقْتَرِبُ مِنَ الأَسيرَينِ) :

: إنّا واللهِ ما نُـريدُ قَتْلَكُمَا ، وَمَا كُنَّا نُـرِيدُ قَتْلَ أَصْحابِكُمْ (بِتَهكّمٍ) .

٢ : كُنّا نُرِيدُ أَنْ نُصيبَ بِكُمْ شَيئاً مِنْ أَهْلِ مَكَّة .

٣ : (باسْتِهْزاءٍ) وَتَعْلَمُونَ أن قُرَيْشاً تَدْفَعُ ثَمَنَ الواحِدِ مِنكُما وَزْنَـهُ ذَهَبـاً وَكُلَّ مَـا نَطْلُبُـهُ مِنْ مـالٍ ، وَإنَّها لَصَفقَـةٌ رابِحةٌ.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

خبيبٌ : إنها لَصفقَةُ الغدرِ أَيّها الأَنْذال ، آهِ لَوْ يَعْلَمُ الرَّسُولُ بِما دَبَّرْتُموهُ لَنا...

زَيْدٌ : إنَّ غَدْرَكُمْ بنا لَنْ يَذْهَبَ هكذا... فَتَرَبَّصُوا وانْتَظِرُوا نَتيجَةَ عَمَلِكُمْ .

١ : لَكُمْ عَهْدُ اللهِ وَمِيْثَاقُهُ أَنْ لاَ نَقْتُلَكُما... فَالبَيْعُ أَرْبَحُ .

خبيبٌ : إِنَّ الغادِرينَ لاَ عَهْدَ لَهُمْ ، وإِنّنا لَنْ نَقْبَلَ مِنْ خَائِنٍ عَهْداً وَلاَ عقداً .

زيدٌ : وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُنَا قَدِ اسْتُشْهِدُوا وَهُمْ في شَرْخِ الشّبابِ، فَإِنّا لَنْ نَتَرَاجَعَ بَعْدَهُمْ... وَلَنْ تَغرنا الدّنْيَا وَعُهُودَهَا...

١ : أَتُفَرّطانِ هكذا بِسُهُولَةٍ في حَيَاتِكُمَا ؟

خبيبٌ : (يُجيبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، وَنَظَرُهُ إِلىٰ السّماءِ): ما في استشهادنا مِنْ تَفْرِيطٍ... ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾.

٢ : إذن فانتظِرا حتّىٰ نَبيعَكُما ، وَهُناك في مَكَّةَ تختاران الميتة التي ترغبانها .

زيدٌ : تَبَّتْ تجارَتكُمْ... وبِئْسَ البَيْعُ ما تُضْمِرُون... إِنَّ لَنا في عاصِم وَعَبدِ الله وَخالِدٍ ومرثدٍ أُسْوةً في التَّضْحِيةِ والفِداء . وَلَنْ يَذْهَبَ دَمُنَا رَخيصاً ، وَلَنْ يَدُومَ الغَدْرُ وَلَوْ طالَ بِهِ الزَّمانُ . خُذونَا أنّى شِئْتُمْ ، وَخُذُوا ثَمَنَنَا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ مَالٍ ، وَاقْتُلونَا علىٰ يَدِ مَنْ تَشاؤُون ، فَلَنْ يَمُوتَ الإِنسانُ أكْثَر مِنْ مَرّةٍ ، فَلْتَكُنْ نهايةً مُشَرِّفَةً...

(يسدل الستار)

صَوْت: (وَيَصِلُ الأسيرانِ إلىٰ مَكّةَ ، وَيَبْتاعُ عُقْبَةُ بنُ الحارث «خبيباً» ليقتُلَهُ بأبيهِ الحارث... وَابْتاعَ صَفْوانُ بنُ أَميّة زَيْداً لِيَقْتُلَهُ بأبيهِ أُميّة بن خلَف).

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْل الثَّالث

(الأسيرانِ وَسط جَمْعٍ غفيرٍ من القُـرَشيّين ــ يشيرُ الجميعُ إليهما مَعَ ضَحِكٍ وصَخَبٍ وهزءٍ . يدخل أبو سفيان) .

أبو سفيان : (يطلقُ ضحكةً) أَهْلاً بِكُما في مَكّةَ... لَقَد انْتَظَرْنا أَمثالَكُما طَويلاً... إنَّ مَوْتانا في بَدْرٍ لَمْ تَجِفَّ دِماؤُهم بَعْدُ ، وَلَنْ تَجِفَّ ما دامَ فيكُمْ رَجُلٌ يُحِبُّ مُحَمّداً .

زَيْدُ : إنّنا وَاللهِ نُحِبُّهُ... وَمَنْ غَيْرُهُ أَحَقُّ بِالمَحَبَّةِ مِنْهُ ؟ إِنّكُمْ يا أَهْلَ مَكَّةَ... تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرونَ ، وَتَعْلَمُونَ وَتَمْكرونَ ، وَلَنْ يَنْسىٰ اللهُ مَا فَعَلْتُمْ بِرَسُولِهِ إذْ كانَ بَيْنَكُمْ ، ﴿ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُ (ينظر عالياً) وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ... ﴾ .

أبو سفيان : إِنّنا نَعْرِفُ مُحَمّداً... هذا حَقٌّ وَاللهِ... وَلَكِنْ لَنْ نَتْرُكَ لَهُ زعامَةَ العَرَبِ ، وَسَنُلاحِقُهُ أَيْنَما حَلَّ ... وَأَيْنَما ذَهَبَ .

خبيبُ : أَتنكر يا أَبَا سُفيانَ مَكَانَةَ بني هاشِمٍ وَأَمانَةَ هذا

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفرعِ العريقِ ؟

أَبُو سُفْيانَ : مَا أَراكُمْ إلا دُعاةً لهذا الدّين حتّىٰ وَلَوْ حلَّتْ بكُمُ النّكَباتُ كُلَّ يَوْمٍ.. إِنّي وَرَبِّ الكَعْبَةِ قَدْ خَبْرتُ بَنِي هاشمٍ ، فَمَا وَجَدْتُ فيهِمْ إِلاّ أَطْيَبَ الخِصَالِ ، وَلَكِنْ أَنّىٰ لِفرعِ أَبي سُفْيَانَ أَنْ يَأْتُوا بمحمدٍ آخرَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السّماءِ ؟ وَاللهِ لا نُؤْمِنُ بِهِ وَلاَ نُصَدّقُهُ...

زَيْدٌ: ألا يَكْفيكَ ما أَراكَ اللهُ قُبَيْلَ بَدْرٍ يا أَبَا سُفْيانَ ؟ أَلَمْ تأخُذْ أوضَحَ العِبْرَةِ مِنْ عاقِبَةِ أَبي جَهْلٍ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ ؟ أَلَم تَقْنَعْ بِسَبْعِينَ شَهيداً مِنّا في أُحُد ؟.

أَبو سُفْيانَ : كَفىٰ يا زَيْدُ كفىٰ !. (يقتربُ منْهُ وَيقُولُ مُسْتهزئاً مُحَاوِلاً تَغييرَ الموضوع) أُناشِدكَ اللهَ يازَيْدُ ، أَلا تُحِبُّ أَنَّ مُحمّداً عِنْدنَا الآن في مَكانِكَ ؟

زَيْد : وَمَا تَفْعَلونَ بِهِ في مكاني ؟

أبو سفيان : نَضْرِبُ عُنُقَهُ !! أَلا تُحبُّ هذا أَنْ يَتِمَّ ، وَتَبْقَىٰ أَنْتَ في أَهْلِكَ آمَنا ًسا لماً ؟

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

زَيْد: أَتظُنّني سَاذجَ التّفكيرِ ؟ واللهِ ما أُحِبّ أَنَّ مُحمّداً الآنَ في مكانهِ الذي هُوَ فيهِ تُصيبهُ شَوْكَةٌ تُؤْذيهِ وَأَنا جالِسٌ في أَهْلي...

أبو سفيان : (يهُزُّ رأسَهُ مُتَعَجباً... يَنْظُرُ إلىٰ القومِ)... ما رأَيْتُ أَحَداً مِنَ النّاسِ يُحِبُّ أحداً كَحُبِّ أصحابِ محمّدٍ محمّداً...

خبيب : وَإنَّنا لَنُحِبُّهُ وَيُحِبُّنَا... مَا دَامَ أَحدٌ يَعْرِفُ قيمةً للحُبِّ الطّاهِرِ الحقيقي ...

زَيْد : اللَّهُمَّ زِدْنَا حُبّاً بِهِ ، وَاغْفِرْ لَنا ، وَأَعِنّا عَلىٰ الصَّبْر .

أَبو سُفْيانَ : خُذُوا زَيْداً إلىٰ ساحَةِ التَّنْعيمِ ، وَلْيَهْنأْ بميتةٍ يَرْضاها...

(يُقبلُ عَلَيْه ثلاثةٌ مِنَ المشركين يُحْكِمُون وَثَاقَهُ جَيّداً لينطَلِقُوا بِهِ) .

زيد : (قبل أن يخرج) .

: صَبْراً يا خبيب... وَإلىٰ اللّقاءِ في جَنَّةِ الرّضوانِ .

خبيب : لكَ اللهُ يا زَيْدُ... إنَّ الّذي جَمَعَنا في الدّنيا عَلىٰ مَحبّةِ رَسُولِهِ لَنْ يُفَرِّقَنا عندَ الشَّهادَةِ في سَبيلِ أَداءِ رِسَالَتِهِ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(تـرْتَسِمُ دمعَـةٌ علىٰ وَجْـهِ خبيب) يَخْرُج زَيْدٌ ، وَيَعُـود أَبـو سَفيـان لِيتبـادَل النظـرات مع خَبيب... وَيَقْطعُ النَّظَراتِ صَـوْتُ زَيْـدٍ... ولفظه الشَّهادة...

(صَرْخَةُ زَيْد مِنْ خارجِ السّتار دَلالَةً علىٰ اسْتِشْهادِهِ وَمَوْتِه) .

خبيب : رَحِمَكَ اللهُ... سَابِقاً إِلىٰ الشَّهَادَةِ ... وَلَوْلا أَنَّها شَهادَةٌ تُحسَـدُ عَلَيْهـا لَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَنْتَظِـرَني... لِنَمُـوتَ معاً... (تَنهَمِرُ دَمْعتان) .

أَبو سُفيان : هَـهْ... وَالآن يا خبيب ، مـا بـالُ هـذِهِ الدُّمُـوعِ تَنْهَمِرُ عَلىٰ وَجْنَتَيْك؟! أَخَوْفاً وَرَهْبَةً ؟

خبيب : إنَّ خبيباً لا يَخافُ مَـوْتاً ولا قَتْـلاً... إنّي أبْكي... وَمَا أبْكي إلاّ شَوْقاً إلىٰ الجَنَّةِ ، لأَصْحَـبَ زَيداً وَنَصْعَدَ مَعاً إلىٰ الحَياةِ الخالِدَةِ .

أَبُو سفيان : «بتهكّم» أَتُحِبُّ أَنْ تُسْرِعَ إِلىٰ جنّتك يا خبيب ؟

خبيب : إنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَدَعُوني حَتّىٰ أرْكَعَ رَكْعَتَيْن فَافعلوا...

أَبو سُفيانَ : فكّوا وَثاقَهُ... وَدَعُوهُ يَفْعَلُ مَا يُريدُ قبْلَ مَوْتِهِ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يَفْعَلُون) ويَحْمَـدُ الله (يَسْتَعِـدُّ لِلصَّـلاةِ ، بَيْنَما الآخَـرون يُهَيِّئُـونَ خَشبَةَ الصَّلبِ وَالحِبالَ وَالرمّاح) .

خبيب : الْحَمـدُ لله عَلىٰ أَنْ سَيَرْزُقني مَـا طلبتُ... (يُكبّر تكْبيرةَ الإحْرامِ) ... اللهُ أكْبَرُ ... يُصَلّي رَكْعَتَين خَفيفتَينِ وما إنْ يَنْتَهي مِنَ الصَّلاةِ حتّىٰ يُقْبِلَ عَلىٰ القَوْمِ قائلاً :

- : أَمَا وَاللهِ لَوْلاَ أَنْ تَظُنوا أَنّي إنّما طَـوّلتُ جزَعاً مِنَ الْقَتْلِ لاسْتَكْثَـرتُ مَنَ الصّلاةِ... فَلَقَـدْ خِفْتُ أَنْ تَتَّهمُـوني بِالجُبنِ وَالْجَزَعِ...

(ينظر أبو سفيان إلى خشبةِ الصَّلبِ الموجودةِ في زاويةِ المكانِ)

أَبو سُفيان : أَوْثِقُوهُ... هاتـوا خشبةَ الصَّلْبِ... (يأتونه بسُرعةٍ) شُدُّوا وَثاقَهُ عَلىٰ هذِهِ الخَشَبَةِ... (يَفعلُون) .

خبيب : مَهْما شَدَدْتُمُ الوَثاقَ... فَلِلإنْسانِ مَوْتَةٌ وَاحِدَةٌ . وَإنَّما مَـوْتـةٌ مُشَرِّفَـةٌ ، وهي خَيرٌ مِنْ أَن يَعيشَ بَيْنَكُمْ ذَليـلاً مَهيناً...

أَبو سُفيـان : كَفـاكَ يـا خبيب... وَارْجِعْ عَنِ الإسْـلامِ نُخلِّ سَبيلَكَ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

خبيب : لا وَاللهِ... لَنْ أَرْجعَ ...

أَبو سُفيان : الرُّجوعُ خَيْرٌ لَكَ... وَإلاّ نِهايَةٌ كَنِهايَةِ زَيْدٍ ...

خبيب : مـا أُحِبُّ أَنْ أَرْجعَ عَنِ الإِسْـلام وَلَـوْ مَلَكْتُ الأَرْضَ جَميعاً ...

أَبو سُفيانَ : أَقُولُ لَكَ ارْجعْ يا خبيب...

خبيب : لا أَرْجعُ أَبَداً ما دامَ في جِسْمي عِرْقٌ يَنْبِضُ .

أبو سُفيان : أَمَا وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَنقْتُلَنَّكَ !

خبيب : إنَّ قَتْلي في الله لَهوَ المبْتَغَىٰ... إنَّ قَتْلي في الله لأَوَّلُ مـا أُريدُ ...

أَبو سُفْيانَ : اصْرِفوا وَجْهَهُ عَنِ الْكَعْبَةِ ... (يَفْعَلُون)

خبيب : أَمّا صَرْفكُمْ وَجْهي عَنِ القِبْلَةِ فَإنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ...﴾ .

اللّهُمَّ إنّي لا أَرىٰ إلاّ وَجْـهَ أَعْـدائِكَ ، وَأُريـدُ أَنْ يَصِلَ سَلامي إلىٰ حَبيبِكَ .

اللّهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ هٰهُنا أَحَدٌ يُبَلِّغُ رَسُولَكَ عَنّي السّلامَ .

لاَ تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

اللّهُمَّ فبَلّغْهُ أنْتَ عنّي السّلام .

أبو سُفيان : أَقْبِلوا شَبَابَ قُرَيْشٍ... وَسَدِّدُوا رِماحَكُمْ ... هذا الّذي قَتَلَ آباءَكُمْ بِبَدْرٍ ...

خبيب : اللّهُمَّ إنّا قَدْ بَلَّغْنا رِسالةَ رَسُولِكَ ، فَأَبْلِغْهُ الغَدَاةَ ما يُصْنَعُ بِنا... اللّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَداً ، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً ، وَلا تُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ...

(يَبْدَأُ الشّبَابُ بطعنِهِ طَعناتٍ غير قاتِلَةٍ) ...

أَبو سُفيان : لا تَقْتُلُوهُ فوراً ... جَدّدُوا الطَّعْنَ ما اسْتَطَعْتُمْ ... وَاجْعَلُوا دَمَهُ يَسيلُ وَيَسيلُ ...

(يُديرُ خَبيبٌ وَجْهَهُ إلىٰ الكَعْبَةِ) ...

خبيب : الْحَمْـدُ للهِ الّذي جَعَلَ وَجْهـي نَحْو قِبْلَتِـهِ الّتي رَضِيَ لَنا ولِرَسُولِهِ ...

(يَزيدونَ الطَّعنَ ، فيرفعُ صوتَهُ بالتَّوحيدِ) يا الله ... لا إلهَ إلا الله اللّهُمَّ تَوَفَّني مُؤمِناً وَأَلْحِقْني بالصّالِحين ...

(يَقْتَرِبُ أَبُو سُفيانَ ... يتَنَاوَلُ حرْبَةً) ...

(يَطْعنُهُ بِها طَعْنَةَ حِقْدٍ أخيرَةً في قلبِهِ) : خُذْها وَالْحَقْ بِهِ يا خبيب ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(تفيضُ رُوحُهُ... وَهو يُنادي: «بتقطَع» .

أَشْهَدُ أَنْ لا إله إِلا الله ... وَأَنَّ مُحمّداً رَسُولُ الله ...

وَلَسْـتُ أُبـالي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً

عَـلىٰ أَيِّ جَـنْـبٍ كَان في اللهِ مَصْرعي

(يُسدلُ السّتار)

مُنادٍ خَلْفَ السِّتار ...

كَمْ هُوَ عَظيمٌ إيثارُ أَهْلِ الرَّجيع ...

وَحُبُّهُمْ لمُحَمَّدٍ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ...

عَلىٰ هذا قامَ الإِسْلامُ ...

وعَلىٰ هـذا النَّـوعِ مِنَ الإِيثـارِ الـرَّفيع سيعـود بـإِذنِ الله تَعالىٰ...

ـ انتهت ـ

المسرحية القادمة : أَوْلَادُ أَبي أُحَيْحَـة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أَوْلَادُ أَبِي أُحَيْحَةَ



محمد موفق سليمة



دار الهدى للنشر والتوزيع

لا تنسنا في الدعاء

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

مَسْرَحِيَّا

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أَوْلادُ أَبِي أُحَيْحَةَ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوادِثُها في مَكَّةَ المكرّمَةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾

الشَّخصيّات

أبو أُحيحة «سعيد بن العاص» مع ثلاثة من سادات قريش :

أبو طالب «عمّ الرسول» ـ أبو سفيان ـ أبو الحكم عمرو بن هشام «وقد أهداه رسولُنا كنية تُناسبه أكثر هي : أبو جهل » .

أولاد أبي أُحيحة :

لحَكَمُ ـ أبان ـ خالد ـ سعيد ـ عبيدة ـ العاص ـ عمرو .

صوت من ابن ساعدة ثم من أحد الرهبان .

الطبْعَة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

أبو أُحَيْحة مع نفَرٍ من ساداتِ قريشٍ وعلىٰ رأسِهِ عمامتُهُ الخاصَّة، والحزنُ بادٍ علىٰ وجوه الجميع .

أبو أُحَيحَةَ : المَوْسِمُ حزينٌ ، وقُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْها القَبائِلُ هُنا في مَكَّةَ ، وَكَأَنَّ الأُمُورَ كُلَّها اقْتَصَرَتْ علىٰ مَواعِظ سوقِ عُكاظ... يَذْهَبُ وَاعِظٌ وَيأتي آخَرُ ...

أَبو سُفْيان : لَمْ تكُن أيّاماً سَهْلَةً ، تِلْكَ الّتي قَضَتْها قُرَيْشٌ ضِدَّ هوازِن في حَرْبِ الفجارِ ، وَيالَيْتَها لَمْ تكُنْ ...

أبو جهل : إنّها الْحُقُوقُ... ولا بُدَّ أَنْ نَأْخُذَها يا أَبا سُفْيانَ... لا بُدَّ أَنْ تُدافِعَ قُرَيْشٌ عَنْ حُقُوقِها ...

أَبو سُفْيان : وَالخَسائِرُ التّي رَاحَتْ مِنَ الطَّرفَيْن ... أكانَتْ مُتَكَافِئَةً مَعَ ما غَنِمْناهُ يا أَبا الحكَم ؟

(يَتدخَّلُ أبو طالبٍ ... خشيةَ نِزاعٍ لا داعي له) .

أَبو طالبٍ : لا داعي أَنْ تَمُرَّ عَلىٰ البالِ ذكرياتُ الحُرُوبِ ... وَيكْفينا ما رَأَتْهُ العيونُ مِنْ جُمُودِ الموْسِمِ ، ونَحنُ مازِلْنا نُضَمِّدُ جِراحاً كُنَّا في غِنىً عَنْ نَزْفِها وَآثارِها...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَبُو أُحَيْحَةَ : حَقّاً يا أبا طالبٍ ... فَلَمْ تَرِثْ قبائِلُنا أَسْوأَ مِنْ عادةِ الاقْتِتالِ ، وَلَمْ أَدْرِ إِلىٰ الآن ما أَصْنَعُ بِجُرُوحِ قَلْبي المُثْخَنَةِ... لَقَدْ عُدْتُ مِنْ حَرْبِ الفجارِ ، وَأَنا أَفْقِدُ أَكْبَرَ أَوْلادي أُحَيْحَة ، وَمَا وَراءَ هَذا المَوْتِ إلاَّ غَصَّةُ الفُؤادِ وَآلامُ النَّفسِ . وَلَمْ تَضعِ الحَرْبُ أَوْزارَها إِلاَّ بَعْدَ أَنْ ذَاقَتْ قَبَائِلُ قُرَيْشٍ مَرارَةَ الدَّماءِ النّازِفَةِ (صوت مِن خلفِ السّتار) .

يَا مَعْشَرَ الحَجيجِ... يَا أَهْلَ مَكَّةَ... يَا وُفُودَ المَوْسِمِ

أَبُو جَهْل : صَوْتُ مَنْ هذا يا تُرىٰ ؟

أَبو طالب : إِنَّهُ صَوْتُ ابنِ ساعِدةَ الإيادِيّ ، خَطيبِ عُكاظ يا أَبا الحَكَم ... (يتابع الصوت)...

الصوت : يَا أَيُّها النّاسُ... اجْتَمِعُوا ثُمَّ اسْمَعُوا وَعُوا ... مَنْ عَاشَ مَاتَ وَمَنْ مَاتَ فَاتَ .. وَكُلُّ مَا هُو آتٍ آت.. يـا مَعْشَرَ إيـادِ ، أَيْنَ ثَمُـود ؟ وَأَيْنَ عـاد ؟ أَيْنَ الآبـاءُ وَالأجْـدادُ ؟ . وَأَيْنَ المَعْـرُوفُ الّـذي لَمْ يُشْكَـرْ ؟ وَأَيْنَ الظُّلمُ الّذي لَمْ يُنكَـرْ ؟ قَسَماً أَيُّها العَرَبُ ، إنَّ للهِ لَـدِيناً هُوَ أَرْضَىٰ عِنْدَهُ مِنَ دينِكُمُ الّذي أَنْتُمْ عَلَيْهِ الآنَ ...

أَبُو سُفْيان : إنهَا لَمَوْعِظَةُ العُمْرِ وَاللهِ ... سَمِعَتْهَا أُذُني وَوَعاهَا

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

قَلْبي ، وَمَا نَدْرِي أَتُنْسىٰ وَتَطْوينا الحَيَاة ؟

أَبو أُحَيْحَةَ : أَمّا أَنَا فَأَسْمَعُها وَأَذْكُرُ الذّاهِبينَ الأَوّلِينَ ، وَمَوارِدَ المَوْتِ الّتي رأَيْتُ قَـوْمي نَحْـوَهَا يَمْضُـونَ ، وَلَكِنْ مَعَ أَبي سُفْيانَ الْحَقُّ... فَمَعَ كُلِّ هَذا... سَتَمُرُّ الأَيّامُ ، وَلاَ نَدْرِي ، أَتَبْقىٰ العِظَـةُ وَالعِبْرَةُ ، أَمْ تَطْوينـا الحَيَاةُ ، كَمَا طَوَتْ وَلَدي وَفِلْذَةَ كَبدي أُحَيْحَةَ ؟

أَبو جَهْل :(يَنْظُرُ نظـرةً خاطفـةً في وجوهِ الثـلاثةِ) تَتَراءىٰ لَكُـمْ ... (يُخَاطب نَفْسَهُ) أَحْلامٌ وَأَحْـلامٌ... يَقُولونَ مَوَاعِظَ يـا أَبا الحكَمِ ... ! (بِتَهَكّمٍ) أَنْسُوا أَنّني أَمْلِكُ المَوَاعِظَ كُلّها.. وَعِنْدي كُلُّ الحِكَمِ... وَأَنا أَبُو الحكَمِ !!.

(يُسدلُ السّتار)

صوتٌ مِنَ الخَلْف : وَيَأْذَنُ اللهُ للدّينِ الصّحِيحِ أَنْ يَنزِلَ بسَاحَةِ قُرَيْشٍ ، وَيَتَحقّقَ ما رآهُ ابنُ ساعدةَ الإيادي وَاعظُ العَرَبِ... وَيَنْزِلُ الوَحْيُ من فـوق سبعِ سَماواتٍ علىٰ واحد من بني عبـدِ مَنافٍ ... وَيَـدْعُو مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله وَيَقُولُ : إنّي رسُولُ الله إليكُمْ... أَدْعوكُم إلىٰ عِبادَةِ الواحِدِ الأَحَدِ... سَمِعَهُ الجميعُ وفيهم أَبُـو أُحَيْحَة وأَبو سُفْيانَ وأَبُو جَهْل... سَمِعُوهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ إلاّ امْـرأَةٌ هي خديجةُ ، وَفتىً هو عليّ ، ورَجُلٌ هو أَبو بَكْر..

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّاني

أبو أُحيْحَة نائمٌ في فِراشِهِ... يَهُبُّ مِنْ نومِهِ مَذعوراً ، وَهُوَ يصرُخُ)

ـــ : لا ... لَنْ نَسمَحَ لبني عَبْدِ مَناف أَنْ يَبْتَدعوا هذا الدّين...

(يصلُ صَوتُه إلىٰ داخل البيتِ حيثُ يَنام أَولادُه) ..

(يهرعُ أولادُهُ إليه) وَهُمْ : أبان وعَمرو والحَكم والعَاص وعبيدة وسعيد وليس بَيْنَهم خالد الأخ الأكبر .

عَمْرو : خَيْراً يا أبتاه... ما الذي تَشْكُو مِنْهُ ؟

أبان : هَلْ مِنْ خِدْمَةٍ نُؤَدّيها لَكَ يا أَبي ؟

أَبو أُحَيْحَة : لا شَيْءَ يَا أَوْلادي ، لاَ شيْء... عُودُوا وَلَكنْ... لا... لَنْ أَتْرُكَهمْ !!

أبان : عَمَّنْ تَتحدَّثُ يا وَالِدي ؟ مَنِ الّذينَ ضَايَقُوكَ وَلا تُرِيدُ تَرْكَهُمْ ؟

أبو أُحَيْحَةَ : لا بُدّ أَنَّ مَا رَأَيْته يَهُمُّكُمْ يا أَبْنائِي... الْحُلمُ الّذي رَأَيْتُهُ ...

الحَكَمُ : وَمَا رَأَيْتَ يا أَبي... خَيراً إنْ شَاءَ اللّهُ ؟

الأَب : لَمْ أَرَ خيراً ... لَقَدْ رَأَيْتُ الشّرَّ كُلَّ الشَّرِّ... إيّاكُمْ يا

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَوْلادي مِنْ هذا الصَّـابِئِ الَّذي يُسَمُّونَـهُ مُحَمَّداً ... لا تَسْمَحُوا لَـهُ أَنْ يَسْحرَكُمْ وَيَقُـودَكُمْ إِلىٰ ما يُـريدُ... لاَ أَكتُمُكُمْ يا أَوْلادي أنّي عِنْـدَمَا كُنْتُ أَطُـوفُ مَعَكُمْ يَوْمَ أَمْسِ حَـوْلَ الكَعْبَـةِ ... قـد سَمِعْتُ وَسَمِعْتُم معي أَخْبَـارَ مُحَمّـدٍ وَدَعْـوَته . وَعِنْـدَما عُـدْتُ لأَنامَ هـذِهِ اللّيْلَةَ ، أَخذْتُ أَتقَلّبُ وَأَنَـا أُبْعِد عَنّي شَبَحَ الأَوهام ، وَمَـا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَنَامَ إلاّ بَعْـدَ الفَجْـرِ ، وَبِئْسَ الحُلُمُ الّذي رَأَيْتُهُ بَعْدَ أَنْ نِمْـتُ يَا أَبْنائي ... الأَصْنامُ وَالآلهَةُ رأَيْتُها!!

أبان : وَمَا رَأَيْتَ يا أبي ؟ هَلْ أَصَابَ الآلَهَةَ مَكْرُوهٌ ؟

الأب : مَكْـرُوهٌ وَأَيُّ مَكْـرُوه! لَقَدْ عَلَتْ وُجُـوهَهَـا حَيرَةٌ وَقَتَرَةٌ، وَكَـأَنّها تَقْرأ علىٰ نَفْسِهَـا آيَةَ الإِنْـذارِ ... كَلِمَةٌ واحِـدَة أَطْلُبُها مِنْكُمْ يا أَبْنَائي .

أبان : كُلُّنَا سامعون طائِعُون ...

الأَب : كُونوا طَليعَةَ بَني عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلاَ تَسْمَعُوا لِهذا الرَّجُلِ فيما يَدْعُو قـريشاً إِلَيْهِ ... لاَ تَتْرُكُوهُ يَنْجَـح في دَعْوَتِهِ ، فَـوا صَبَاحَ قُرَيْش والآلِهَةِ إِنْ نَجَحَ . لا تَتْرُكُـوهُ يُنْكِـرُ اللاَّتَ وَالعُزّىٰ ، وَلاَ تَـدعُوهُ يَسْلُب مُلْكَ العَرَبِ ، وَلاَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

تَـأْذَنُـوا لِسِحْـرِهِ أَنْ يَـدْخُلَ بَيْتَكُمْ وَقُلُـوبَكُمْ . هَلْ تُطيعُـونَني فيما آمُرُكُمْ بِـهِ ؟ (يَتَفَحَّصُ الوجوهَ) كُونُوا مَعَ أَبيكُمْ يَـداً واحدة ضِـدَّ مُحَمَّـدٍ ... وَلَكِنْ أَيْنَ خالِـدٌ ؟ أَيْنَ أَخُوكُم الكَبيرُ ؟ لا أَراهُ بَيْنَكُـمْ!! أَينَ هُو ؟ أَلَمْ يَنَمِ اللَيلَةَ في البَيْتِ ؟ .

أبان : إنَّنا لَمْ نَـرَهُ مُنْذُ المَسـاء ، وَهَا هُـو ذَا الصَّباح قَـدْ أَقْبَلَ يا أَبَتِ وَلَمْ يأْتِ بَعْدُ .

الأب : أَخْشىٰ أَنْ يُصيبَهُ مَسٌّ مِنَ السِّحْرِ وَالأذىٰ...

الحكَم : خالد أَكبرُنا وَلاَ يُخْشىٰ عَلَيْهِ يا أَبَتَاه ...

الأَب : لا ... لاَ بُـدَّ أَنَّـه غـائِبٌ عَنِ الـدّارِ لأَمرٍ حَـدَّثَتْـهُ بِـهِ نَفْسُهُ... لَقَدْ رَأَيْتُـهُ أَمْسِ يُصغي وَيَسْمَعُ بقَلْبِهِ وأُذنِهِ ، وَكَـأَنَّـهُ يَنْـوي أَنْ يُخَالِفَ أَبَـاهُ... أَحْضِرُوهُ لي الآنَ... أَرْسِلُوا في إِثْرِهِ...

أبان : عَمّا قَليلٍ سَيَعُودُ ... لا تقلقْ يا أبي...

الأب : أَخْشَىٰ أَنْ يَحْدُثَ مَا أَكـرَهُهُ... إِنَّ هـذا لأَمرٌ عَظيمٌ... أَرْسِلوا أَحَدَكُمْ يَأْتِني به .

(خُطُواتٌ مسموعةٌ... خارجَ البَيْت) .

أبان : إنّي أَسْمَعُ وَقْعَ خُطُـواتٍ.. لَعَلَّـهُ قـادِمٌ (يَقْتَرِبُ أبان مِنَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الباب ـ يَنظرُ) أبتاه إنه هو ... قَـدْ عاد... وبغيرِ الوَجْهِ الّذي نَعْرِفُه بِهِ !! (يَدْخلُ خالـد) ... يَرىٰ المَوقفَ ، فيجمد في مكانِهِ .

الأَب : (يَنْظُرُ بغضَبٍ)أَينَ غِبْتَ هذه اللّيْلَة يا خالِدُ ؟

خالد : أبتاهُ كُنْتُ عِنْدَ مُحَمّدٍ ... (يَنْظُرُ الجَميعُ إليهِ بِدَهْشَةٍ) .

الإخوة: عِنْدَ مُحَمّدٍ صاحبِ الدّينِ الجَديد ؟

الأب : وَهَلْ أَصابَكَ سِحْرُهُ أَيُها العاقُّ ؟ (يَقْتَرِبُ مِنْهُ قَلِيلاً) .

خالد: مُحَمّـدٌ لَيْسَ بِسَاحِـرٍ يـا أَبَتِ ... لَقَـدْ سأَلْتُـه : إلامَ يَدْعُـو ؟ فَأَجـابَني : إلىٰ اللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيـكَ لَهُ وَإلىٰ الإيمان بِرِسالَتِه ، وَخَلع مَا أَنا عَلَيْهِ مِن عِبادَةِ حَجَرٍ لاَ يُبْصِرُ وَلاَ يَسْمَعُ ، وَلاَ يَضُرّ وَلاَ يَنْفَعُ ، وَلاَ يَـدْرِي مَنْ عَبَدَهُ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُ...

الأَبُ : وَمَا كَانَ جَوابُكَ يَا خَالِدُ ؟

خالدُ : العاقِلُ لاَ يَتَـأَخَّرُ يا أَبَتِ ... إنّي شَهِـدْتُ أَنْ لا إله إلاّ الله وأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ الله ...

الأَبُ : (يَصْرخُ) آمَنْتَ بِهِ أَيُّها الفاجرُ ، وَلَمْ يَتبِعْهُ بَعْدُ أَحَدٌ ؟

خالدُ : إنّ أَتْباعه سَيَزْدادونَ يا أَبي ، لَقَـدْ آمَنَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَزَيدٌ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَعَلِيٌّ ، وَصَدَّقَتْهُ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ ، وَكُنْتُ خَامِسَهُمْ والحَمْدُ للهِ ...

الأَب : كُنْتَ الخَامِسَ إذَنْ ؟ خُذْ منّي الرَّقَم الجَديد (يَهوي بيده عَلىٰ وَجهِهِ... مَرَةً أخرىٰ ... ثالثة) . ينهمرُ الدَّمُ من أنفِ خالد وفمه . أَتَتْبَعُ مُحَمّداً وَلَمْ آذَن لَكَ بِذَلِكَ ؟ اذْهَبْ يا لُكَع حَيثُ شِئْتَ ، فَواللهِ لأَمْنَعَنَّكَ المالَ... وَأَمْنَعَنَّكَ الحَياةَ... وَأَمْنَعَنَّكَ القُوتَ وَالشَّرَّابَ .

خالدٌ : الحَيَاةُ مِنَ اللهِ ... وَالقُوتُ وَالشَّرابُ مِنَ اللهِ... وَالمالُ مَالُ اللهِ... وَهُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ...

الأَب : أَدْخِلُوا هذا القَذِرَ ... احْبِسُوهُ ... امْنَعُوا عَنْهُ كُلَّ شَيءٍ، وَلْيَرْزُقْهُ اللهُ ،وَلْنَرَهُ ... (يُدْخِلُونَهُ ... وَيَبْقَىٰ الابنُ عَمْرو ... يُفَكِّر أَمامَ أَبيه) .

الأَب : وَأَنْتَ يا عَمْرو بِمَ تُفَكِّرُ ؟. أَحَزِنْتَ عَلىٰ أَخِيكَ ؟

عَمْرو : نَعَمْ وَالله ، لَقَدْ حَزِنْتُ ، وَإِنّي سَمِعْتُ مَا قَالَهُ ... وَلَمْ يَنطِقْ إلاّ حَقّاً ... وَصِدْقاً .

الأَ ب: وَأَنتَ أيضاً أَيُّها اللعينُ ؟(يلتفتُ جهةَ أولادِهِ ثُمَّ يعود) : لَوْلا أَنَّكَ أَحَبُّ أَوْلادي إِلَيَّ، لآ تَرَتُكَ بِضَرْبَةٍ تُعَلِّمُكَ حُبَّ ذاكَ الصّابِئِ ! .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عَمْرُو : لَقَدْ رَأَيْتُ إيمانَ أَخي ... وَثَباتَهُ ... إِنَّه لَمْ يَهِنْ ، وَلَمْ يَجْزَعْ... وَأَصْحابُ الحقِّ والمَبادِئِ يَبْقُونَ صامِدين دَوْماً... وإِنّي لأَعْلَمُ أنَّكَ تُحِبُّني يا أَبَتِ كُلَّ الحُبِّ ، وَتُؤْثِرُني دُونَ إِخْوَتي... لكنَّ دَعْوَةَ اللهِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ كُلِّ شيءٍ...

الأب : لا... لا... لَنْ أَتَحَمَّلَ مِنْكُمْ هذا... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يُسَفِّهُهُمْ هذا النَّبيُّ ؟. لا عِشْتُ إِذَنْ إنْ أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَالّلاتِ وَالعُزّىٰ لأُعَلّمَنّهُ كَيْفَ يُفَرِّقُ بَيْني وَبَيْنَ أَولادي... أَنا لَهُ بِالمِرْصادِ... يا أَبانُ يا عبيدةُ ، يا سعيد... تَعالَوْا جَميعاً... تَعالَوا إليَّ يا أَوْلادُ... (يهرَعُ إليه الأولاد دونَ خالدٍ الّذي تركوه في الدَّاخلِ . يصرُخ الأبُ منْ جَديد... يُغمِضُ عينيهِ كَمَنْ أَصابَهُ دوارٌ شديدٌ) لا ... لا ... آهٍ... (يضَعُ يدَهُ علىٰ رأسِهِ... يصرُخُ) آهٍ ... لا يمكنُ هذا... لا أُريدُ الموْتَ ... (يَتجمَّعُ أولادُه متحلِّقين حَولَهُ... مُنْدَهِشِين) يَسْقط وما زال يصرخ: لا ... لا... لا أُريدُ المَوْتَ... أَبْعِدُوهُ عَنّي ... يموت وتَقِفُ نبراتُ صَوتِه... ويُسدلُ الستارُ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّالثُ

صوتٌ من خلفِ السِّتارِ : ويموتُ أبو أُحيحة سَيّدُ قومِهِ ويخلفُه في مكانِ الصدارةِ ولدهُ أبـان ، ويؤمنُ الحَكَمُ بـرسولِ الله مع أَخـويه خالد وعمرو ... يَبقى أبانٌ والعاصُ وعبيدةُ وسعيدٌ من بَين مشركي قريشٍ ويُهاجر خالدٌ وعمرو إلىٰ الحبشة ، ويهاجرُ الحكمُ معَ رسولِ الله إلىٰ المدينةِ ، ويبـدأُ الصِدامُ ببـدرٍ ؛ ويُقتلُ فيها عبيـدةُ والعاصُ كافرَين... وتمرُّ السنون (يُكشف السّتارُ يدخل أبان... يضعُ سَيفَهُ وأمتعتَهُ بعدَ سفرٍ متعب إلىٰ الشّامِ... يتبعه أخوه سعيد) ...

سعيدٌ : كَيْفَ كانت قافلةُ الشّـامِ يا أبانُ ؟ أَرْجو أَن تكُونَ قَدْ حَقَّقْتَ مَطْلَبَكَ ؟

أبان : إنّها لم تكُنْ في الحسْبـانِ... تِلْكَ المعْرَكَـة... ذَهبْتُ إلىٰ الشّامِ (ينظر إليـه سعيد بـدهشة) وَلَمْ أَسْتَطِعْ نِسيـــانَها ، اترُكْني يا سَعيدُ ... لَمْ تكُنْ قُريْشٌ لتَتَوَقَّعَ هذهِ الهَزيمَةَ في بَدْرٍ ، وَلا تَـدري الآن مَا تَفعَلُـه مَعَ مُجْتَمعِ مُحمّدٍ في يَثْرِبَ ...

سعيد : ولَكنَّهُ أَمْرٌ مَضىٰ عَليهِ سَنَواتٌ ، وَما عَنْ هذا سَأَلْتُكَ ! مـا الّـذي خَطَـرَ علىٰ بـالِكَ الآن ؟ إنّي سَـأَلْتُكَ عَنْ تِجارَتك !!

أبان : لَقَـدْ خَسِرْنـا ... كَما خَسِرَتْ كُلُّ البُيوتـاتِ في مَكَّـةَ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَدَفَعْنـا الثَّمَنَ غَاليـاً، لقد خَسِرْنـا في بَدْرٍ ، ولم نَتـوَقَّعْ ذلِكَ... وخـالدٌ وعمرو غـائبانِ في الحَبَشَـةِ ، وَالحَكَمُ وَقَفَ ضِـدَّنا في بَـدْرٍ ، وَعُبَيْدَةُ وَالعـاصُ سَقَطا قتيلَيْنِ عَلىٰ يَدِ أَصْحابِ مُحمّدٍ ... هذهِ تجارَةُ العُمرِ ...

سَعيد: لَم يبقَ في بَيْتِ أَبي أُحَيْحَةَ إلا أنا وأنت .

أبان: أَجَلْ يـا سَعيـدُ ... لَمْ يَبْقَ سـوانـا... وَإِنّ قَلْبي لَيَنْفُثُ نيران الحِقْدِ ... يَنْفُثُ الكثيرَ الكثيرَ ...

سَعيد : أُسْرَتُنا قَدْ تَفَرَّقَتْ ... وَأَبُونا تَحْتَ التُّرابِ ... وَلكِنْ ... مَا لَكَ يا أبان ؟ ما أَسْأَلُكَ عَنِ كُلِّ هذا... اسْتَرِحْ عَلىٰ كُلِّ حالٍ ...

أبان : (يهزّ رأسَـهُ) أَصْحابُ مُحَمّـدٍ يَلْتَفُّونَ حَولَهُ... وَيَفْـدُونَهُ بِكُلِّ شيءٍ... وَلاَ بُـدَّ مِنْ سِرٍّ وَرَاءَ هَـذِهِ القُـوَّةِ الغَرِيبَةِ... (يتعجبُ سَعيدٌ من أخيهِ... يحرّكُ يدهُ متعجّباً).

سعيد: (يخاطب نفسه) أَمْرُهُ غَـريبٌ !!. لَعَلَّ شَيْئـاً قَدْ نَـزَلَ بِهِ ، سَأَتْرُكهُ وَشَأْنَهُ ...(يلتفتُ إلىٰ أخيـه) أَنـا ذاهِبٌ لِبَعْضِ شُؤُوني في سُوقِ مَكَّةَ... أَتَرْغَبُ شَيْئاً ؟

أبان : سَلاَمَتكَ يَـا سَعِيد ... (يَخرجُ سعيدٌ) (يَسِيرُ أبـانُ في الغرفَـةِ ، يفكّرُ ... يَضَعُ يَدَهُ علىٰ جبينِهِ ... يهزُّ رأسَهُ) ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

صوت راهب خلفَ الستارِ : (أنَسيتَ يا أبانُ ؟ أَنَسيتَ لِقاءكَ مَعَ الرَّاهِبِ في الشّام ؟ أَلَمْ يَصِفْ لَكَ صِفات مُحمّدٍ ؟ وَصَدَّقْتَهُ في كُلِّ ما قالَهُ ؟ يا أبان ... تَذَكَّر ما قُلْتُهُ لَكَ : سَيَعُمُّ الأَرْضَ أَمْرُ هذا الرّسولِ الجَديدِ... يا أبانُ ... لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تُقْرئَ الرَّسولَ مِنّي السّلامَ ... فَهَلْ أَوْصَلْتَ الأَمانَةَ ؟

(دمعتانِ تسيلانِ علىٰ خدَّي أبان... ارتباكٌ وتردُّدٌ في السير يمنةً ـ ويسرةً) .

الصوت: قُلْها يا أبان ... لا تتردّدْ... قُلْها وأعْلِنْها ، وَأَوْصِلْ سلامي إلىٰ محمَّدٍ ...

أبان : (يرفعُ رأسَهُ) إنّي أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وأَنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ ...

(يَعلو صوتُهُ... يُعيدُ الشَّهادةَ بصوتٍ عالٍ جداً) ... يَعُودُ سعيد ... يدخُلُ مُتَعَجِّباً ينظرُ إلىٰ أخيهِ ...

سَعيد : ما هذا الّذي أَسْمَعُهُ مِنْكَ ؟ ما هذا الّذي يَعلو بِهِ صَوْتُكَ إلىٰ الطّريقِ يا أبان ؟ هَلْ تَتَحدَّثُ مَعَ نَفْسِكَ ؟ هَلْ جُنِنْتَ ؟ مَعَ مَنْ كُنْتَ تَتَحَدَّثُ ؟

أبان : لا جُنونَ وَلا مَرَضَ إنْ شاءَ اللهُ... لَقَدْ آمَنَ أَخُوكَ يا سَعيدُ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

سَعيدُ : وَفيمَ فَعَلْتَ هـذا ؟ أَنْتَ سَيِّـدُ القَوْمِ بَعْـدَ أَبِيكَ ؟ أَنَسيتَ الوَصِيَّـةَ ؟ وَقَبْلَ قَلِيلٍ كُنْتَ تَنْفُثُ مِنْ حِقْدِكَ الكثيرَ الكثيرَ ! أَهذِهِ التَّجارَةُ الرّابِحةُ ؟.

أبان : وَصيـةُ السَّماءِ... خَيْرٌ من وَصيَّـةِ الآبـاءِ... سَـأَلْحَقُ بِمُحَمَّـدٍ مِنَ اليَوْمِ ، وَأَنْضَمُّ إلىٰ إخـوتي خـالدٍ وعمـرو والحَكَم ... إنّي مُشْتَـاقٌ إليهمْ... سـأَنْضَمُّ إلىٰ الـذين أَنْعَـمَ اللهُ عَلَيْهِـمْ... (يحمل سيفَهُ)...سَأُجَهِّـزُ نَفْسِي يَا سَعيدُ...

(يدخلُ إلىٰ غُرفةٍ داخليةٍ... وسعيد واجم من الدَّهشةِ التي أَصابتْهُ).

سعيد : (يُحركُ رأسهُ يمْنَةً ويسْرةً) .

(صوتٌ شَبيهٌ بصَـوتِ الرّاهِبِ) وَلَمْ يَبْقَ سـواكَ أَخيراً يا سَعيدُ... الحَقْ بِهِ يا سَعيـدُ... الْحَقْ بِهِ يا سَعيدُ . الْحَقْ يا سَعيدُ بأبـان وَلاَ تَتَرَدَّدْ... وَأَوْصِلْ سَلاَمي إلىٰ مُحَمَّدٍ مَعَ أَخيكَ... إخوَتُكَ خالِـدٌ وَعَمْرٌ وَالحَكَم وَأبان... لَمْ يَفْعَلُوا إلا خَيْراً... وَأَخواكَ العاصُ وَعُبَيْدَةُ لَمْ يُقْتَلا إلاّ عَلىٰ باطِلٍ... فَكُنْ يا سَعيـدُ خامسَ أَرْبَعَةٍ عَلىٰ الجنَّةِ، وَلاَ تكُنْ ثالثَ اثْنَينِ في النّار ...

سعيد : حَقّاً ما تَقُولُ ... حَقّاً ما تَقولُ ... (يهزُّ رأْسَهُ) .

الصوت : الْحَقْ بِـهِ قَبْلَ أَنْ يُهاجِـرَ ... أَسْمِعْهُ كَلِمَـةَ الحَقِّ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَاذْهَبَا مَعاً إِلَىٰ مُحَمّدٍ ...

سعيد : (يصرُخ) أبانُ ... أبانُ... أنا مَعَكَ يا أبانُ ... إنّي سَأَلْحَقُ بِكَ... سَأُهَاجِرُ مَعَكَ... سَأُقْرِئُ الرَّسولَ سَلاماً لَا يُعادِلُهُ سَلامٌ ...

صوت أبان : مَا تَقولُ ياسعيدُ ؟ يهرَعُ أبان إلىٰ أخيهِ : مَا تَقُولُ يا أَخِي ؟ يُعانِقُه ويَضُمُّهُ ... ويقبِّلُهُ من جبينِهِ .

سعيد : أنا مَعَكَ يا أبانُ ...

أبان : أَوَ آمَنْتَ يا سَعيدُ ؟ أَسْمِعنيها يا حبيبي ، فَوَاللهِ إنّي لأَفْرَحُ بِسَماعِهَا (يعانِقُهُ ثانيةً) .

سعيد : لا حَقَّ إلاّ في الإِسْلام يا أبانُ ...

إنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلَـه إلا الله وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ الله... سَأَذهَبُ مَعَكَ... وَسَنُرْسِلُ إلىٰ خالِدٍ وَعَمْرو في الحَبَشَةِ أَنّنا قدْ آمَنّا ...

أبان : نِعْمَ ما تَراهُ... وَسَيَفْرَحُ الرَّسُولُ بِنَا فَرْحَتَهُ بِخالِدٍ يَوْمَ أَعْلَنَها أَوّلَ الدَّعْوَةِ...

سعيد : الحَمْدُ للهِ الّذي جَعَلَ أَوْلادَ أَبي أُحَيْحَةَ يُدْرِكُونَ الْحَقَّ كُلَّ الحَقِّ ...

يُسدُل السّتارُ

المسرحية القادمة : أُمٌّ تَسْتَحِقُّ التَّكرِيم

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أُمٌّ تَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ

محمد موفق سليمة





دار الهدى للنشر والتوزيع

لاَ تنسَنا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



أُمٌّ تَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوادِثُها في الْمَدِينَةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ... قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾

«صدق الله العظيم»

الشَّخصياتُ

الخنساءُ ـ أولادها الأربعة ـ رسولٌ من القادسيّةِ
معَ أميرِ المؤمنينِ ـ جارة من جاراتِ الخنساء .

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(الخنساءُ مَعَ أولادِها الأربعة حولَ الطعام. الأُمُّ في سرورٍ لأَنَّ أولادَها مسرورونَ وهُم يأكلون... والشَّبابُ المتقاربونَ في السِّنِّ يشعُّون حيوية ونوراً).

الابن ١ : ما أَطْيَبَ طَعَامَكِ الّذي تَصنَعينَ يا أُمّاه !!

الخَنْساءُ : هَنيئاً طيّباً يا وَلَدي...

٢ : إنَّكِ لأُمٌّ خبرتْ أَلوانَ الدُّنيا ، وَانْتَقَتْ مِنْهَا مَا يُسْعِدُ أَولادَها حَتّىٰ في أُمورِ الطَّعامِ الشَّهِيِّ ، بُورِكْتِ مِنْ أُمٍّ... وسَلِمَتْ يَداكِ .

الأُمُّ : وَبُورِكْتُمْ أَنْتُم مِنْ أَبْناءَ عَرَفُوا حَقَّ الأُمومَةِ عَلَيْهِمْ... رَحِمَ اللهُ أَباكُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدَّخِرْ جُهْداً في سَبيلِ أَنْ يُحْسِنَ تَرْبِيَتَكُمْ...

٢ : وَإِنّنا لَمْ نَعْدمْ هَذهِ التَرْبيَةَ بَعْدَ وَفاتِهِ ، فَأَنْتِ خَيْرُ مَنْ تُرَبِّي... وَأَفْضَلُ مَنْ تَعْتَني بِأَبْنائِها...

١ : لي سُؤالٌ يا أُمّاه .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الأُمُّ : مَا الذي يَشْغلُ بالَكَ يَابُنَيَّ ؟ خَيْراً إنْ شَاءَ اللهُ .

١ : لماذا لَمْ يَسْمَعْ مِنْكِ النّاسُ شِعـراً في أبي ؟ لَقَدْ حَفِظَتْ عَنْكِ الصُّـدورُ مئـاتِ الأَبْيـاتِ في رثـاءِ أَخـوالي ، وَلَمْ يَعْرِفُوا أنكِ قُلْتِ بَيْتاً واحِداً في غَيْرِهِمْ .

الأُمُّ : آهٍ ... لَيْتَني لَمْ أَقُلْ بَيْتاً واحِداً يـا وَلَدي ... شِعْرُ وَالِدَتِكَ يـا بُنيّ قَـدْ رَاحَ ووَلّىٰ ، لَقَـدْ بَطَـلَ النّحيبُ ، وَبَطَلَ البُكَـاءُ الجاهِليُّ... صَحيحٌ أَنّـي أَتْحَفْتُهُمْ بـأَرْوَعِ الأَبْيـاتِ ... لكنَّ اللهَ تَعالىٰ عَـوَّضَنِي كَلامـاً أَرْوَعَ مِنَ الشِعْرِ ...

٣ : ماذا تَقْصِـدين يا أُمّاه ؟ أَيَعني أَنَّكِ لَنْ تَقـولي الشِّعرَ بَعْدَ الآنَ ؟

الأُمُّ : القُرآن ... وَآياتُ القُرآنِ خَيْرٌ من كُلِّ رِثائي لأَخَوَيّ... إنَّ أَخَـويَّ يـا أَولادي قَـدْ بَلَغَـا مِنْ الْكَـرَمِ والجُودِ وَالعَطْفِ عليّ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَـدٌ مِنْ أَقارِبي أَوْ جِيرَتي... لكِنَّ الإِسْلامَ يـا أَبْنائي يـأْمُرُنـا بِضَبْطِ انفِعالاتِنـا وَلَوْ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

مَاتَ الآخرون ... وَلَوْ فَقَدْنا أَعظَمَ ما نَمْلِك .

٤ : مَـا أَرْوَعَ الأُمَّ التي تَجِدُ في الإِسلام بَـديـلاً يُعَوِّضُهـا... وَيطْمَئِنُّ بِـهِ قَلْبُهـا... وَتَـأْخُـذُ مِنْـه الخَيْرَ كُلَّ الخَيْرِ ، لِتُعْطِيَ أَتْباعَهُ ما تَتَّسِعُ نَفْسُها مِنَ العَطاءِ !.

الأُمُّ : إِنّي لأَحْمَدُ اللهَ أَنْ وهب لي أَولاداً يُقَدِّرُونَ هـذا العَطاء... وَيَنْمُون عَلَيْه مُنْدَفِعِينَ نَحْوَ الكَمَالِ والثَبات ...

١ : إِنَّ الإِسْلامَ لَنْ يَنْسَىٰ عَطاءَكِ وَخَيْرَكِ... وَرَسولُ الله يا أُمّيّ شَهِـدَ لأَمْثالِكِ بِجَنَّـةِ الخُلْدِ وَالـرِّضْوانِ... فَـالأُمُّ الّتي يَرْزُقُها اللهُ وَلَداً تُحْسِنُ تَرْبِيَتَه لا جَزاءَ لَها إِلاّ الجَنَّة ، فَكَيْفَ بِأُمٍّ رَبَّتْ أَرْبَعَةَ أَوْلادٍ كأفضل ما تكون التّربِيَةُ؟

الأُمُّ : وَاجِبُ الأُمِّ... لا تَجْهَلُهُ الأُمَّهات... وَالأُمُّ الّتي تَسْتحِقُّ التّكـريمَ هِيَ الأُمُّ الّتي لا تُهْمِلُ ما تَعْلَمُـهُ مِنْ ضَرُورَة القِيامِ بواجِبٍ كَهذا ...

٤ : اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنا هذِهِ الجَوْهَـرةَ الثَّمينةَ ، وَحَرامٌ عَلَيْنا أَنْ نَنْسَىٰ فَضْلَ أَمْثـالِها. (يَلْتَفِتُ إِلىٰ أُمِّـهِ) قَدَّرَنـا اللهُ عَلىٰ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

القيـام بِما يُرضيكِ يـا أُمّـاه ، وَجَعَلَنـا أَهْلاً لِـلاعْترافِ بِفَضْلِكِ العَظيمِ ...

نِداءٌ مِنْ خَلفِ السّتارِ : (الصَّلاة جـامِعَةً... الصلاة جامعةً... أَميرُ المؤمنينَ يدعـوكم إلىٰ الاجتماعِ في المسجدِ هـٰذه السّاعـة... الصلاة جامعة)...

١ : لا بُدَّ أَنَّ أَمْراً هامّاً سَيُخْبِرُنا بِهِ الخَلِيفَةُ عُمَرُ ...

الأُمُّ : أَسْرِعوا يا أَوْلادي... فَعُمَرُ أَحَقُّ أَنْ يُجابَ ...

٣ : سَمْعاً وَطَاعَةً يـا أُمّاه... لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اجْتِماعَ خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ ...

الأُمُّ : إِنْ شَاءَ الله... لا تَنْسَوْا أَنْ تَرِدّوا عَلَيَّ الْجَوَابَ ... فَأَنا في شَوْقٍ لِمَعْرِفَةِ الخَبَرِ ...

٢ : حُبّاً وَكَـرامَةً يـا أُمّي .... سَنَعُودُ فَـوْرَ انْتِهاءِ الاجتِماعِ السَّلامُ عَلَيْك يا أُمّاه ... دُعاءَكِ يا أُمّي ...

الأُمُّ : في أَمانِ اللهِ ... وَسَلامَتِهِ وَحِفْظِهِ ...

يُسدلُ السّتارُ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْل الثَّاني

(الأُمُّ تُصلّي ـ في القعودِ الأَخيرِ ـ تُسَلّم ـ) أَستغْفِرُ اللهَ... أَسْتَغْفِرُ اللهَ...

طرقٌ علىٰ البابِ ...

الأُمُّ : لا بُدَّ أَنَّهم قَدْ أَتَوا (تقومُ) ، مَنْ يَطْرُقُ البابَ ؟.

١ : نَحْنُ يا أُمّاه ... عُدْنا إِلَيْكِ بالخَبَرِ ...

الأُمُّ : (تَفْتحُ البابَ): خَيْراً إِنْ شاءَ اللهُ ...

٢ : كُلُّ الخَيْرِ يا أُمّي ... بَلْ أَعْظَمُ الخَيْرِ ...

الأُمُّ : أَراكُمْ فَرِحينَ مَسْرورينَ ... أَسْعَدَ اللهُ أَيّامَكُمْ كُلَّها ...

٤ : وَهَلْ هُناكَ ما يُفْرِحُ الإِنْسانَ المُسْلِمَ سِوىٰ الْجِهاد في سَبيلِ اللهِ ؟

الأُمُّ: لا خَيْرَ إِلاّ في الجِهاد... ماذا قالَ لَكُمْ عُمَرُ ؟

٣ : طَلَبَ مِنّا المُسارَعَةَ إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَجَنّةٍ عَرْضُها السَّماواتُ والأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتّقين ...

الأُمُّ : وَإِلىٰ أَيْن الجِهَةُ يا أَولادي ؟

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

٣ : إلىٰ العِـراق... نُـؤَازِرُ جَيْشَ سَعْـدِ بنِ أَبي وَقّـاصٍ يـا أُمّاه... لِنَرْفَعَ الظُّلْمَ عَنْ إِخْوَةٍ لَنا هُنـاك عاشوا طويلاً تَحتَ وَطْأَةِ الْفُرْسِ .

الأُمُّ : وَسَّعَ اللهُ دِيارَ المُسْلِمينَ ... وَزادَ في البُطولاتِ مَـا يَرْفَعُ شَأْنَ التَّوْحيدِ عالياً... اللّهُمَّ أَبْقِ كَلِمَتَكَ هِيَ العُلْيا... واجْعَلْ كَلِمَـةَ الّـذينَ كَفَـروا السُّفلىٰ... وَأَتْمِمْ نُـورَكَ ، وأظْهِرْ دينكَ علىٰ الدّين كُلِّهِ...

١ : ما تَرَيْنَ في ذهابِنا يا أُمّاه ؟

الأُمُّ : أَوَهذا يَحْتاجُ إلىٰ مَشورَةٍ يا وَلَدي ؟ أَعَلِمْتُم عَنّي تَقْصيراً في مِثْلِ هذهِ الأُمورِ ؟

٢ : مـا هـذا الّذي قَصَـدَهُ أَخي يـا أُمّي... فَـأَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَدْعُونا إلىٰ الجِهادِ في سَبيلِ رَفْعِ رايَةِ الحَقِّ...

الأُمُّ : ما المانِعُ إِذَنْ ؟ وَفيمَ تَرَدُّدُكُمْ ؟

٤ : لا تَـرَدُّدَ وَاللهِ يـا أُمّاه... مَـا أَرَدْنـا إلاّ أَنْ تَسْمَحي لَنـا بِإِبْقاءِ أَخي الأَصغَرِ حَتّىٰ يَكُونَ لَكِ عَوْناً في غِيابِنا ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الأُمُّ : (إلىٰ ابنِها الصَّغير وهي تَمْسَح بِيَدِها علىٰ رأسِهِ) وَهَلْ يَرْضىٰ أَخُوكُمْ أَنْ تَسْبِقُوهُ إلىٰ المَغْفِرَةِ والْجَنَّةِ ؟ اذْهَبْ مَعَهُمْ يا بُنَيّ... وَلْيَكُنْ لَكَ نَصيبٌ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ !!

الصَّغيرُ : ما أَعْظَمَكِ مِنْ أُمٍّ !. وَمَا أَكْرَمَكِ مِن جَوَادَةٍ ! تُضَحّينَ بأَعَزِّ ما تَمْلِكينَ... إرْضاءً للهِ وَلِرَسولِهِ وَلِلحَقِّ أَيْنَما كانَ...

الأُمُّ : اللهُ يُعينُني في غِيابِكُمْ... وَلَنْ يَنْساني... وَلَوْ يسمحُ لي الخليفَةُ لَتَرَكْتُ المَدينَةَ مَعَكُمْ... وَذَهَبْتُ مُجاهِدَةً في سَبيلِ اللهِ...

١ : أَتُصِرّينَ إِذَنْ يا أُمّي أَنْ تَبْقي وَحْدَكِ في البَيْتِ ؟.

الأُمُّ : ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

٢ : صَدَقَ اللهُ العَظيمُ... بُورِكْتِ يا أُمَّ الأَبْطالِ ..

الأُمُّ : فخرٌ عظيمٌ أَنْ تُرْسِلَ الأُمُّ أَوْلادَهـا كُلَّهُمْ صَفاً وَاحِداً... وَما أَحْلىٰ الجَنَّةَ أَدخُلُها مع أولادي الأبطال !...

٣ : عَهْداً يا أُمّي أَنْ نَبْذُلَ كُلَّ مـا تُريدينَ مَعَ سَعْدِ بِنِ أَبي وَقّـاصٍ ... وَسَنكُـونُ عنـدَ حُسْنِ ظَنِّكِ... مِنْ خِيرَةِ المُجاهِدين...

الأُمُّ : حَـافِظُـوا علىٰ العَهْـدِ الّـذي قَطَعْتُمُـوهُ علىٰ أَنفسِكمْ للإِسلام... وَلْتَسَعْ صُدورُكُمْ آيَةَ الجِهادِ ...

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ﴾

٤ : نحن كَمَا تَـرغبينَ أَشِدّاءُ عِنْـدَ الشَّدائِدِ ، وَعَـزْمُنا عَـزْمُ الْحديد...

الأُمُّ : كَانَ اللهُ مَعَكُمْ وَمَعَ جَيْشِ المُسْلمينَ ... مَتىٰ الـذّهابُ يا أَبْنائي ؟ .

٣ : غَداً صبـاحـاً إِنْ شَـاءَ الله ... سَيأْخُـذُ المقاتِلـونَ جِهَةَ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

العِراقِ...

٢ : وَسَنَصِلُ أَراضي العَرَبِ في السَّـواد... حَيْثُ يَنْتَظِرُونَ فارساً يُنْقِذُهُمْ يـا أُمّي ، وَسَيَجِدونَ فينا خَيْرَ مُنْقِذٍ لَهُمْ مِنْ عبادَةِ الطّواغيتِ وَجَوْرِ الأَدْيانِ وَظُلْمِ الدّنيا ...

الأُمُّ : لا تَعودوا إِلاّ بالنَّصرِ ، وابْذُلوا كُلَّ ما في وُسْعِكُمْ... وَلاَ تَضَعـوا في تـاريخِ أُمَّكُمْ نُقْطَـةً سَـوْداءَ يَقِفُ عِنْـدَهـا الآخرون...

١ : سَتَبْقىٰ صَفْحَةُ الْخَنْساءِ ناصِعَةً بينَ صفحاتِ الأُمّهاتِ الْخالِداتِ ، فادْعي لَنا يا أُمّاه ... وَسَيَكُونُ ما يُرْضي الله وهو ما يُرْضيكِ عنّا...

الأُمُّ : كُونوا مَعَ الله ... وَكُونُوا مَعَ الصّادقينَ ، ولا تُولُّوا الاعداءَ ظُهُورَكُمْ ، واثْبُتُوا إذا هَرَبَ الآخَرُونَ... وَلا تَنْقَلِبُوا علىٰ أَعْقـابِكُمْ . ادْخُلـوا الآن وَجَهِّـزُوا أَسْلحَتَكُمْ وَمَتاعَكُمْ... وَكُونُوا عِنْدَ خَليفَةِ المسلمينَ في السّابقينَ الأَوّلينَ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

٢ : قُبْلَةً يـا أُمّاه عَلىٰ جَبيني... أَتَذَكَّرُ بِها دُعـاءَكِ وَعَزْمَكِ وَرَأْيَكِ الرَّشيدَ...

الأُمُّ : لَكَ ولإِخْوَتكَ يـا بُنيَّ... اقْتَرِبُوا مِنّي يـا أَحِبّائي «تُقَبِّلُهُمْ» النَّصْرُ حَليفُكُمْ إِنْ شاءَ الله...

هُمْ : إِنْ شـاءَ الله... انْتَظِـري أَخْبـاراً سـارّةً تثلجُ صَـدْرَكِ العَظيمَ...

الفَصْلُ الثَّالثُ

الخنساءُ مع جارتها تتجاذبانِ أطرافَ الحَديثِ...

الجارَةُ : يَقُـولُـونَ إِنّها مَعْـرَكَـةٌ حاسِمَـةٌ في القـادِسيَّـةِ بِقِيـادَةِ سَعْدٍ...

الخنساءُ : الأَبْطـالُ لاتَقِـفُ أَمـامَهُمْ العَقَبـاتُ، ولا تَصْمُـدُ جَحافِلُ الكُفّارِ أَمامَ أَقْدامِهِمْ...

الجارَةُ : أَلَمْ تَصِلْكِ أَخْبارٌ عَنْ أَوْلادِكِ الشُّجْعانِ ؟

الخنساءُ : تَرَكْتُهُمْ في ذِمَّةِ الله... إِنّي لا أَخافُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً ولا قِتالاً، وَلَنْ يُخَيِّبُوا رجائي بِإِذْنِ الله...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الجارةُ : كَمْ لَهُمْ مِنَ الأيامِ وَهُمْ بَعيدُونَ عَنْكِ يا أُخْتاه؟.

الخنساءُ : إِنَّ الأُمَّ لَتَشْتاقُ إلىٰ أولادِها.. أَرْبَعَةُ شُهُورٍ مَضَتْ، وَأَنـــا مُنْتَظِـــرَةٌ خَبَرَ النَّصْرِ... لا خَبَرَ الأَوْلادِ وَرُجوعِهِمْ... وَلَقَدْ آنَسَني اللهُ بِجِوارِ امْرَأَةٍ صالِحَةٍ مِثْلِكِ... تَزُورُني، وَتُحَدِّثُني، فَتُدْخِلُ الأُنْسَ إلىٰ قَلْبي...

الْجارَةُ : كُلُّ واحدةٍ من الجاراتِ تَوَدُّ لَوْ تَجْلِسُ مَعَ أُمِّ الأَبطال، وَكَمْ أرجو لَوْ أَنَّ لي نَفْساً تُطاوِعُني مِثْلَكِ علىٰ... بَذْلِ الغالي والرَّخيصِ في سَبيلِ الله..

الخنساءُ : ليسَ في الأَمْرِ صُعوبَةٌ... ولا حاجة للتردّدِ... الْجِهادُ واجِبٌ مُقَدَّسٌ، وَلَوْلاهُ لبَقي الظُّلْمُ مُخَيِّماً علىٰ كُلِّ الدُّنيا... وكُلُّ أُمٍّ قَدْ وهبَ اللهُ لها قَلْباً وَحناناً وَعَطْفاً، وَكُلُّ أُمٍّ تُحِبُّ أَوْلادَها... وَلكِنْ عَلَيْها أَنْ لا تَحْرِمَهُمْ مِنْ أَنْ يَشُمُّوا رائِحَةَ الجَنَّةِ... وَإِنْ غابوا عنّي وَعَنْ عَيْني أَرْبَعَةَ شُهُورٍ، فإنّي لَنْ أَفْقِدَهُمْ غَداً عِنْدَ الله...

الجَارةُ : أَعْظَمَ اللهُ لَكِ الثَّوابَ، وَجَزاكِ خَيْرَ الجَزاءِ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَتَسْمَحينَ لي بالذَّهابِ ؟...

الخَنْساءُ : عَلىٰ راحَتِكِ يا أُخْتاه .

(ضوضاء وصخبٌ... وَأصواتٌ تعلو ... تَتوقَّفُ الجارةُ عن القيامِ وتُصغي مع الخنساء) .

صوتُ منادٍ : لَقَدْ عادَ جَيْشُ الْمُسلِمينَ مِن العِرَاق... عادَ الْمُنْتَصِرونَ يَحْمِلُونَ رَايةَ العِزِّ وَالْفَخارِ ... الْحَمْدُ لله ، لَقَدْ عادُوا مُنْتَصِرينَ .

الخَنْسَاءُ : الحَمْدُ لله، لَقَدْ تحَقَّقَ النَّصرُ أَخيراً... ﴿ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ .

الجَارَةُ : بُشْراكِ يا جارَتَنا العَظيمَةَ ... أَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَوْلادُكِ قَدْ عَادُوا سالِمِينَ غَانِمينَ...

الخَنْساءُ : النَّصْرُ أَغلىٰ عِنْدِي مِنْ كُلِّ شيءٍ... اللّهمَّ أَعْلِ كَلِمَتك ، وانْصُرْ جُنودَكَ ، وَأَظْهِرْ أَمْرَكَ .. وأدِمْ كَلِمَتكَ عاليةً...

(طرقٌ علىٰ الباب)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الجارَةُ (تَقومُ لتفتَحَ البابَ) : مَنِ الطّارِقُ ؟

الطارق : أَهذا بيتُ الخَنْساءِ ؟

الجارةُ : أَجلْ... ماذا تُريدونَ ؟

- : الخَليفَةُ عُمَرُ بنُ الخطّابِ يَوَدُّ أَن يُكَلِّمَها بِضْعَ كَلِمَاتٍ....

الخنساءُ : افْتَحي لَهُمُ الباب ... وَلْيَـدْخُلْ أَمِيْرُ المؤْمِنينَ عَلىٰ الرَحْبِ وَالسّعَةِ...

(يُفْتح الباب... يَدْخُلُ الخليفةُ ومعه أَحدُ الصحّابةِ).

الخليفةُ : السَّلامُ عَلَيْكِ يا خالةُ وَرَحْمَةُ الله وَبَركاتُهُ...

الخَنْساءُ : وَعَلىٰ أَميرِ المؤْمنينَ أَطيب السَّـلامِ وَالـرَّحْمَةِ والبَركـاتِ... أَنارَ البيْتُ بِقُـدومِكُمْ... خَيْراً إنْ شـاءَ اللهُ...

عُمَرُ : الخيرُ يا أُختاه... جِئْتُ أَحْمِلُ إِلَيْكِ أَطيبَ البُشرى...

الخنساءُ : وَمِمَّنْ يا أَميرَ المؤْمِنينَ ؟

عُمَرُ : مِنْ أَولادٍ أَبَوا إِلاَّ أَنْ يَدْخُلُوا المَعْـركَةَ أُسُوداً... وَيَأْخُذُوا مِنْهـا حِصّةَ الأُسـودِ... مِنْ أَبنـائِكِ الأَرْبَعَةِ الـذّين لَمْ

لاَ تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

يَــرضــوا إلاّ بــأَرْوَعِ معــاني النّصْرِ وَأَرفعِ آياتِــهِ..
وَيُقرِئُونَكِ السَّلامَ مِنْ أَعالي الجِنانِ...

(صمتٌ يسودُ البيتَ... تطرقُ الأُمُّ برأسها... ثم تَرفعُه وقد فَهِمَتْ كلَّ شيءٍ)

الخنساءُ : فيكَ العِوَضُ كُلُّهُ يا أَميرَ المؤْمِنينَ...

الحَمْـدُ لله الذي شَرَّفَني بِـاسْتشْهادِهِم... وَأَرجُــو أَن يَجْمَعَني بِهِمْ في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ...

عُمُر : لله ما أَعطىٰ... وَلله ما أَخذَ... وكلُّ شَيْءٍ عندَهُ بمقدارٍ فَاصْبِري وَاحْتَسِبي يا أُمّاه...

الخنساء : لا نقـول إلا مـا يُـرضي اللهَ... وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ، وَإِنّـا لَصَـابِرُون... هكـذا رَضُـوا بـالجنـةِ ، وَرَبِحُــوا البَيْـعَ مَعَ اللهِ ... وَهكــذا فليَكُـنِ الأَبْنـاءُ الأَبطالُ...

عُمَرُ : وَمِثْلَكِ يَا أُمّاه فَلْتَكُنِ الأُمَّهاتُ ...

ـ انتهت ـ

المسرحية القادمة : كُلُّنا سَوَاسِيَةٌ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



كلنا سواسية

محمد موفق سليمة





دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِي الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



كُلُّنَا سَوَاسِيَةٌ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوَادِثُهَا

في الْمَدِينَةِ ومكّة

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾

«صدق الله العظيم»

الشَّخصيات

عُمَر بن الخطّابِ وبعض الصحابة

الفتىٰ الفزاريّ «خصم جبلة»

جَبَلَةُ بن الأيهم وفارسه عَمْرو .

الطبْعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطّبع والنّشر والتّرجمة محفوظة

لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(في المسجـدِ النَّبويِّ يجلسُ أميرُ المؤْمنينَ وحـولَهُ صحـابيّانِ في ثيـابٍ أقربَ إلىٰ التَّواضعِ) يدخلُ صحابيٌّ ثالثٌ ويدنو من عمرَ :

ـ يا أَميرَ المؤْمِنينَ ، رَجُلٌ في بابِ المسْجِدِ ، يُريدُ مُقَابَلَتَكَ ، وَيَحْمِلُ لَكَ رِسالَةً ...

عُمَرُ : لِيَـدْخُلِ الضَّيْفُ القادِمُ كـائنـاً مَنْ كَانَ فَعَلىٰ الـرَّحْبِ وَالسَّعَةِ .

(يدخلُ الرَّجل واسمُهُ ـ عمرو ـ وهو رسولُ الأميرِ الغسّاني جبلةَ بنِ الأيْهَم ويحملُ تحتَ إبطِهِ رسالـةً ملفوفةً ، وَيَبْدو عليـه زخرفُ الحياةِ وترفُ الدنيا) ...

ـ : السَّلامُ علىٰ الخَليفَةِ عُمَرَ أَميرِ المؤْمِنينَ...

عُمَرُ : وَعَلَيْكَ السَّلامُ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ... أَهْلاً أَخا الْعَرَبِ ، جِئْتَ أَهْلاً ، وَحَلَلْتَ سَهلاً ، مَاوَرَاءَكَ ؟

ـ : إنّي مُرْسَلٌ إليْكَ أَيُّها الخَلِيفَةُ !

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عُمَرُ : إنّي لأَرىٰ عَلَيْكَ سِماتِ السَّفَرِ ، فَلَعَلَّـكَ آتٍ مِنْ مَكانٍ بعيدٍ ... تَفَضَّلْ اجلِسْ ، اسْتَرِحْ ، ثُمّ أَبِنْ مَا تُريدُ .

ـ : شُكْراً أَميرَ المؤْمِنينَ ، إنّي أَحْمِلُ إليْكَ كِتاباً.

(يجلِسُ) .

عُمَرُ : وَمِمَّنْ قَدِمَ الفارِسُ حامِلُ الكتابِ ؟

ـ : إنَّ الـرِّسالـةَ يـا سَيّـدِي تَدُلُّكُـمْ عَلىٰ مَقْدمي وَغـايـةِ سَفري...

(يَمدُّ يدَه إلىٰ تحت إبطِهِ ، ويقدِّمُ الكتابَ إلىٰ أميرِ المؤْمنينَ) .

تَفَضَّلْ ـ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنالَ إعْجابَ الخليفةِ...

(يتنـاولُ عمَـرُ الكتـابَ ـ يفتَحـهُ ـ يقـرؤُهُ علىٰ الحاضرين بصـوتٍ مسموعٍ) .

: مِنْ جَبلَةَ بنِ الأيْهم الغَسّانيِّ ، إلىٰ أَميرِ المؤْمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطّابِ ...

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَبَعْـدُ : فإنّي قَـدْ أَعْلَنْتُ إسـلامي ،

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

وَشَهِدْتُ مَعَ جَزيرَةِ التَّوحيدِ أَنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ... وَلَقَدْ آمَنَ أَهْلي وَجُنْدي وَعَشيرَتي...

(تَنْتَشِرُ الدَّهشةُ وعلائمُ السُّرورِ علىٰ الحاضرينَ) .

صحابيّ ١ : اللهُ أَكْبَرُ ... لقد آمَنَ الأَميرُ الغَسّانيُّ أَخيراً.

صحابيّ ٢ : مَا أَرْوَعَ دُخولَ الإِسْلامِ إلىٰ القُلوبِ... وأَيُّ قَلْبٍ لا يَقْبَلُ الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ... كَلِمَةَ التَّوْحيدِ ؟

(يَبْقىٰ عُمَرُ ينظُرُ في الرِّسالةِ).

٣ : إنَّ أَمْرَنا كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ حَقّاً ، تَنْتَشِرُ كُلَّ يَوْمٍ... كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ ، وَفَرعُها في السَّماءِ ، تُؤْتي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها...

عُمَرُ : الحَمْدُ للهِ... الحَمْدُ للهِ بُكْرَةً وَعَشيّاً...(يَنظُرُ في حامل الرِّسالةِ) لَقَدْ عَرفَ التَّائِهونَ دَرْبَ الحَقِيقَةِ ، إنَّهُ نَبأٌ يَمْلأُ صَدْري فَرَحاً ، وَمَا أَحْلاهُ مِنْ يَومٍ يَدْخُلُ فيهِ العَرَبُ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

كُلُّهُمْ في دينِنا... وَيُؤْمِنُ الأَقْربُونَ الأَقْربُونَ...

حاملُ الرِّسالةِ : وأَنا قَدْ آمَنْتُ مَعَهُمْ يا أَميرَ المؤْمِنينَ...

عُمَرُ : مَرْحَباً بِكَ وَبإِيمانِكَ... أَصْبَحْتَ مِنّا يا فتى[1]...

٢ : أَنَا مِنكُمْ مِنْ زَمانٍ أَيُّها الخَليفَةُ ، أَنا مِنكُمْ لَمْ أَغِبْ عَنْكُمْ أَبداً ...

أَحَدُ الجالِسين : رَائِعٌ أَيُّها الأَخُ الحَبيبُ ... رَائِعةٌ مِنْكَ نَفْحَةُ الإِسلامِ...

عُمَرُ : لَقَدْ آمَنْتُ مِنْ قَبْلُ في آيَةٍ مِنْ سُورةِ طه... وَخَشَعَ قَلْبي المتَحجِّرُ لِذكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ... وَسَوْفَ يُؤْمِنُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ... وَأَهلاً بِكَ ضَيْفَنَا مُسْلِماً جَديداً ، يُمْسِكُ بيدِنا لِيَبْنيَ مَعَنا صَرْحَ هذا الدّينِ العَظيمِ...

حاملُ الرِّسالَةِ : هَلْ يَأْذَنُ لي أَميرُ المؤْمِنينَ في شَيْءٍ آخَرَ أُحِبُّ أَنْ أَقُولَهُ ؟.

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عُمَرُ : قُلْ ما تَشاءُ أَيُّها الفَتىٰ...

ــ : إنّي أُريدُ أَنْ أُبَشِّرَكَ بِأَنَّ أَميرَ الغَساسِنَةِ في طَريقِهِ إلىٰ دِيارِكُمْ إنْ رَضيتُمْ بِهِ ضَيْفاً وَحاجّاً إلىٰ البَيْتِ الحَرامِ... وَزَائِراً مسجدَ الرَّسُولِ الكَريمِ... ﷺ...

عُمَرُ : (يَتهلَّلُ وجهُهُ مُسْتَبْشراً).

قُلْ لابنِ الأَيْهَمِ لِلأَميرِ الغسّانيِّ ...

هٰذِهِ دارُهُ ، وَهُنا أَهلُهُ ، لِيَتْرُكْ دِيارَ الرُّومِ ، وَلْيَرْجِعْ إلىٰ الشّامِ ديارِهِ ... وَلْيَأْتِ إلَيْنا مَتىٰ شاءَ... أَقرِئْهُ مِنّا السّلامَ وَطَيِّبَ التّحِيَّة ،وإنّا لَنَرْعاهُ ضَيْفاً كريماً ...

حاملُ الرِّسالَة : إذَنْ أَسْتَأْذِنُ أَيُّها الخَليفَةُ... وَكَمْ أَنا في شَوْقٍ إلىٰ أن أَعودَ مَعَهُ إلَيْكُمْ... أَسْتَوْدِعَكُمُ اللهَ... (يقومُ الاثنانِ).

عُمَرُ : مَعَ السَّلامَةِ أَيُّها الفارِسُ الكَريمُ (يُودِّعُهُ إلىٰ بابِ المسْجِدِ) وَنَحْنُ في انْتِظارِكُمْ... إخْوَةَ الإسْلامِ...

(يُسْدَلُ السِّتارُ)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّاني

عُمَرُ في التَّشَهُدِ الأَخيرِ ، يُصلِّي... بعضُ الصَّحابةِ جالِسون ... (ضجيجٌ من خارجِ المسجِدِ... يُنهي عمرُ صلاتَهُ... يدخلُ إليهِ صحابيٌّ مبشراً :

أَبْشِرْ أَميرَ المؤْمِنينَ... أَبْشِرْ بقُدُومِ جبلَةَ مؤمناً ، عَلىٰ رأْسِ مَوْكبِ الأَشِقّاءِ الغَساسِنةِ ... (يخرجُ عمرُ فرِحاً وهو يقولُ) :

ـ : بُشْرانا جَميعاً ، أَيْنَ هُو ؟ أَوَدُّ رُؤْيَتَهُ مِثْلَكُمْ...

(يَعودُ بعدَ فترةٍ إلىٰ المسجدِ ، وبصحبتِهِ الأَميرُ الغسانيُّ بثيابِهِ الجميلةِ... ويدخل معهما ثلاثةٌ مِنَ الصَّحابةِ وحَامل الرِّسالة مِنْ قبلُ) ...

عُمَرُ : يا مَرْحبـاً... أَهْلاً وَسَهْلاً بِسَيِّدِ غَسّـانَ وَفارِسِها ، حَمْداً للهِ عَلىٰ وُصُولِكُمْ سالِمينَ .

جَبلَةُ: كَمْ كُنْتُ أَحْلُمُ وأرجو أَنْ أَصِلَ إلىٰ هذِهِ الدّيارِ ... لَقَدْ قَابَلْتُ قائِدَ جَيْشِكُمْ وَأَنـا في الطَّريقِ إِلَيْكُمْ ، رَأَيتُهُ في الشّـامِ... وَنِعْمَ القـائِدُ أَبو عُبَيْـدَةَ بنُ الجَرّاحِ... لَقَـد سَهَّلَ لي القُدُومَ لِـرُؤْيَةِ هذِهِ الوُجُـوهِ الطَّيِّبَةِ حَولَ أَميرِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

المؤْمِنينَ... (يشيرُ بيدِهِ إلىٰ الحاضرينَ)...

عُمَرُ : هذِهِ الدِّيارُ ديارُكُمْ... الشَّامُ وَالمَدينَةُ وَمَكَّةُ كُلُّها تُرَحِّبُ بِالأَميرِ المسْلِمِ، فَأَهْلاً يا أخا الإِيمانِ والإِسْلامِ...

جَبَلَةُ: وَبِكَ يـا أميرَ المؤْمِنينَ... كَمْ أَنا فَـرِحٌ أَنْ أَصْبَحْتُ في عِدادِ مَنْ رَضِيَ الإِسْلامَ دِيناً، وَإِنِّي لأَرْجُو اللهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلي.

عُمَرُ : إِنَّ اللهَ لأَشَدُّ فَرْحَةً مِنْكَ بِإِيمانِكَ...

جَبَلَةُ : الحَمْدُ للهِ... وكَمْ تكـون فَرْحَـةُ الإِيمانِ عَظيمَةً عِنْـدَما يُكَلِّلُها أَداءُ الـوَاجِباتِ، وَيَتَمَكَّنُ الإِنْسـانُ مِنَ الْقِيَامِ بجَمِيعِ أركان الإِسْلامِ العَظيمِ... وَيُـزَيِّنُها بِالحَجِّ إلىٰ بَيْتِ اللهِ الحرامِ...

عُمَرُ : دِيارُنا تَدْعُو كُلَّ ضَيْفٍ أَنْ يَقْبَلَ هَدِيَّةَ الحَجِّ مِنَ الخالِقِ الكَريمِ، وَهْيَ تَفْتَحُ صَـدْرَهَا لِكُلِّ مَنْ يَبْتَغي بَيْتَ اللهِ الحَرامِ حَاجّاً مُلَبِّياً...

جَبَلَةُ : كُلِّي شَـوْقٌ لأَطُـوفَ بِـالْبَيْتِ الحَرامِ، وَكَمْ أَوَدُّ أَنْ أَرىٰ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

نَفْسي مَعَ الحُجّاجِ في مَـوْسِمِهِمْ... أَدْعو اللهَ وَأُلَبِّي كَما يَفْعَلُونَ...

عُمَرُ : كُلُّها أَيّامٌ وَيأْتي المَوْسِمُ... وَتَـرىٰ الكَعْبَةَ ياجَبلَةُ هُناكَ في بَيْتِ اللهِ الحَرامِ ، تَطُوفُ غَداً مَعَ الطّائِفينَ...

جَبلَةُ : (يُخاطبُ نفسَه) : اقتَرِبي أَيَّتُها الأَيّـامُ... اقْتَرِبي مِنْ قَلْبِ التّائِبِ الجَديـدِ ، وَاحْفَظي عَلَيْهِ شَـوْقَهُ وَلَوْعَتَـهُ وَحُبَّهُ المتزايد لِمَنْظَرِ الحَجيجِ...

عُمَرُ : الشَّوْقُ الـزّائِدُ يَجْعَلُ الرُّؤْيَـةَ أَجْمَلَ وَأَجْمَلَ... غَداً تَسْعىٰ وَتَطُوفُ... وَتُلَبِّي وَتُصَلِّي...

جَبَلَةُ : (يرفعُ يَدَيْه إلىٰ السماءِ ، ويَلْهَجُ لسانُهُ مُلَبّياً من الآن) .

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك... لَبَّيْكَ لا شَريك لَكَ لَبَّيْك... إنَّ الحَمْـدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْك لا شَريكَ لَكَ .

(يبْتَسِمُ عُمَرُ لهذا الموقفِ الجميلِ... ويهزُّ رأسَهُ فَرِحاً) ...

(ويُسدَلُ السِّتارُ)

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الثَّالِثُ

(عمَرُ جالسٌ بعد موسم الحج يَدْعو اللهَ وَحَوْلَهُ بعضُ الصّحابَةِ)...

(اللَّهُمَّ بَـارِكْ لَنَـا حجَّنــا... وألْهِمْنَـا الْعَمَلَ علىٰ إبْقـاءِ بَيْتِك مُطَهَّراً لِلطَّائِفينَ وَالعاكِفينَ وَالرُّكَّعِ السُّجودِ).. ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ ...

(يدخُلُ بدويٌّ تبْدو عليهِ علائِمُ الثَّورةِوالغضبِ ، والدَّمُ علىٰ وجههِ وأنفِهِ) . ينظرُ في المسجدِ حائراً ، ويقولُ :

ـ : أيْنَ أميرُ المُؤمِنينَ ؟ مَنْ مِنكُمُ الخَلِيفَةُ الذي طَبَّقَ عَدْلُهُ الآفاقَ ؟ أُريدُ حَقِّي ... أَيْنَ الخَلِيفَةُ ؟

عُمَرُ : ماذا جَرىٰ يَـا أخا الإِسْلامِ ؟ هَوِّنْ عَلَيْـكَ ... مَا الذي حَدَثَ ؟ أنا عُمَرُ ، قُلْ حَاجَتَكَ ؟

البَدَويُّ : الـدَّمُ الـذي عَلىٰ وَجْهـي يـا أميرَ المُؤمِنينَ... أُريـدُ حَقّي...

عُمَرُ : (يَنظرُ مُتعجِّباً) دَمٌ عَلىٰ وَجْهِكَ يَسيلُ ؟ (يقومُ واقفاً ويقتربُ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

مِنَ البَدويِّ) هَلاّ عَرَّفْتَنـا مَنْ كَانَ السَّبَبَ ، فَنَقْتَصَّ لَكَ إنْ كَانَ لكَ حَقٌّ ؟...

البَدويُّ : إنَّ دَمي لَيَتَكَلَّمُ عَمَّنْ ظَلَمَني ... الضَّيْفُ الجَديدُ يا أميرَ المُؤمِنينَ ، الضيفُ الذي رَأيْناهُ في المَوْسِمِ !

عُمَرُ : أتَقْصِدُ ضَيْفَنا الغَسَّانيّ ؟...

البَدَويُّ : نَعَمْ ! جَبلَـةَ أقْصِدُ ، قَـدْ هَشَّمَ أنْفي وَضَرَبَني أمـامَ الْحَجِيجِ بِالْقُربِ مِنْ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ...

عُمَرُ : عَجَباً جَبَلَةُ يَفْعَلُ هذا ... وَفي أيّامِ الحَجِّ ؟(يُشير إلىٰ أحَدِ الصّحابَةِ) هَـلاّ أحْضَرْتَ لَنَـا الأميرَ الغَسَّـانيَّ لِنَعْـرِفَ القِصَّةَ ، فَيأْخُذَ المظلومُ حَقَّهُ... (يخرجُ أحَدُ الصَّحابَةِ) .

عُمَرُ : (يَقتربُ مِنَ البَدويِّ مُواسياً) الإسْلامُ لَنْ يُضَيِّـعَ لَكَ حَقّاً ، وبعـدَ قليل يُحقِّقُ اللهُ العَـدَالـةَ... تَفَضَّلْ اجْلِسْ...

«يجلسـان... يُتابعُ مـواسـاتِـهِ بشكلٍ هـادئٍ » كيفَ حَـدَثَ الأمْرُ؟...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

البدويُّ : مُصَادفَةً... لَقَدْ دُسْتُ عَلىٰ إزارِهِ من غيرِ قَصْدٍ مِنّي... فكَانَ دَمي يَسيلُ بَعْدَ لَحَظاتٍ... (يَعودُ الصّحابيُّ بعدَ قليلٍ ومَعَهُ جَبَلَةُ)... وَيَنظرُ جَبَلَةُ شزراً إلىٰ البَدويِّ... وكأنّه فَهِمَ سَبَبَ مجيئِهِ... (يَقومُ عُمرُ والبدويُّ).

عُمَرُ : أصحيحٌ يَا جَبلَةُ ؟ أصَحيحٌ ما ادّعىٰ هذا البَدَويُّ الجَريحُ ؟.

جَبلَةُ : لَنْ أنكرَ يا أميرَ المؤْمِنينَ... صَحيحٌ ما ادّعاهُ وَقَدْ أَدَّبْتُهُ بِيَديَّ هاتينِ...

عُمَرُ : وَمَاذا صَنعَ ؟ مَاذَا كانَ ذَنْبُهُ يا جبَلَةُ ؟.

جَبَلَةُ : لَقَدْ دَاسَ عَلىٰ طَرَفِ إزاري بِقَدَمِهِ...

عُمَرُ : لَعَلَّ الأمْرَ كَانَ بِسَبَبِ زحامِ الحَجيجِ ودونَ قَصْدٍ مِنْهُ.

جَبَلَةُ : أنا... أعْرِفُ أنني قَدْ أخَذْتُ حَقّي بِيدي، وَضَرَبْتُهُ، وَلَيْسَ مِنْ عَادَتي أنْ أُمْهِلَ أحداً...

عُمَرُ : أَيُّ حقٍّ ؟ أَيُّ حَقٍّ لَكَ حَتّىٰ تَأخُذَهُ بِيَدِكَ وَبِهذا الشَّكْلِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

البَشِعِ يا بْنَ الأَيْهَم ؟.

جَبَلَة: حَقّي... أنــا... أنا أميرٌ وَيَـدوسُ إزاري هذا البَـدَويُّ الحَقيرُ ؟ كَيْفَ هذا يُقْبَلُ بِحَقِّ السَّماءِ ؟

عُمَرُ : حَقُّ السَّماءِ وَقانُونُ السَّماءِ عِنْـدنا أَلاَّ يُقْهَرَ ضَعيفٌ وَلا يُظْلَم عِنْدَنـا يـا جَبَلَـةُ ! لَقَـدْ دَفَنَّـا الجاهِلِيَّـةَ إلىٰ غَيْرِ رَجْعَةٍ...

جَبَلَةُ : أَلَيْسَ حَقٌّ أَنْ يُفْعَلَ ما فَعَلْتُهُ ؟.

عُمَرُ : عِنْدنـا يَتَساوىٰ النّـاسُ كُلُّهُمْ... لا أُمَـراءَ وَلا عَبيدَ... لَيْسَ بَيْنَنـا فَـرقٌ يـا جَبَلَـةُ ، فَـالْكُلُّ بَشَرٌ ، وَالكُلُّ مِنْ آدَمَ...

جَبَلَةُ : وَالآنَ ماذا تُريدونَ مِنّي ؟

عُمَرُ : نريـدُ المساواةَ يا جَبَلَةُ ، بَـلِ العدْلُ هُوَ الذي يُـريدُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْكَ... (يَلتفتُ إلىٰ البَدويِّ) هذا البَدَوِيُّ صادِقٌ، وَلا بُدَّ مِنْ أَخْذ القِصاصِ لَهُ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

جَبَلَةُ : لا... لا... لَنْ يَتِمَّ هذا... إنَّـهُ عَبْدٌ، إنَّهُ بَـدَويٌّ !! إنَّهُ مِنَ السُّوقَـةِ... قَسَماً لَوْ دَاسَ إزَارِي في غَيْرِ بَيْتِ اللهِ في غَيْرِ الحَرَمِ... لكَانَ سَيْفي في جَبْهَتِهِ يَشُقُّهُ نِصْفَيْنِ !

البَدَويُّ : هَفْوَةٌ كَانَت... مَا تَعَمَّدْتُ ـ وَرَبِّ البَيْتِ ـ شَيْئاً...

عُمَرُ : هَيْهَاتَ نَسْكُتُ عَنْ أَذىً وَعَنْ ضررٍ يـا جَبلَةُ... لا بُدَّ أَنْ تُـرضيَـه ما دامَ دَمُـهُ يَسيلُ يَطْلُبُ حَقَّـهُ... أَرْضِـهِ يَـاجَبَلَــةُ أَوْ يُهَشِّمَ أَنْفَكَ، وَيَسيلَ دَمُكَ عَلىٰ يَـدَيْـهِ الآن...

جَبَلَةُ : غَيْرُ مَعْقُـولٍ ... إنّنـي صـاحِبُ مُلْكٍ وَتَـاجٍ... إنّني عَرْشٌ وَتَاجٌ ...

عُمَرُ : لَسْتَ خَيْراً مِنْ أحَدٍ... الإِسْلامُ قَدْ وَحَّدَكُما تَحْتَ ظِلِّهِ، وَلَنْ تَغْمَضَ لي عَينٌ حَتّـىٰ يَنـالَ هـذا الفَتىٰ حَقَّـهُ مِنْكَ...

جَبلَةُ : سَوْفَ أَرْتَـدُّ إلىٰ ديني القَديـمِ إذا أكْرَهْتَني عَلىٰ هـذا يا أميرَ المؤْمنينَ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عُمَرُ : عُنقُ المرْتَـدِّ إنْ أَصَرَّ علىٰ الإفسـاد في الأَرْضِ تُضْرَبُ بالسَّيْفِ... لا بُدَّ مِنَ العَـدْلِ يَا جَبَلَةُ... لا تُداوِرُ... الكَرامَـةُ فَوْقَ التّـاجِ وَالأهْواءِ ، إنَّـهُ بَشَرٌ مِثْلُكَ ، رُوحٌ كَـرُوحِكَ... عُـدْ إلىٰ الْحَقِّ مُضيئـاً كَـالنّهـارِ وَأَعْطِـهِ حَقَّهُ...

جَبَلَةُ : أَمْهِلْني إلىٰ الْغَدِ يَا أميرَ المؤْمِنينَ...

عُمَرُ : إلىٰ الغَدِ... تَعال غَـداً إلَيْنا ، وَلْتَكُنْ في عَيْنَيْكَ وَاضِحَةً لا بُدّ مِـنْ أَنْ تُرْضيَـه... فالإِسْـلامُ سَوَّىٰ بَيْنَنَـا ، وَكُلُّنا سَواسِيَـة، وَرَسُولُنا ، في حَيـاتِهِ أَمَرَنـا أَلاَّ نُفَضِّلَ أَحَداً عَلىٰ أَحَدٍ إلاّ بِالتَّقْوىٰ...

(يُسدلُ السّتارُ) قارئٌ خلفَ السِّتارِ يتلـو قولَه تَعـالىٰ :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾...

ـ انتهت ـ

المسرحية القادمة والأخيرة : زَواجٌ بـدرْهَمَيْنِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



زواجٌ بِدرهمين

محمد موفق سليمة



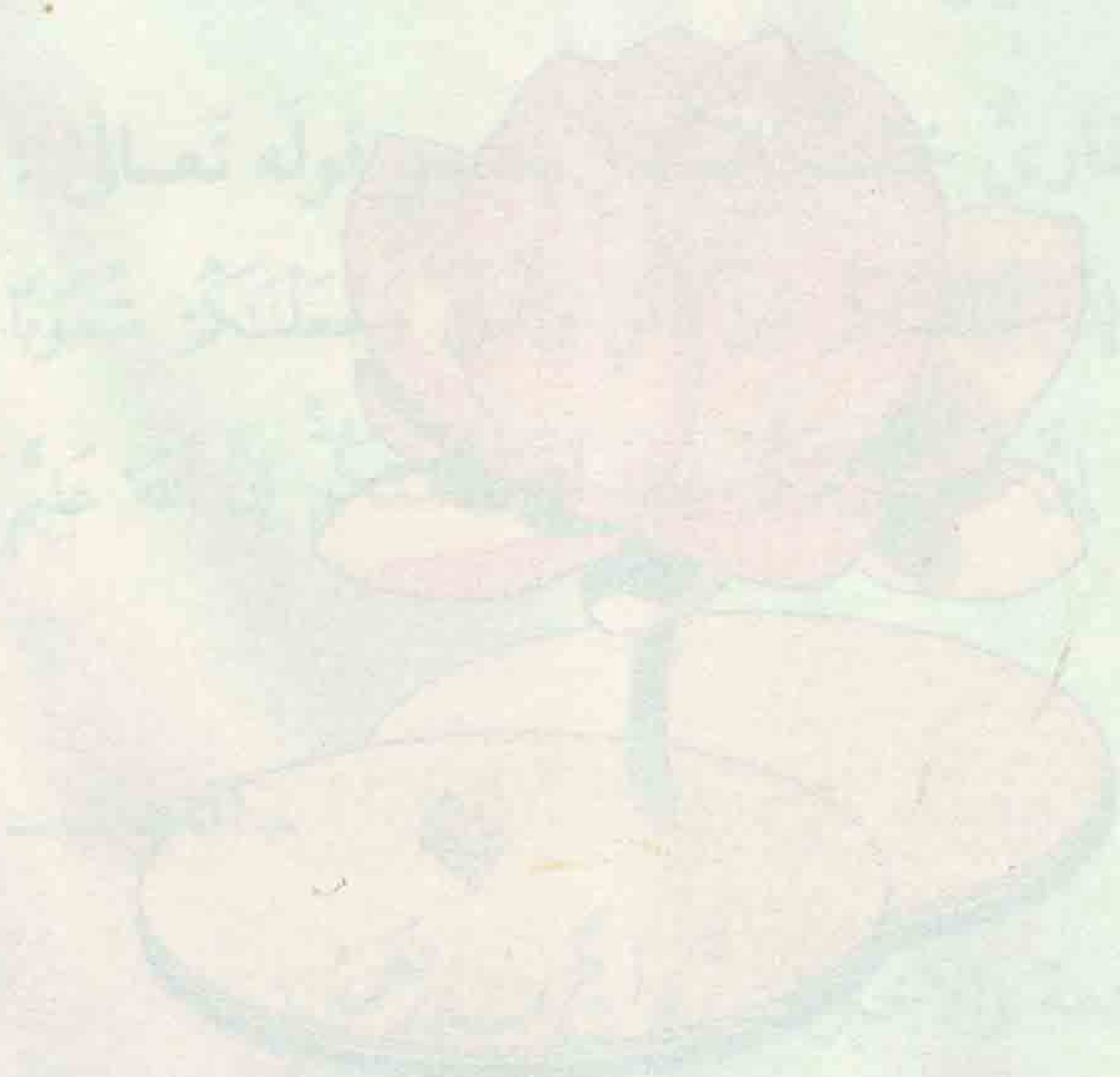


دار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us





لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us



زَوَاجُ بِدِرْهَمَيْنِ

مَسْرَحِيَّةٌ مِنْ ثَلاَثَةِ فُصُولٍ تَدُورُ حَوَادِثُهَا

فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

محمد موفق سليمة

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾

«صدق الله العظيم»

الشَّخصياتُ

رسول الخليفة « عبد الملك بن مروان »

سعيد بن المسيّب «فقيه المدينة»

عبد الله بن أبي وداعة «صهر سعيد»

بنت سعيد «زوجة عبد الله» .

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

لدار الهدى للنشر والتوزيع

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الفَصْلُ الأَوَّلُ

(سَعيد بن المسيّبَ عالمُ المدينةِ وفَقيهُا زمَنَ الخليفةِ عَبدِ الملكِ بنِ مرْوانَ... وحوله بعض المسلمينَ، يسألونَهُ ويُجيبهُمْ) ...

أحدُ الجالسين واسمُه عبدُ الله بنُ أبي وداعة: قَدْ عَرَفْنا رَأْيَ الإِسْلامِ في طَلَبِ العِلْمِ، وَحَثَّ رَسُولِ اللهِ لِلْمُسْلمينَ علىٰ اكْتِسابِ الْمَعْرِفَةِ، وَالعَمَلِ بِمَا حَصَّلُوهُ مِنْ فَهْمٍ وَتَدَبُّرٍ، وَلَكِنْ ما قَوْلُ الدِّينِ في الّذينَ يَبْخَلُونَ علىٰ النّاسِ بِمَا آتاهُمُ اللهُ مِنَ العِلْمِ، فَلاَهُمْ يَعْمَلُونَ بِهِ وَلاَ هُمْ يُعَلِّمُونَهُ لِطالِبيه؟

سَعيد: لَيْسَ لِكَاتمِ العِلْمِ يا عَبْدَ الله إلاّ لجامُ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ كَمَا بَيّنَ لَنا رَسُولُ الله ﷺ... وَإِنَّ اللهَ كَما تَعْلَمُ وَيَعْلَمُ الحَاضِرُونَ... قَدْ نَبَّهنَا، وَحَذَّرَ مِنْ كَتْمِ العِلْمِ في أكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ من القُرآنِ الكَريمِ...

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ...

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ...

عَبْدُ الله : صَدَقَ اللهُ العَظيمُ ... شُكْراً يَاسَيِّدي ، وَأَرْجُو ألاّ أَكُون قَدْ أَثْقَلْتُ عَلَيْك بِكَثْرَةِ سُؤالي ؟

سَعيد : إنْ لم تَسْأَلُوا وَلَمْ نُجِبْ ، فَكَيْفَ يَحْصُلُ التَعَلُّمُ ؟ بَارَكَ اللهُ بِكُمْ وَثَبَّتَكُمْ عَلىٰ طَلبِ العِلْمِ يا عَبْدَ اللهِ... اللَّهُمَّ أَلْهِمْنا أَنْ نَتعلّمَ ما يَنْفَعُنا ، وَانفَعْنا بِما عَلَّمتَنَا ، وَزِدْنا عِلْماً إنّك أَنْتَ السَّميعُ العَليم... اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الّذين يُبَلِّغونَ رِسَالاتِكَ وَيَخْشَوْنَكَ ولا يَخْشَوْنَ أحداً إلاّ الله... وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أحَدُ الحاضرينَ : سَلَّمَ اللهُ هـذا الفَمَ الطَّيِّبَ وَأَدَامَكُمْ ذُخْـراً يَنْفَعُ المُسْلِمينَ .

سَعيد : إلىٰ دَرْسِ الغَـدِ إنْ شَاءَ اللهُ... مَـوْعِـدُنا بَعْـدَ العَصْرِ بإِذْنِهِ تَعالىٰ ...

(يَهمُّ بالـوقوفِ ، يدخلُ أثناءَ ذلكَ الـوالي ورجلٌ آخرُ ، يحملُ تحتَ إبطـهِ رسالـةً... يعـود سعيد إلىٰ الجلـوسِ كما كـانَ ـ بعـدَ أن رأىٰ الرَّجُلَيْنِ مُتَّجِهَين نحوَهُ) .

الوالي : السَّلامُ عَلىٰ عَالمِ المَدْينَةِ وَفَقِيهِها .

سَعيد : وَعَلىٰ الوَالي السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

الوالي : قَدْ صَدَقَ ظَنّي أَنْ أَرَاكَ في المسجدِ (يَلْتفِتُ إلىٰ مَنْ مَعَهُ) هذا هُوَ عـالِمُنا سعيدُ بنُ المسيّب (يعود فيوجّهُ الكلام إلىٰ سعيدٍ) لَقَـدْ طَرَقْنَـا بَابَكَ مُنْـذُ قَلِيلٍ فَلَمْ نَجِـدْكَ يَا أَبَـا مُحَمَّدٍ...

سَعيد : خَيْراً إنْ شـاءَ اللهُ... أَنـا ذاهِبٌ إلىٰ البَيْتِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نكسبَ زِيَـارَتَكُمْ هُنـاكَ ، فيَـا أَهْـلاً بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

الوالي : أَرىٰ أَنْ نتَحـادَثَ في الأَمْرِ هُنـا فإني علىٰ ثِقَـةٍ أَنَّ الخَبَرَ سَيُفْرِحُنا جميعاً... ولا داعي لِكَتْمِهِ عَنْ أَحَدٍ...

سَعيد : وَأَيُّ خَبَرٍ يـا أخي ؟ تَفَضَّلُـوا وَاجْلِسُـوا ، وأَنـا أَسْمَعُ منكُمْ كَما تَرْغَبُونَ ...

(يجلسُ الوالي والرّجلُ الذي مَعَـهُ... ينظرُ الحاضرونَ إلَيْهِما شوقاً لمعرفةِ الخبرِ المفرحِ الذي يودُّ الوالي قولَهُ) ...

الوالي : (مشيراً إلىٰ مَنْ معه) : هذا رَسُولُ خَلِيفَةِ المسلِمينَ قَدْ حَلَّ ضَيْفاً علىٰ المَدينَةِ .

سَعيد : أهلاً بِرَسُولِ الخَلِيفَةِ وَمَرْحَباً ، كَيْفَ حالُ خَليفَتِنَا...

الرَّسولُ : هُوَ بخَيْرٍ وَالحَمْدُ للهِ... وَيُقْرِئُ عَالِمَنَا السَّلامَ...

سَعيدٌ : وَعَلَيْكَ وَعَلَيْه السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبرَكَاتُهُ ...

الوالي : وَقَدْ أَتىٰ مِنَ الشَّامِ يَحْمِلُ لَكُمْ رِسَـالَةً تَنالُ إعجابَكُمْ إنْ شَاءَ اللهُ ...

سَعيدٌ : هَلاّ تَعَرِّفنَا مَا فِيها ؟

الرَّسولُ : (يُقدّمها إلىٰ سعيد): هذِهِ هي يَا سَيِّدي العالِمُ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يفتحها سعيد ، والأعين مشدودةٌ إليه ... يقرؤُها علىٰ مسمعٍ من الجميع) .

سَعيدٌ : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ..

... إلىٰ فقيهِ المَدينَةِ وَعَالِمِها أَبي مُحَمَّدٍ سَعيدِ بنِ المُسيّبِ مِنْ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوانَ... السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ... أَمَا بَعْد : فَإِنِي أَبْعَثُ رسالَتي إليكُمْ ، طالِباً مِنكُم المُوافقَة علىٰ قَبول ابْني (الوَليدِ) صِهْراً يَتَشَرَّفُ بالزَّواجِ من ابْنَتِكُم الّتي تَرَبَّتْ علىٰ يدي عَالِمٍ جليلٍ ، فكانَتْ أَحْفَظَ بَناتِ عَصْرِها لِكتابِ اللهِ ، وَأَعْلَمَهُنَّ بحديثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ... وَالسَّلامُ.

الخليفةُ عبدُ المِلكِ بنُ مَرْوانَ .

(يُفكّرُ سعيدٌ ، وهو ينظرُ في الرّسالةِ) ...

الرَّسولُ : وَلَقَدْ طَلَبَ مِنّي الخَليفَةُ أَنْ لا أَعْجَلَ في أَخْذِ الجَوَابِ ، وَأَنْ أَترُكَ لَكُم الفُرْصَةَ الّتي تَرَوْنَها مُناسِبَةً ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

سعيدٌ : لا داعي لِلفُرْصَةِ يا بُنَيّ ... إنّي أَعْلَمُ أَنّ ابْنَتي تُعْجِبُ الوَلِيدَ ابنَ الخليفَةِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ . وَلَكِنَّ ابْنَةَ سَعيدٍ لا تَطْمَعُ بزواجٍ مِنْ أَبْنَاءِ القُصُورِ وَالزُّخْرُفِ . وَكُلّي ثِقَةٌ بأَنَّ الخَلِيفَةَ سَوْفَ يُزَيِّنُها بالحِلي وَالذَّهَبِ حَتّىٰ تَرضىٰ، وَسَوْفَ يُسْكِنُها أَجمَلَ مَنازِلِ الشّام وأَحْلاها... وَلَكِنْ ...

الوالي : وَهَلْ يَكْرَهُ التَّقَرُّبَ مِنَ الخَلِيفَةِ أَحَدٌ ؟. إنّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَعْلَمَ الرِّسالَةَ وَيَعْلَمها الجَميعُ لِما فيها مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْكَ وَعَلَيْنا...

سعيدٌ : وَإِنّي لأُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ الْجَميعُ جَوابي قَبْلَ الخَليفَةِ... وَأَنا لا أَكْتُمُ خَبَراً يَجِبُ أَنْ يُقالَ ... لا يَكْفي أَنْ يَظْفَرَ الرَّجُلُ بذاتِ الدِّينِ... دُونَ أَنْ تَظْفَرَ هِيَ بِشَيءٍ مِثْل ذَلِكَ... أَبْلِغْ الخَليفَةَ سَلامي وَجَوابي هذا... (يلتفتُ إلىٰ الطلبةِ) أَسْتَوْدِعُكُم اللهَ... وَإلىٰ دَرْسِ الغَدِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعالىٰ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يقوم ويقومونَ مَعَهُ... يُسْدَلُ السّتار وعلىٰ وجوه الحاضرين دهشةٌ وتساؤُلٌ)...

الفَصْلُ الثَّاني

صوتُ الـراوي : (وتمرُّ الأيّامُ... وما زال سعيـدٌ عَلىٰ رَأيِهِ يَرفُضُ تـزويج ابنتِهِ من ابن الخليفـة)... يُـرفع السّتـار عن سعيـد والحاضرين ، وقـد انتهىٰ الحديث في درسه ...

سعيدٌ : هَلْ مِنْ سُـؤَالٍ آخرَ قَبْلَ الـذّهابِ ؟ (يصمتُ الجميع): سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْـدِكَ ، وَفّقَكُم اللهُ و إيايَ إلىٰ ما يُحبُّ وَيَرْضَىٰ ، اللّهُمَّ ثَبِتْ قُلُـوبنا عَلىٰ طَاعَتِكَ وَتَعَلُّمِ دِينِكَ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ... «يدخلُ عبدُ الله بنُ أبي وداعة قبل أن يقومُ سعيدٌ» .

عَبْدُ الله : السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وبركاتُهُ .

سَعيدٌ : وعليكمُ السَّـلامُ وَرَحْمَةُ الله وبـركـاتُهُ... أَهـلاً بـالأخ الطّـاهرِ ... لَقَـدْ تَفَقَّدْتُكَ أَيـاماً ، وَعَـوَّدْتَنا الجلُـوسَ مَعَكَ ، فَأَيْنَ كُنْتَ هذهِ المدَّةَ يا عَبْدَ الله ؟...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عبْدُ الله : (بعـــد أن يجلسَ) لَمْ أَكنْ لأُفَــوِّتَ عَلىٰ نَفْسِي فَـائِدَةَ الْحُضُــورِ مَعَكُمْ والاسْتِماعِ إلَيْكُـمْ ، ولَكِنَّهـا أُمُــورٌ شَغَلَتْني ...

سعيدٌ : عسىٰ المانعُ أَن يكُـونَ خَيراً... هَلْ مِنْ مَعُونَـةٍ نُسديها إِليكَ ؟

عَبْـدُ الله : تُـوُفِّيَتْ زَوْجَتـي قبـلَ يَوْمَيْنِ ، فـاشْتَغَلْتُ بأُمُـورِ الـدَّفْنِ ، وَهذا مِمّـا جَعَلَني غَيْرَ قادِرٍ عَلىٰ الحُضُـورِ إلىٰ المسّجِدِ...

سَعيدٌ : إنا لله وإنا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ... للهَ ما أَعْطىٰ وَلله ما أخذَ ، وكلُّ شيءٍ عنـده بمقـدارٍ ، فـاصْبِرْ واحْتَسِبْ . هَـلاّ أَخْبَرْتَنا فَشَهِدْنا الجَنازَةَ ... وَقُمْنا بما يَجبُ عَلَيْنا ؟...

عَبْدُ الله : بارَكَ الله بِكُمْ ... وَجزاكُمْ كُلَّ خَيْرٍ ... (يَهُمّ بِالقيامِ)

سَعيدٌ : إلىٰ أَين يَا عَبْدَ الله ؟ (يَعودُ فيجلسُ علىٰ ركبتيه) ...

عَبْدُ الله : أُريـد تلاوة بعض مـا أحفظـه ، وَأَذْهَبُ بَعْدَهـا إِلىٰ البَيْتِ قَليـلاً ... أُحبُّ أَنْ أُهَيّـئَ بَعْضَ الطَّعَـام فـإِني

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

صائِمٌ ...

سَعيدٌ : صِيامـاً مَقبُولاً ... علىٰ رَاحَتِكَ ... أَنَراكَ بَعْدَ المغْرِبِ؟.

عَبْدُ الله : سَآتي إلىٰ الصَّلاةِ إنْ شَاءَ اللهُ ، هَلْ مِنْ أَمْرٍ تُحِبُّونَ أَنْ أُؤَديه لَكُمْ ؟ .

سَعيدٌ : لا... وَلكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسأَلَكَ إن كُنْتَ قَدْ تَزَوَّجْتَ امْرأَةً أُخرىٰ أَم لا ؟ .

عَبْدُ الله : يَرْحَمُكَ اللهُ يا سَيّدي ، وَمَنْ يَرْضىٰ أَنْ يُزَوِّجَني ؟

سَعيدٌ : لماذا لا يرضىٰ النّاسُ بِكَ ، وَأَنتَ مِنْ خيرَةِ عُلماءِ المدينَةِ ؟ أَفْنَيْتَ شَبابَكَ في طَلَبِ الْعِلْمِ والتَّعلُّمِ وَحِفْظِ كتابِ اللهِ... وَالعَمَلِ بِهِ ؟

عَبْدُ الله : كُلُّ هذا بِفَضلِ اللهِ ثُمَّ فَضْلِكَ ، وَلكنْ ما هذا قَصَدْتُ !!

سعيدٌ : ما المانِعُ إذَنْ يا عَبْدَ الله ؟ .

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عَبْدُ الله : إِنني لا أَملِكُ يا أُستاذي إلا دِرْهمَيْن ! فَمَنْ يُزَوِّجُني وَما أَمِلكُ شَيْئاً يُرضي الآخرين ؟.

سَعيدٌ : أَنا أَرضىٰ يا عَبْدَ اللهِ... وَلَنْ أَجِدَ خَيْراً مِنْكَ...

عَبْدُ الله : أَوَتَفْعَلُ ؟ وَقَدْ خَطَبَها مِنْ قَبْلُ خَليفَةُ المُسْلِمينَ لابْنِهِ؟

سَعيدٌ : رَفَضْتُ طَلَبَ الخَليفَةِ لأَنَّ ابْنَتي لاتَقْنَعُ إِلاّ بِمثْلِكَ زَوْجاً لَهَا ، وَقَدْ فَوَّضَتْني بأَنْ أَخْتارَ لَها ما يُناسِبُها... والآنَ وَأَمامَ الجَميع أَرضىٰ بِكَ زَوْجاً لها... وأُفضِّلُكَ علىٰ الوَليدِ بنِ الخليفةِ ... (ينظُرُ عبدُ اللهِ إلىٰ الأرض... ويكلّلهُ الحياءُ ، لا يدري ما يفعل) ؟.

سعيدٌ : اقترَبْ منّي يا عبد الله، وَمُدَّ يَدَكَ (يقتربُ... يمدُّ يَدَهُ... يبتسمُ الحاضرون) ...

الْحَمْدُ للهِ تَعالىٰ ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ عَلىٰ مُحمّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعين... يا عَبْدَ اللهِ... زَوَّجْتُكَ مِن ابْنَتي عَلىٰ دِرْهمَيْنِ ، وَاللهُ عَلىٰ ما أَقولُ شَهيدٌ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عبدُ الله : وَأَنــا قَبِلْتُ الـزَّواجَ مِـنِ ابنتكُمْ عَلىٰ المهْـر الــذي ذكرتموهُ، واللهُ عَلىٰ ما أَقولُ شَهيدٌ ...

سَعيدٌ : باركَ اللهُ لَكما وَعَلَيكُما ، وَجَمَعَ بينكُما في خَيْرٍ ...

الحاضرون : باركَ الله لكما يا عبدَ اللهِ ... وبارك عليكما ...

عَبْدُ الله : شُكْراً لكم جَميعاً ... صَـدّقوني إِنِّي لا أَدْري ما أَصْنَعُ مِنْ شِـدَّةِ فَـرَحي ... أَحْمَدُ اللهَ أَنْ هَيّــأَ لي مَـا يَـرْضـاهُ وَيَرْضىٰ بِهِ عَنّي (يرفع يدَهُ إلىٰ السّماءِ) ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾...

الفَصْلُ الثَّالِثُ

(عبدُ الله في بيتـه يُحَضّرُ طعامَهُ ... الخبـزَ والزيتَ ... وهو فَـرِحٌ ... يقول في نفسِهِ) :

- ما أكرمَكَ يارَبِّ ... مـاتَتْ زَوْجَتي وَكانَتْ نِعْمَ الزوّجَةُ ، ثم ارتَضَيْتَ لي أكرمَ بِنْتٍ في المدينَة ... الحَمْدُ لَكَ علىٰ ما أَنعمتَ بِهِ ، الْحَمْدُ لَكَ مِلءَ السّماوات والأَرْضِ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

(يمدُّ الخوان . يضعُ عليـه صَحْنَ الزيتِ ـ ورغيفَ الخبزِ ـ وكأساً من الماء). يُتابع مخاطبةَ نفسهِ:

كَيْفَ سَتَرْضىٰ بِنْتُ سَعيدٍ ببَيْتي هذا ؟

وَمِمَّن أَستَـدين حتّىٰ أُدْخِـلَ السَّعـادَةَ عَلىٰ قَلْبِهـا ؟ مِمَّن آخذ ؟ مَنْ سَيُعْطيني مالاً ؟ إني أَسْتَحْيي وَالله مِنْ فَقْرِ ذاتِ يدي ، اللهُمَّ اجْعَلْها فَـاتِحَةَ خَيْرٍ وَرِزْقٍ وَبرَكَةٍ ، وَأَغْنِنا مِنْ فَضْلِكَ (يُدَّقُ البابُ) ..مَنْ سَيَكون الطّارِقُ يا تُرىٰ ؟

(يقومُ ليفتحَ)

ـ : مَنِ الطّارِقُ ؟.

صوتٌ من الخارج : سَعيد ... أنا سعيد ...

عَبْدُ الله : (مع نفسه) مَنْ سَعيد يا تُرىٰ ؟ أَمَعْقُولٌ أَنْ يكونَ عالِمنا وَفَقيهَنا ؟ لأَفْتَح البابَ ... (يفتحه) ... (ينظـر ، فيتفاجأ) من ؟ سَيِّدي سَعيـد ؟ أهلاً بِكُمْ في بَيْتي ... هَـلْ بدا لكم شَيْء ؟...

سَعيدٌ : السّـلامُ عَلَيْكَ يـا عَبْـدَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبـرَكـاتُـه ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

أَتَسْمَحُ لي بالدّخولِ خُطْوَةً ؟...

عَبْدُ الله : وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَركاتُهُ .... اخْطُ ما تَشَاءُ يا سَيِّـدي... ادْخُلُوا فَبَيْتـي في غايـةِ السُّرورِ أَنْ يَزُورَهُ عَالِمٌ مِثْلُك...

سَعيدٌ : إنّي جِئْتُكَ بِأَمرٍ صَغيرٍ !!

عَبْدُ الله : لَـوْ أرسَلْتَ إِليَّ أتيتُ إليكَ يـا أَبا مُحَمَّـد ... خَيْراً إِنْ شَاءَ اللهُ !.

سَعيدٌ : لا ... أَنْتَ أَحقُّ أَنْ يُـؤتىٰ إليكَ ، إنَّكَ كُنْتَ رَجُـلاً عَزَبـاً فتزَوَّجْتَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ تَبيتَ الليلـةَ وَحْدَكَ ... وَقَـدْ جئتُكَ بـابْنَتـي وَبـارَكَ اللهُ لَكُما وعليكما مَـرَّةً أُخرىٰ...

عَبْدُ الله : لا أَدْري كَيف أَشكُرُكَ ؟ لَقَدْ غَمَرْتَني بِكَرَمِكَ ...

سَعيدٌ : إنكَ أَهلٌ لِلْكَرَمِ وَأَهلٌ لأَنْ تُكْرَمَ (يلتفِتُ خلفَهُ) ادخلي يا بْنَتي (تدخل) هذِهِ امْرَأَتُكَ... وَأْذَنُوا لي بِالذَّهابِ .

عَبْدُ الله : أَلا بقيتم عندنا نستأنس بكمْ ؟

سَعيدٌ : نَراكَ مُسْتَقْبَلاً إِن شَاءَ اللهُ ...

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

عبدُ الله : مَعَ السَّلامَةِ ... في أَمانِ اللهِ ... (يلتفتُ إلىٰ الزَّوجةِ)

أَهلاً بابْنَةِ الخَيْرِ وَالإِيمانِ ... أَهلاً بأجمل نِساءِ المدينَةِ... وَأَحْفَظهنَّ لِكتابِ الله... أَهْلاً بأَعْلَمِهنَّ لِسُنّةِ رَسُولِ الله...

هي : لم أَفرحْ قَبْلَ اليَوْمِ ... فَرَحي بِمُوافقَةِ وَالدي علىٰ أَن يُزوِّجَني مِنْ رَجُلٍ يَعْمُرُ الإِيمانُ قَلْبَهُ... وَسَتَجدُني إن شَاءَ اللهُ أَعْرفَهُنَّ أَيضاً بِحَقِّ الزَّوْجِ...

عبدُ الله : (يضعُ يدَه علىٰ رأسِها) الحمدُ لله... اللهمَّ إني أسألُكَ خيرَها وخيرَ ما جبلْتَها عليه ... «ويأخذ يدها ويضعها على رأسه قائلاً : وأنا بحاجةٍ إلىٰ دُعائك»...

«يبتسمان».

(يسدلُ الستار)

صَوْتُ خَلْفَ السّتار : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ...

ـ انتهت ـ

لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

٢٥ ربيع

يسر دَارُالهُدَىٰ لِلنّشروَالتّوزيع بالرياض - التي عوّدت البراعم المؤمنة في وطننا الإسلامي الكبير - أن تقدّم لهم الكتاب النافع ، والقصة الهادفة ، والمسرحية المؤثرة ، بالأسلوب الأدبي الممتع الذي عهدوه من أستاذهم / محمد موفق سليمة .

وهذه المجموعة القيّمة من مجموعات البراعم المؤمنة نقوم بنشرها وتقديمها لأحبتنا البراعم - شباب المستقبل وأمل الأمة بيوم مشرق قريب بإذن الله تعالى - حبّاً في بيان حقائق تاريخية من تاريخنا الإسلامي المجيد ، على صورة حوار مبسّط تشجيعاً لهم على قراءتها والاستفادة منها ، وليس تشجيعاً على تمثيلها .

وتحتوي هذه المجموعة القيّمة على العناوين الآتية :

١- أُسْرَةُ الشُّهَدَاءِ
٢- فِي بَلاطِ النَّجَاشِيِّ
٣- حَمْزَةُ أَسَدُ اللهِ
٤- أَحَدُ الْعُمَرَيْنِ
٥- غَسِيلُ الْمَلائِكَةِ
٦- لا مُسَاوَمَةَ مَعَ الأَبْطَالِ
٧- أَوْلادُ أَبِي أُحَيْحَةَ
٨- أُمٌّ تَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ
٩- كُلُّنَا سَوَاسِيَةٌ
١٠- زَوَاجٌ بِدِرْهَمَيْنِ



دَارُالهُدَىٰ لِلنّشروَالتّوزيع

الرياض : طريق صلاح الدين الأيوبي - غرب إدارة مكافحة المخدرات

هاتف : ٤٧٩٤٥١٧ - ٤٧٧٧٥٤٤ - ناسوخ : ٤٧٧٦١٣٩ - ص.ب : ٢٥٥٩٠ - الرياض : ١١٤٧٦

بريد الكتروني : daralhuda@ayna.com

ردمك : ٣-١٨-٨٤٨-٩٩٦٠

لاَ تَنسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ

by E-Shaykh, pls make du'aa for us

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إلى يَوْمِ الدِّين.... وَبَعْدُ:

فَالسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

تَمَّ بِعَوْنِ اللهِ ثُمَّ بِمُساعَدَةِ نَفَرٍ مِن الإِخْوَةِ تَصْوِيرُ هذا الكِتابِ ومَجْمُوعِةٍ مِن الكُتُبِ الأُخْرَى, وأَعْرِفُ أَنَّ جَمِيعَ حُقُوقِ هذه الكُتُبِ مَحْفُوظَةٌ, ولكنْ عَزَمْتُ على تَصْوِيرِ هذه الكُتُبِ لِأَنَّها نادِرَةٌ في المكْتَبَاتِ وغَالِيَةٌ جِدًّا والحُصُولُ عَلَيْها صَعْبَةٌ. وأَرْجُو مِنْ نَاشِرِ هذه الكُتُبِ ومَنْ لَه حُقُوقُها أنْ يُسامِحَنِي. واللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَإِنَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ وعَلِيمٌ بِنِيَّتِي.

وَأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ سَاعَدَنِي فِي هذا المشْرُوعِ. جَزَاكَ اللهُ خَيراً, وَأَطْعَمَكَ اللهُ طَيْراً, وَزَوَّجَكَ اللهُ بِكْراً, وَرَزَقَكَ اللهُ جُنْداً......

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

1431هـ



لَا تَنْسَنَا فِيْ الدُّعَاءِ